ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سلالة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

شيخنا صاحب الفضيلة الأستاذ السيد الشريف سيدي

صالح محمد الجعفري

الصادق الحسيني من حملة الشهادة الأهلية

والعالمية القديمتين من الأزهر الشريف والشهادة

العالية والشهادة العالمية مع إجازة تخصص التدريس

من كلية الشريعة الأزهرية وإمام ومدرس بالجامع الأزهر

الشريف وصاحب درس الجمعة نور الله تعالى ضريحه

وجعله مهبط الأنوار والأسرار

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ — الجزء الخامس — ١٩٧٩م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سلالة بيت النبوة. وحيد عصره وفريد دهره
سراج الواصلين وقدوة المحققين ومربي المريدين
بحر العلوم اللدنية وكنز العطايا الإلهية مولانا
الإمام الأكبر سيدي الغوث العارف بالله تعالى
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله
مهبط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ — الجزء الخامس — ١٩٧٩م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

وقال رضى الله تعالى عنه :

ثُمَّ الصَّلَاةُ كَذَا التَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا عَلَى الَّذِى جَاءَ بِالإِتْقَانِ لِلْعَمَلِ

يَا مَنْ يُرِيدُ شِفَاءَ القَلْبِ مِنْ عِلَلِ
أُذْكُرْ فَفِى الذِّكْرِ مَنْجَاةٌ مِنَ الزَّلَلِ
وَمَجْلِسُ الذِّكْرِ فِيهِ الخَيْرُ أَجْمَعُهُ
اللهُ فِيهِ مَعَ الأَمْلَاكِ وَالرُّسُلِ
الرَّبْعُ فِيهِ كَذَا الجَنَّاتُ مُغْدِقَةٌ
وَالوَجْدُ أَبْكَى رِجَالًا فِيهِ بِالمُقَلِ
اللهُ يَذْكُرُهُمْ بَيْنَ المَلَائِكِ فِى
أَعْلَى السَّمَاوَاتِ ذِكْرًا خَالِيَ المَثَلِ
اللهُ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِمَنْ
دَامُوا عَلَى الذِّكْرِ فِى الإِبْكَارِ وَالأُصُلِ
الذَّاكِرُونَ لَهُمْ فِى ذِكْرِهِمْ نِعَمٌ
يَكْسُوهُمُ اللهُ بِالأَنْوَارِ وَالحُلَلِ
يَا حَضْرَةَ الذِّكْرِ فِيهَا كُلُّ غَالِيَةٍ
فِيهَا الأَمَانُ لِمَنْ يَمْشِى عَلَى مَهَلِ

مطبعة السعادة
سيدنا احمد ياهر - شارع ابكر اوى نمرة ١٢
ت ٩٠٧٣٧٩ | ست ١١٩٧٠

فَإِنْ أَرَدْتَ وِصَالاً فَالوِصَالُ بِهَا
مَطِيَّةُ الذِّكْرِ تُدْنِي غَايَةَ الأَمَلِ

وَإِنْ أَرَدْتَ سُرُورًا فَالسُّرُورُ بِهَا
نِعْمَ السُّرُورُ الَّذِي يَأْتِي عَلَى عَجَلِ

يَا وَاقِفًا عِنْدَ ذِكْرِ اللهِ مُبْتَهِلاً
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ لَكَ العَلْيَاءُ فِي الأَزَلِ

دَارَ الشَّرَابُ بِهَا وَالقَلْبُ آنِيَةٌ
وَالرُّوحُ تَشْرَبُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ

ذِكْرُ المُهَيْمِنِ لِلأَرْوَاحِ رَاوِيَةٌ
يُدِيرُهَا أَفْضَلُ الأَنْبَاءِ وَالرُّسُلِ

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ المَمْدُوحُ قُدْوَتُنَا
نُورُ المُهَيْمِنِ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلِ

خَتْمُ النُّبُوَّةِ يَوْمَ الحَشْرِ شَافِعُنَا
يُفَرِّجُ الكَرْبَ يَوْمَ الكَرْبِ وَالوَجَلِ

لَهُ النُّبُوَّةُ قَدْ كَانَتْ نُبُوءَتُهُ
مِنْ قَبْلِ آدَمَ قَبْلَ القَبْلِ وَالأَوَلِ

نِعْمَ الحَرِيصُ عَلَيْنَا فِي تَقَلُّبِنَا
فِي مَجْلِسِ الذِّكْرِ جَذَّابٌ لِكُلِّ وَلِي

يَا ذَاكِرَ اللهِ أَبْشِرْ إِنْ ظَفِرْتَ بِهِ
تَكْفِيكَ نَظْرَتُهُ بِالقَلْبِ فَابْتَهِلِ

المِسْكُ فَاحَ لِمَنْ بِاللَّيْلِ قَدْ ذَكَرُوا
وَالنُّورُ لاَحَ كَمِثْلِ البَدْرِ وَالشُّعَلِ

وَالرُّوحُ بِالشَّوْقِ كَادَتْ أَنْ تَطِيرَ إِلَى
عَوَالِمِ القُدْسِ لَوْلاَ فُسْحَةُ الأَجَلِ

وَالرُّوحُ تَهْتَزُّ مِنْ آثَارِ جَذْبَتِهِ
لَوْلاَ العِنَايَةُ دُكَّ الجِسْمُ كَالجَبَلِ

وَمَنْ تَجَلَّى عَلَيْهِمْ لاَ شَبِيهَ لَهُ
كُلُّ الخَلاَئِقِ مِنْ عَلْيَاهُ فِي وَجَلِ

جَاءَ البَشِيرُ لَهُمْ يَسْقِيهِمُ عَطِرًا مُعَتَّقًا مِنْ قَدِيمِ مَشْرَبِ الأَوَلِ

مِنْ كَفِّ أَحْمَدَ مَشْهُودًا لِمَنْ شَهِدُوا
مَظَاهِرَ الحَقِّ فِي خَلْقٍ بِلاَ زَلَلِ

النَّاسُ إِذْ ذَاكَ أَنْوَاعٌ مَشَارِبُهُمْ
فَمِنْهُمُ عَالِمٌ يَهْدِي إِلَى السُّبُلِ

وَمِنْهُمُ وَارِثٌ لِلْقَوْمِ فِي حَشَمٍ
يَهْدِي الطَّرِيقَ لِأَهْلِ الذِّكْرِ وَالعَمَلِ

وَمِنْهُمُ صَامِتٌ فِى حَالِ جَـــذْبَتِهِ
كَاللَّيْثِ يَسْكُنُ فِى الآجَامِ وَالقُلَلِ
وَمِنْهُمُ بَائِعٌ فِى السُّوقِ تُبْصِرُهُ
أَوْ زَارِعٌ بَيْنَ أَغْصَانٍ لَدَى طَلَلِ
وَمِنْهُمُ حَاكِمٌ بِالعَـدْلِ ذُو شَرَفٍ
وَمِنْهُمُ حَامِلٌ لِلسَّيْفِ وَالأَسَـــلِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ كَذَا التَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا
عَلَى الَّذِى جَاءَ بِالإِتْقَانِ لِلعَمَـــلِ
وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَالأَتْبَاعِ قَاطِبَةً
أَهْلِ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعِـــلْمِ وَالعَمَلِ
مَا الجَعْفَرِىُّ بَدِيعَ القَوْلِ يَنْثُرُهُ
مِنْ فَيْضِ أَحْمَدَ إِبْنِ ادْرِيسَ نَسْلِ عَلِى
شَيْخُ الطَّرِيقِ لَهُ فِى الكَوْنِ مَنْزِلَةٌ
كَالشَّمْسِ فِى بُرْجِهَا المَدْعُوِّ بِالحَمَـــلِ
العَارِفُونَ لَهُ مِنْ فَيْضِهِ اغْتَرَفُوا كَأَنَّهُ البَحْرُ فِى إِمْدَادِهِ الخَضِلِ
مِنْ فَيْضِ طَهَ لَهُ الأَسْرَارُ سَارِيَةٌ
وَالخَتْمُ تَلْمِيذُهُ بِاللهِ فِى شُغُـــلِ

شَيْخَانِ فِى الكَوْنِ لَا يَنْفَكُّ نُورُهُمَا
كَالشَّمْسِ وَالبَدْرِ فِى ضَرْبٍ مِنَ المَثَلِ
رُوحِى لَهُمَا فِيهِمَا حُبٌّ يُقَرِّبُهَا نَحْوَ النَّبِىِّ لِتَحْظَى مِنْهُ بِالأَمَلِ
وَابْنُ السَّنُوسِىِّ بَحْرٌ فِى مَعَـــارِفِهِ
يَشْفِى القُلُوبَ مِنَ الأَسْقَـــامِ وَالعِلَلِ
كَأَنَّمَا الدُّرُّ وَاليَاقُوتُ مَنْطِقُهُ فَاقْرَأْ تَعَالِيفَهُ بِالقَلْبِ وَابْتَهِلِ
وَالحَمْدُ لِلهِ نِلْتُ الخَيْرَ مُبْتَهِلًا عِنْدَ النَّبِىِّ وَهَذَا مُنْتَهَى أَمَلِى
نَفْسِى وَالأَهْلِ وَالأَصْحَابِ قَاطِبَةً
بِالخَيْرِ يُخْتَمُ عِنْدَ المَوْتِ بِالأَجَلِ

نظمها رضى الله عنه بعد زيارة للشيخ غريب الله رضى الله عنه
سنة ١٣٧٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُجَمَّلٌ وَمُكَمَّلُ

مَزِّقْ ثِيَابَ الْبُعْدِ وَادْخُلْ حَضْرَةً

مِنْ أَجْلِهَا الذِّكْرُ الْمُهَيْمِنُ وَتَكْمُلُ

مَنْ ذَاقَ طَعْمَ شَرَابِهِ وَوِدَادَهُ

طُولَ الزَّمَانِ بِعِلْمِهِ لَا يَجْهَلُ

اللهُ يَغْفِرُ لِلذُّنُوبِ جَمِيعِهَا وَالْعَفْوُ مِنْهُ لِلْوَرَى قَدْ يَشْمَلُ

وَيُجِيبُ عَبْدًا تَائِبًا مُسْتَغْفِرًا أَقْبِلْ عَلَيْهِ كَمَعْشَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا

عَجِّلْ بِتَوْبَتِكَ الَّتِي هِيَ رَحْمَةٌ

تُنْجِيكَ مِنْ هَوْلِ الزَّمَانِ وَتَكْفُلُ

فَإِذَا عَرَفْتَ فَكُنْ لَهُ مُتَوَدِّدًا رَبٌّ وَدُودٌ وُدُّهُ لَكَ أَفْضَلُ

بِالْوُدِّ قَدْ رَبَّاكَ فِي نَعْمَائِهِ سَتَرَ الْقَبِيحَ وَبِرُّهُ لَكَ يَحْصُلُ

فَإِذَا عَرَفْتَ فَكُنْ لِرَبِّكَ ذَاكِرًا

فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ لَا يَغْفُلُ

وَاشْكُرْهُ شُكْرَ الْحَامِدِينَ فَحَمْدُهُ

فِيهِ الزِّيَادَةُ بِالزِّيَادَةِ تَرْفُلُ

إِنْ قُلْتَ يَا أَللهُ كُنْتَ مُقَرِّبًا لَبَّاكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي بِكَ يَجْمُلُ

مَا أَجْمَلَ الذِّكْرَ الَّذِي هُوَ آيَةٌ يُدْنِيكَ مِنْهُ بِذِكْرِهِ وَتُكَلَّلُ

اللهُ يَذْكُرُ ذَاكِرًا مُتَعَبِّدًا

فَاذْكُرْ لِتُذْكَرَ ذِكْرُهُ لَكَ مَقْفِلُ

بِالْقَلْبِ فَاذْكُرْ بِاللِّسَانِ مُرَدِّدًا

يَنْهَلُّ مِنْهُ عَلَيْكَ غَيْثٌ يَهْطِلُ

غَيْثُ النَّجَاةِ مَدَى الْحَيَاةِ وَبَعْدَهَا

فِي رَوْضَةِ الْقَبْرِ الَّذِي هُوَ مَنْزِلُ

حُبُّ الْمُهَيْمِنِ صِبْغَةُ الْأَرْوَاحِ لَا

تَفْنَى « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » تَتَعَقَّلُ

يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّتِي هِيَ آيَةٌ

هَبَطَتْ إِلَى الْجَسَدِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ

تَحْيَا بِذِكْرِ اللهِ تَطْرَبُ دَائِمًا

فَعَلَيْكَ بِالذِّكْرِ الَّذِي لَا يُهْمَلُ

يَا جَنَّةَ الذِّكْرِ الَّتِي قَدْ زُيِّنَتْ بِرِيَاضِ أُنْسٍ نَجْمُهَا لَا يَأْفُلُ

اذْكُرْ وَقُلْ أَنْتَ الْمُغِيثُ فَلَا تَدَعْ

عَبْدَ النَّدَا عَنْ حِرْزِهِ يَتَسَلْسَلُ

وَأَذِقْهُ مِنْ كَاسِ الْمَحَبَّـــةِ قَطْرَةً
تُدْنِيهِ مِنْ هَـــذَا الْحِمَى وَتُوَصِّلُ

فِى حِزْبِ أَهْلِ اللهِ بَحْيَا دَائِمًا نِعْمَ الْحَيَاةُ لِزَاهِدٍ يَتَوَكَّلُ
مَنْ شَاهَدَ الرَّحْمَنَ فِى خَلَوَاتِهِ أَلِفَ الشُّهُودَ وَغَابَ عَمَّا يُضْلِلُ
نَادَاهُ فِى جَوْفِ الظَّلَامِ بِحَضْرَةٍ
فِيهَا الشُّهُودُ حَبِيبُهُ لَا يَجْفُـــلُ

عَيْنُ الْأَمَانِ بِهَا وَرَاحَةُ رُوحِهِ
مَا خَابَ مَنْ قَصَدَ الْإِلَهَ وَيَا مُـلُ

آهٍ عَلَى زَمَنٍ مَضَى فِى غَفْلَةٍ اللهُ يَغْفِرُ مَا مَضَى وَيُعَدِّلُ
نَفَحَـاتُ رَبِّكَ لَا يَزَالُ ضِيَاؤُهَا
تُدْنِى الْبَعِيدَ لِقُدْسِهِ وَتُعَجِّـــلُ

اللهُ أَكْبَرُ لَا يَزَالُ ضِيَاؤُهَا يَمْحُو الْوَسَاوِسَ سَيْفُهَا لَا يُفْلَلُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُجَمَّلٌ وَمُكَمَّلُ
مَا الْجَفْنَةُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ الْوَرَى
رَفَعَ الدُّعَاءَ وَأَنْتَ رَبٌّ تَقْبَـــلُ

خُتِمَتْ يوم ١٤ من شعبان سنة ١٣٩٤ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَاهْجُرِ الْوَسْوَاسَ لَا تَرْكَنْ لَهُ
يَشْغَلُ الْقَلْبَ عَنِ الشَّىْءِ الْأَجَـــلّ

إِنَّمَا الْوَسْوَاسُ كَالرِّيحِ الَّتِى تُؤْذِى لِلْعَيْنَيْنِ فَاعْرِفْ لِلْمَثَلْ
يَنْظُرُ اللهُ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِى فِيهِ ذِكْرٌ وَرَجَاءٌ وَوَجَـــلْ
فَرِّغِ الْقَلْبَ لَهُ عَنْ غَـــيْرِهِ تَلْقَ حُلْوَ الشَّهْدِ حَقًّا وَتَنَـلْ
وَاذْكُرِ اللهَ بِقَلْبٍ حَاضِرٍ لَا تَكُنْ فِى ذِكْرِهِ مِمَّنْ غَفَلْ
تَلْقَ مَا لَاقَوْهُ أَرْبَابُ الْهُدَى فِى تَجَـــلٍّ وَشُهُودٍ لَا يُمَلّ
أَخْلَصُـــوا لِلّٰهِ فِى أَعْمَالِهِمْ فَوَلَّى أَمْرَهُمْ فِيمَا حَصَلْ
مِنْهُمُ غَيْثٌ وَقُطْبٌ زَاهِـدٌ فِيهِمُ الْأَوْتَادُ أَيْضًا وَالْبَدَلْ
تَنْجَلِى الْأَكْدَارُ مِنْ رُؤْيَاهُمُ وَبِهِمْ نَصْرٌ إِذَا مَا الْكَرْبُ حَلّ
كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِ الْهُدَى نَالَ كَشْفًا وَشُهُودًا وَوَصَـلْ
لَيْسَ يَفْنَى الْخَيْرُ مَا دَامَ التُّقَى فَبِتَقْوَى اللهِ تَحْقِيقُ الْأَمَـلْ
إِنَّمَا الْفَضْلُ كَغَيْثٍ هَاطِلٍ فَتَعَرَّضْ كُلَّمَا غَيْثٌ هَطَـلْ
نَفَحَـــاتُ اللهِ فِى أَوْقَاتِهَا لَا تَدَعْ لِلْوَقْتِ مِنْ غَيْرِ عَمَلْ
سَحَرَ اللَّيْلِ يُنَادِى رَبُّنَا لَا تَكُنْ إِذْ دَاكَ فِى نَوْمِ الْهَمَلْ

إنّما الأسحارُ أوقاتٌ بها ... يُنْصَبُ الدّيوانُ فالرّبُّ نَزَلْ

فاذْكُرِ اللهَ بِهِ فى خَشْيَةٍ ... شاهِدِ الرّبَّ الّذى عَزَّ وَجَلّ

وانشقِ النِّطَ الّذى رَيْحانُهُ ... فى جِنانِ الذِّكْرِ نافٍ لِلْكَسَلْ

أهْلُ رَيْحانِ الهَوَى لَمْ يَعْرِفُوا ... لَذّةَ النَّوْمِ وَلا ذُلَّ الفَشَلْ

شَمّرُوا عَنْ ساعِدِ الجِدِّ فَما ... أقْبَلُوا يَوْمًا عَلَى أىٍّ زَلَلْ

وَسَقاهُمْ شَرْبَةً مِنْ حُبِّهِ ... كُلُّ مَنْ ذاقَ تَرَقّى وَابْتَهَلْ

وَرَأى الدُّنْيا كَظِلٍّ زائِلٍ ... فَأباها وَقَلاها وَارْتَحَلْ

فَرَّ لِلّهِ الّذى آياتُهُ ... فى جَمِيعِ الكَوْنِ تَضْوِى كالشُّعَلْ

صارَ مَشْغُولاً بِرَبٍّ عَنْ غَيْرِهِ ... كُلَّ وَقْتٍ كُلَّ حِينٍ لا يَمَلّ

عَوَّدَ الرُّوحَ عَلَى الذِّكْرِ الّذى

صارَ عِنْدَ الرُّوحِ أحْلَى مِنْ عَسَلْ

وِرْدُ ابْنِ ادْرِيسَ فى أوْقاتِهِ

يُصْلِحُ النَّفْسَ وَيَهْدِى فى عَجَلْ

سِيَّمَا الأحْزابُ فى رَايَاتِهَا

كُلُّ حِزْبٍ نَحْوَ وَصْفِ اللهِ دَلّ

كَمْ تَجَلّ وَشُهُودٍ يُرْتَجَى ... وَعُلُومٍ مِنْ غُيُوبٍ لَمْ تُقَلْ

إنّما الشَّهْدُ الّذى مَنْ ذاقَهُ ... نالَ عِلْمًا وَفُتُوحًا كالأوَلْ

قالَها ابْنُ ادْرِيسَ فى أصْحابِها ... خَرْقُ عاداتٍ هُوَ العِلْمُ الأجَلّ

وَرِثَ الأتْباعَ عِلْمًا يا فَتَى

حارَبَ الدُّنْيا بِأطْرافِ الأسَلْ

لَمْ يَكُنْ مِنْ أهْلِها فى أهْلِها ... فارَقَ الدُّنْيا وَفيها ما ارْتَحَلْ

فى شُهُودٍ دائِمٍ فى حَضْرَةٍ

نُورُهُ كالشَّمْسِ يَهْدِى مَنْ عَقَلْ

قالَ هَذَا المِيرْغَنِىُّ المُرْتَضَى ... وَالسَّنُوسِىُّ الّذى عَنْهُ نَقَلْ

فَانْظُرِ ابْنَ ادْرِيسَ فى أنْوارِهِ

شَيْخُ عِلْمٍ راسِخٌ مِثْلَ الجَبَلْ

تَحْضُرُ الأمْلاكُ فى إمْلائِهِ ... لِدُرُوسِ العِلْمِ فى أىِّ مَحَلّ

نَوَّرَ الدُّنْيا بِما أُلْقِىَ بِها ... مِنْ عُلُومٍ هادِيًا خَيْرَ السُّبُلْ

وَصَلاةُ اللهِ تَغْشَى المُصْطَفَى ... بِسَلامٍ مِثْلِ تَسْلِيمِ الأوَلْ

وَكَذا آلٌ كِرامٌ أخْلَصُوا ... فى جِهادِ النَّفْسِ لِلّهِ الأجَلّ

جَعْفَرِىُّ الأصْلِ يَرْجُو رَبَّهُ ... خَتْمَ خَيْرٍ ثُمَّ غُفْرانَ الزَّلَلْ

نظمت فى شعبان وختمت فى شوال سنة ١٣٨٩ هـ

بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ ... شَمْسُ النُّبُوَّةِ لِلْإِنْقَاذِ مِنْ وَحَلِ

الصَّبْرُ كَالصَّبْرِ مُرٌّ فِى مَذَاقَتِهِ
لَكِنْ عَوَاقِبُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

وَذُو الظُّعُونِ فَإِنْ النَّفْسَ تَكْرَهُهُ
فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَكُنْ فِى الصَّبْرِ كَالْجَبَلِ

مُرُّ الْفَوَاكِهِ يَحْلُو إِنْ صَبَرْتَ لَهُ
وَنَرْجِسُ الْعِطْرِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبَصَلِ

دُنْيَا دَنِيئَةُ لَوْلَا الْعِلْمُ مَا صَلُحَتْ
وَلَا تَرَقَّى الْوَرَى عَنْ مَعْشَرٍ هَمَلِ

وَالْكُفْرُ وَالظُّلْمُ فِيهَا مِنْ خَسَاسَتِهَا
لَوْلَا الشَّرَائِعُ كَانَ النَّاسُ فِى خَبَلِ

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ جَاءَ الدِّينُ يُنْقِذُنَا
مِنَ الْمَهَالِكِ وَالتَّضْلِيلِ فِى الْعَمَلِ

فَأَبْدَلَ الظُّلْمَ تَوْحِيدًا لِخَالِقِنَا
جَلَّ الْإِلَهُ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالْمَثَلِ

لَهُ الصِّفَاتُ الَّتِى مَا نَالَهَا أَحَدٌ
رَبُّ الْأَوَاخِرِ وَالْأَمْلَاكِ وَالْأَوَلِ

يَقْضِى الْحَوَائِجَ فِى الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ
وَيَسْمَعُ الْخَلْقَ وَالدَّاعِى بِلَا مَلَلِ

وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ غَفَّارٌ بِرَحْمَتِهِ
كَذَا يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ بِالْوَجَلِ

هُوَ اللَّطِيفُ بِكُلِّ الْخَلْقِ يَرْزُقُهُمْ
لَهُ الْعِنَايَةُ وَالْأَلْطَافُ فِى الْأَزَلِ

يَا رَبِّ عَوِّدْتَنِى مِنْكَ الْجَمِيلَ فَلَا
تَقْطَعْ لِعَادَاتِ خَيْرٍ مِنْكَ يَا أَمَلِى

سَتَرْتَ مَا شَانَ أَظْهَرْتَ الْجَمِيلَ فَكَمْ
أَنَاةُ حِلْمِكَ لَمْ تَقْعُدْ عَلَى عَجَلِ

وَكَمْ رَجَوْتَ عُصَاةً أَخْلَطُوا عَمَلًا
بِالسُّوءِ بِالْخَيْرِ تُرْجِيهِمْ عَلَى مَهَلِ

فَتُبْتَ تَوْبَتَكَ الْعُظْمَى وَتَشْمَلُهُمْ
عِنَايَةٌ مِنْكَ تَهْدِى أَقْوَمَ السُّبُلِ

إنّى رَجَوْتُكَ وَالآثَامُ تُقْلِقُنِي
اغْفِرْ ذُنُوبِى وَلاَ تَغْضَبْ عَلَى خَلَلِ

بِرَحْمَةٍ مِنْكَ قَدْ عَمَّتْ وَمَغْفِرَةٍ
وَلَيْسَ لِي عَنْكَ يَامَوْلاَىَ مِنْ حَوَلِ

إنّى رَجَوْتُكَ بِالْمُخْتَارِ تَقْبَلُنِي
خَيْرِ الأَنَامِ نَبِيّ خَاتِمِ الرُّسُلِ

لَهُ الشَّفَاعَةُ فِى يَوْمٍ تَكُونُ بِهِ
كُلُّ الْخَلاَئِقِ فِى خَوْفٍ مِنَ الزَّلَلِ

وَرَحْمَةٌ مِنْكَ يَارَحْمَنُ تَقْبَلُنِي
دُنْيَا وَأُخْرَى وَجِيهٌ مُصْلِحُ الدُّوَلِ

عَلَيْكَ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسُ النُّبُوَّةِ لِلإِنْقَاذِ مِنْ وَحَلِ

مَعَ السَّلاَمِ وَآلٍ سَادَةٍ غُرَرٍ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يُنَادِى الرَّبَّ فِى الأُصُلِ

إغْفِرْ ذُنُوبِى وَعُمَّ الْوَالِدِينِ وَمَنْ
كَانُوا مَعِى وَلأَصْحَابٍ بِلاَ فَشَلِ

إحْفَظْهُمُ مِنْ كُدُورَاتٍ وَمِنْ فِتَنٍ
مَتِّعْهُمُ بِالتُّقَى فِى صَالِحِ الْعَمَلِ

وَرُدَّ عَنْهُمْ عَدُوًّا جَاءَ يَشْغَلُهُمْ
عَنْ وِرْدِ أَحْمَدَ إِبْنِ ادْرِيسِ الْبَطَلِ

أَدِمْ عَلَيْهِ رِضَاكَ فِى حَظَائِرِهِ
وَاجْعَلْ مَحَبَّتَهُ فِى الْقَلْبِ كَالْعَسَلِ

* * *

تم بحمد الله تعالى حرف اللام ، ويليه :

(حرف الميم)

قال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... وَالآلِ وَالصَّحْبِ فِى حِلٍّ وَفِى حَرَمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ مِنْ قَلْبِى أُرَدِّدُهُ
شُكْرًا لِرَبِّى عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمِ

يَا وَاسِعَ الفَضْلِ يَا مَنْ خَيْرُهُ عَمَمٌ
وَجَاءَ لِلْخَلْقِ بِالإِحْسَانِ وَالكَرَمِ

اغْفِرْ ذُنُوبِى بِعَفْوٍ مِنْكَ يَصْحَبُنِى
طُولَ الحَيَاةِ بِلاَ كَرْبٍ وَلاَ سَقَمِ

أَعِيشُ فِى العَفْوِ وَالتَّوْفِيقُ يَصْحَبُنِى
أَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا يُفْضِى إِلَى النِّعَمِ

دُنْيَا وَأُخْرَى بِجَنَّاتٍ مَحَاسِنُهَا
جَلَّتْ عَنِ الحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ وَالكَلِمِ

فِيهَا نَعِيمٌ وَإِحْسَانٌ لِسَاكِنِهَا
مِنْ كُلِّ مُحْتَسِبٍ لِلْحَقِّ مُلْتَزِمِ

يَا رَافِعًا لِسَمَاءٍ أَظْهَرَتْ عِبَرًا ... اللهُ نَوَّرَهَا بِالبَدْرِ فِى الظُّلَمِ

نَوِّرْ لِقَلْبِكَ بِالأَذْكَارِ تَذْكُرُهَا
جَوْفَ الظَّلاَمِ بِلاَ عَجْزٍ وَلاَ سَأَمِ

أُذْكُرْهُ يَذْكُرْكَ لاَ تُهْمِلْ لِنِعْمَتِهِ
فَالذِّكْرُ مِنْهُ بِهِ تَنْجُو مِنَ النِّقَمِ

أَحْبِبْهُ بِالقَلْبِ حُبًّا صَادِقًا وَقُلِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ مُنْشِى الخَلْقِ مِنْ عَدَمِ

وَانْظُرْ لآثَارِهِ فِى الكَوْنِ تَذْكِرَةً
تُنْبِيكَ عَنْ فِعْلِهِ المَكْسُوِّ بِالحِكَمِ

هَلاَّ نَظَرْتَ لِمَا فِى النَّفْسِ مِنْ عِبَرٍ
تُنْبِيكَ عَنْ قَدَرٍ فِى اللَّوْحِ وَالقَلَمِ

مَا شَاءَ كَانَ فَفَكِّرْ فِى مَشِيئَتِهِ
تُنْبِيكَ آثَارُهُ لِلْخَلْقِ مِنْ عَدَمِ

حُجِبْتَ بِالكَوْنِ لاَ تُحْجَبْ بِصَنْعَتِهِ
تُنْبِيكَ عَنْ فِعْلِهِ مِنْ سَالِفِ القِدَمِ

إِنْ غَرَّدَ الطَّيْرُ فِى الأَشْجَارِ يَذْكُرُهُ
مِنْ عَنْدَلِيبٍ وَعُصْفُورٍ وَمِنْ رَخَمِ

كَذَا الْوُحُوشُ بِتَسْبِيحٍ تُسَبِّحُهُ
وَالأُسْدُ تَزْأَرُ فِى قَفْرٍ وَفِى أَجَمِ

حَلاَّ زَأَرْتَ بِلَيْلٍ مِثْلَ زَأْرَتِهِمْ
أَيْقَظْتَ نَفْسَكَ مِنْ نَوْمٍ وَمِنْ غُمَمِ

وَصِرْتَ فِى جَنَّةِ الأَذْكَارِ تَعْرِفُهَا
الرُّوحُ مِنْكَ إِذَا مَا كُنْتَ بِالْحَرَمِ

وَفِى الطَّوَافِ لَهَا ذِكْرٌ تُرَدِّدُهُ
عِنْدَ الْعَتِيقِ لَدَى الْحُجَّاجِ مِنْ أُمَمِ

لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ رَبِّى أَنْتَ خَالِقُنَا أَحْيَيْتَنَا وَلَكَ الإِحْيَاءُ لِلرِّمَمِ

الذِّكْرُ كَالشَّهْدِ لِلْخَالِى يُرَدِّدُهُ جَوْفَ الظَّلاَمِ إِذَا أَلْقَاهُ بِالنَّغَمِ

فَاشْرَبْ لِتَطْرَبَ وَكُنْ فِى شُرْبِهِ عَجِلاً
شُرْباً خَفِيًّا فَلاَ تَعْجَبْ وَلاَ تَلُمِ

يَا نِعْمَةً فِى قُلُوبٍ لَوْ عَلِمْتَ بِهَا
لَكُنْتَ مِنْ حُبِّهَا تَبْكِى مَعَ النَّدَمِ

يَا خَلْوَةً خَامَرَتْهُمْ مِنْ مَحَاسِنِهَا
رَقَائِقُ الْحُسْنِ فِى عُرْبٍ وَفِى عَجَمِ

فَإِنْ شَرِبْتَ لِتَشْرَبَ فِيهِ تَذْكِرَةً فَاشْرَبْ تَهَيَّأَ لَدَى الأَسْحَارِ فَلْتَقُمِ

وَنَادِ يَا حَىُّ يَا قَيُّومُ يَا أَحَدُ
مِنْكَ الْخَلاَصُ فَخَلِّصْنِى مِنَ الْغُمَمِ

يَسِّرْ زِيَارَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ يَقْبَعُهَا نَيْلُ الْمُرَادِ لَدَى الْمَعْصُومِ وَالْعَلَمِ

وَشَافِعُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْحَشْرِ شَافِعُنَا
تِلْكَ الشَّفَاعَةُ لِلْمُخْتَارِ مِنْ قِدَمِ

يَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ يَا مَنْ وَجْهُهُ حَسَنٌ
وَقَوْلُهُ حَسَنٌ يَدْعُو إِلَى السَّلَمِ

يَا رَحْمَةَ اللهِ عَمَّتْ كُلَّ كَائِنَةٍ حَوَّلْتَ بِاللهِ ضُلاَّلاً عَنِ الصَّنَمِ

أَنْتَ الْبَشِيرُ لَقَدْ بَشَّرْتَ مَنْ عَبَدُوا
قَدْ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلهِ ذِى الْعِظَمِ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ فِى حِلٍّ وَفِى حَرَمِ

كَذَا السَّلاَمُ مَتَى مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَى يُهْدِى السَّلاَمَ لِخَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ لأَعْمَالِى بِخَاتِمَةٍ حُسْنُ الْخِتَامِ بِهَا فِى حُسْنِ مُخْتَتَمِ

تمت بحمد الله تعالى يوم الأربعاء ٢٣ من ذى القعدة سنة ١٣٩٨ هـ
الموافق ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا وَآلِهِ الغُرِّ أَهْلِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالأَمَمِ

يَا رَافِعَ السَّبْعِ رَبَّ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا بَاسِطَ الأَرْضِ فِيهَا كُلُّ غَالِيَةٍ

يَا رَاحِمَ الْخَلْقِ بِالإِيجَادِ وَالنِّعَمِ

وَبَاسِطَ الرِّزْقِ لَمْ تَنْقُصْهُ خَرْدَلَةٌ

الرِّزْقُ يَأْتِي بِمَقْدُورٍ عَلَى الْقِسَمِ

يَا وَاجِدَ الْخَيْرِ فِي الأَنْحَاءِ مُنْبَسِطاً

يَا بَاسِطَ الرِّزْقِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ

مَا غَابَ فَضْلُكَ عَنْ خَلْقٍ تُدَبِّرُهُ

أَنْتَ الْكَرِيمُ وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْمُخْتَارِ تَهْدِيَنِي خَيْرَ الصِّرَاطِ بِلاَ عَجْزٍ وَلاَ سَأَمِ

وَسِيلَةُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْحَشْرِ شَافِعُهُمْ

لَهُ التَّقَدُّمُ فِي الْعَلْيَاءِ مِنْ قِدَمِ

وَرَحْمَةُ اللهِ مَرْشُولٌ بِشِرْعَتِهِ

يَهْدِي الْخَلاَئِقَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

وَخَاتَمُ الرُّسْلِ قَدْ جَاءَتْ رِسَالَتُهُ

هِيَ الْخِتَامُ فَلاَ وَحْيٌ لِذِي كَلِمِ

وَجِئْتَ بِالْوَحْيِ قُرْآناً تُبَيِّنُهُ يَهْدِي إِلَى اللهِ بِالآيَاتِ وَالْحِكَمِ

أَحْيَا بِهِ اللهُ أَمْوَاتاً وَأَرْشَدَهُمْ

يَمْشُونَ فِي النُّورِ بَعْدَ الْكُفْرِ وَالظُّلَمِ

يَا رَبِّ شَفِّعْهُ فِي عَبْدٍ لَهُ أَمَلٌ

يَرْجُو الشَّفَاعَةَ كَيْ يَنْجُو مِنَ النِّقَمِ

بِالْمُصْطَفَى أَحْمَدٍ أَرْجُوكَ مَغْفِرَةً

تَمْحُو الْكَبَائِرَ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ لَمَمِ

بِجَاهِ وَجْهٍ مُنِيرٍ نُورُ جَبْهَتِهِ

يَفُوقُ شَمْسَ الضُّحَى مِنْ نَاظِرٍ فَهِمِ

الْغَيْثُ يَنْزِلُ لِلرَّاجِي بِدَعْوَتِهِ

وَالْقَحْطُ يَذْهَبُ بِالْمُخْتَارِ ذِي الشِّيَمِ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْمُخْتَارِ مَغْفِرَةً

يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ

إِقْبَلْ دُعَائِي وَوَفِّقْنِي لِسُنَّتِهِ أَسِيرُ فِي نَهْجِهِ مَشْياً عَلَى الْقَدَمِ

أَرْجُوكَ يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ زَوْرَتَهُ فِي رَوْضَةٍ نُورُهَا يَعْلُو عَلَى الْعَلَمِ

وَاقْبَـــــلْ دُعَائِي وَوَفِّقْنِي لِطَاعَتِهِ
وَالزَّائِرِينَ وَمَنْ جَاءُوا مِنَ الأُمَمِ
أَنْتَ الرَّءُوفُ وَأَنْتَ الرَّبُّ يُنْقِذُنَا
مِنَ المَخَاوِفِ وَالأَهْـــوَاءِ وَالغُمَمِ
بِجَاهِ مَنْ حُبُّهُ فِي القَلْبِ مَرْحَمَـــةٌ
فَارْحَمْ بِهِ دَاعِيًا يَدْعُوكَ فِي الظُّـــلَمِ
هَيِّئْ لَهُ زَوْرَةً تُنْجِي مَكَارِمُهَا
عَبْدًا مُحِبًّا وَقَدْ نَادَاكَ فِي الحَـــرَمِ
عِنْدَ النَّبِيِّ لَهُ فِي حُبِّـهِ أَمَلٌ فَأَقْبِلْ عُبَيْدًا أَتَى فِي سَاحَةٍ تَدُمِ
بِالمُصْطَفَى لاَ تَدَعْ نَفْسِي تُعَارِضُـــنِي
وَاجْعَـلْ رَغَائِبَهَا فِي جَنَّةِ النَّعَمِ
يَا خَالِقَ الخَلْقِ يَا مَنْ جُودُهُ عَمَمٌ
وَطَهِّرِ البَيْتَ مِنْ كُفْرٍ وَمِنْ صَنَمِ
بِجَاهِ أَحْمَـدَ مَنْ أَرْسَلْتَهُ وَلَهُ فَضْلُ الشَّفَاعَةِ فِي الآتِينَ كُلِّهِمِ
بِأَكْرَمِ الخَلْقِ بِالدَّاعِي لِخَالِقِهِمْ
بِالمُكْرَمِينَ أَهَيْلِ الزُّأْرِ وَالأَجَـــمِ

صِدِّيقُ فَارُوقُ عُثْمَانُ كَذَاكَ عَلِي
أَهْلُ العَدَالَةِ وَالإِيفَاءِ بِالذِّمَـــمِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَـــارِ سَيِّدِنَا
وَآلِهِ الغُرِّ أَهْـلِ الجُودِ وَالكَرَمِ
مَا الجَعْفَرِيُّ رَجَا مَوْلاَهُ يَسْـأَلُهُ
خَيْرَ الدُّعَاءِ وَيَرْجُو حُسْنَ مُخْتَتَمِ

نظمت يوم السبت ٢٧ من شوال سنة ١٣٩٨ هـ
الموافق ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ من ... قَوَّمَ الأَخْلاَقَ فالمَقْصُودُ تَمّ

يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا ... سَابِقَ الإِحْسَانِ يَا مَوْلَى النِّعَمْ

كَمْ أَغَثْتَ الْخَلْقَ مِنْ شِدَّاتِهِمْ ... يَا سَرِيعَ الْغَوْثِ إِنْ كَرْبٌ أَلَمّ

يَا مُغِيثٌ غَوْثُهُ لاَ يَنْقَضِي ... دَائِمُ الْغَوْثِ رَقِيبٌ لَمْ يَنَمْ

إِنْ رَجَوْتَ اللهَ أَبْشِرْ وَابْتَهِجْ
إِنَّ فَضْلَ اللهِ يُحْيِي لِلرَّمَمْ

أَذْكُرِ اللهَ بِقَلْبٍ خَاشِعٍ ... رَاجِيًا مِنْهُ الشِّفَا يَشْفِ السَّقَمْ

كَمْ عَلِيلٍ قَدْ دَعَاهُ دَعْوَةً ... نَالَ مَا يَرْجُوهُ مِنْ دَفْعِ لِهَمّ

يَا قَرِيبٌ يَا مُجِيبٌ إِنَّنِي ... أَرْجُو غُفْرَانًا لِذَنْبِي وَالْلَمَمْ

يَا إِلَهَ الْعَرْشِ غَوْثًا عَاجِلاً ... رَاجِيًا فَضْلَكَ يَا رَبِّ الْكَرَمْ

رَاجِيًا مِنْكَ الرِّضَا بِالْمُصْطَفَى ... صَاحِبِ الرَّوْضَةِ فِي ذَاكَ الْحَرَمْ

شَفِّعِ الْمُخْتَارَ فِي عَبْدٍ رَجَا
أَنْتَ رَبُّ الْكُلِّ يَا مُعْطِي النِّعَمْ

يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَائِلٌ ... رَبَّكَ الْمُعْطِي بِجَاهٍ يُحْتَرَمْ

كُنْ شَفِيعِي عِنْدَهُ فِي حَاجَتِي ... يَا شَفِيعَ الْخَلْقِ فِي يَوْمِ النِّقَمْ

أَنْتَ بَابُ اللهِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى ... جِئْتَ نُورًا مَاحِيًا ظُلْمَ الظُّلَمْ

نَزَلَ الْغَيْثُ لِقَوْمٍ أَقْحَطُوا ... بِدُعَاءٍ مِنْكَ قَدْ فَاضَ الدِّيَمْ

لاَ أَرَى الْخَيْبَةَ فِي أَمْرِي وَقَدْ ... شَاءَ رَبِّي أَنْ أَرَى خَيْرَ الأُمَمْ

فِي مَقَامٍ شَاءَهُ اللهُ لَهُ ... جَالِسًا كَالشَّمْسِ تَعْلُوهُ الْهِمَمْ

يُبْصِرُ الزُّوَّارَ يَدْرِي حَالَهُمْ ... وَيَفُوحُ الطِّيبُ مِنْ ذَاكَ الْعَلَمْ

رَوْضَةٌ قَدْ هُيِّئَتْ لِلْمُصْطَفَى ... مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ أَهْدَاهُ الْحَكَمْ

رَبِّ فَاقْبَلْ دَعْوَتِي يَا خَالِقِي
مُوجِدَ الأَكْوَانِ يَا بَارِي النَّسَمْ

وَرَجَائِي بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ... غَفْرُ ذَنْبِي وَحُضُورِي بِالْحَرَمْ

وَشِفَائِي ثُمَّ نَصْرِي دَائِمًا ... نَحْوَ حِفْظٍ حِصْنُهُ لاَ يُقْتَحَمْ

أَنَا فِي حِفْظِكَ يَا رَبِّ الْوَرَى ... لاَ أَرَى الضَّيْمَ وَأَنْتَ الْمُعْتَصَمْ

هَا أَنَا أَدْعُوكَ رَبِّي دَعْوَةً ... نَحْوَ بَيْتِ اللهِ عِنْدَ الْمُلْتَزَمْ

عُمَّ بِالإِحْسَانِ أُمًّا وَأَبًا ... ثُمَّ أَشْيَاخِي وَأَصْحَابِي تَعُمّ

كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ دَرْسِي عُمَّهُ
وَأَهِيلَ الْقُرْبِ أَصْحَابَ الرَّحِمْ

أُمَّةَ الْمُخْتَارِ فِي كُلِّ الدُّنَا ... عُمَّ حَيًّا ثُمَّ مَيْتًا فِي رَجَمْ

كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ وِرْدَ شَيْخِهِ ... أَحْمَدَ بْنِ ادْرِيسَ بَحْرِ الْعِلْمِ عَمّ

تَابِعَ السُّنَّـــــةَ فِى أَفْعَالِهِ ... سَارَ سَيْرَ الْمُصْطَفَى فَوْقَ الْقَدَمْ
كُلُّ مَنْ سَارَ وَلَمْ يَعْزِفْ فَمَا ... ذَاكَ فِى بُعْدٍ طَرِيقٍ كَالْعَلَمْ
أَشْكُرُ اللهَ عَلَى نَعْمَائِهِ ... رُؤْيَةُ الْمُخْتَارِ عِنْدِى تُغْتَنَمْ
صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ ... قَوَّمَ الأَخْلَاقَ فَالْمَقْصُودُ تَمّ
وَعَلَى آلٍ وَصَحْبٍ دَائِماً ... مَا دَعَاكَ الْجَعْفَرِى رَبُّ النِّعَمْ
وَاحْفَظِ الأَصْحَابَ حِفْظًا مَانِعاً ... رُدَّ عَنْهُمْ حَاسِداً يُرْمَى بِغَمّ

تمت فى ١١ من جمادى الآخرة ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ ... فَاقَ نُورَ الْبَدْرِ لَمَّا تَمَّمَا

يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا ... كَاشِفَ الْكَرْبِ الَّذِى قَدْ أَدْهَمَا
أَنْتَ رَبُّ الْكُلِّ يَا مَنْ أَمْرُهُ ... بَيْنَ كَافٍ ثُمَّ نُونٍ عُلِمَا
إِكْشِفِ الْغَمَّ وَجَنِّبْ مُهْجَتِى ... كُلَّ أَمْرٍ سُوءُهُ قَدْ أَظْلَمَا
إِهْدِ نَفْسِى لِلْهُدَى مَا بَقِيَتْ ... رُدَّ شَيْطَاناً لَعِيناً رُجِمَا
كُلَّمَا جَاءَ بِوَسْوَاسٍ لَهُ ... بِغِيَاثٍ مِنْكَ رَبِّى حُطِّمَا
إِصْرِفِ الأَهْوَاءَ عَنِّى دَائِماً ... وَأَجِرْنِي مِنْ أُنَاسٍ خَصَمَا
أَنْتَ حَسْبِى يَا إِلَهِى فَاكْفِنِى ... حُفَّنِى بِالنَّصْرِ نَصْراً مُحْكَمَا
وَافْتَحِ الْبَابَ بِعِلْمٍ مِثْلَمَا ... كَانَ مِنْ قَبْلُ لِقَوْمٍ عُلِمَا
خَيْرُكَ الْمَخْزُونُ يَجْرِى دَائِماً ... مِنْ سَمَاءٍ مِثْلَ غَيْثٍ قَدْ هَمَى
وَاسِعٌ وَسِّعْ عَطَائِى رَحْمَةً ... مِنْكَ رَبِّى يَا رَحِيمَ الرَّحِمَا
آمَنَ الْقَلْبُ بِمَا أَنْزَلْتَهُ ... وَإِلَيْكَ الْجِسْمُ رَبِّى أَسْلَمَا
فَأَغِثْنِي مِنْ جَمِيعِ الشِّرْكِ لَا ... أَقْبَلُ الشِّرْكَ وَدِينِى قَدْ نَمَا
وَاحْفَظِ الْقَلْبَ بِحِفْظٍ دَائِمٍ ... بِشُهُودٍ مِنْكَ قَلْبِى أُلْهِمَا
يَا إِلَهَ الْكَوْنِ أَدْرِكْ دَاعِياً ... رَاجِياً فَضْلَكَ رَبًّا مُنْعِمَا

وَمُسِيئاً ذَا ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ ... إِغْفِرِ الذَّنْبَ غَفُورٌ ذُو حِمَى

كَمْ أُمُورٍ كَدَّرَتْ فَرَّجْتَهَا ... بِسَرِيعِ اللُّطْفِ لُطْفاً عُمَّمَا

كَيْفَ أَخْشَى وَالَّذِي صَوَّرَنِي ... نَاظِرٌ بِدْرِي بِحَالِي دَائِمَا

دَبِّرِ الأَمْرَ وَلاَ تَدْبِيرَ لِي ... قَبْلَ خَلْقِي كَانَ أَمْرِي قِيمَا

وَعَطُوفٌ بَلْ رَءُوفٌ خَالِقِي ... وُدُّكَ الْعَالِي لِقَوْمٍ هَيَّمَا

يَا عَظِيمَ الْوُدِّ يَا مَنْ وُدُّهُ ... مَلأَ الأَرْضَ وَأَطْبَاقَ السَّمَا

لاَ أَرَى الْبُغْضَ وَرَبِّي حَاضِرٌ ... وُدُّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ قَدْ سَمَا

حَاضِرٌ بَلْ لاَطِفٌ بَلْ مُنْقِذٌ ... أَقْسَمَ اللهُ وَبَرَّ الْقَسَمَا

إِنْ شَكَرْتُمْ زَادَكُمْ يَا إِخْوَتِي
فَاشْكُرُوا اللهَ عَلَى مَا أَنْعَمَا

لَيْسَ إِلاَّ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً ... تَارِكُ الْحَمْدِ بَعِيدٌ حُرِمَا

رَبِّ إِنِّي وَاقِفٌ مُعْتَرِفٌ ... بِذُنُوبِي عِنْدَ حِجْرٍ مُحْرِمَا

فَأَجِبْنِي يَا مُجِيبٌ إِنَّنِي ... أَنْظُرُ الْبَيْتَ أَرَى الْمُلْتَزَمَا

فِي مَكَانٍ يَقْبَلُ اللهُ الدُّعَا ... كَعْبَةَ اللهِ أَرَى وَالْحَرَمَا

عَرَفَاتٌ كُلُّهَا فِيهَا الرِّضَا ... قَدْ سَأَلْتُ اللهَ شَيْئاً رُقِمَا

إِنَّ فِي فَاتِحَةِ الذِّكْرِ أَرَى ... كُلَّ خَيْرٍ مِنْ سَمَاهَا قَدْ هَمَى

يَشْرَحُ الصَّدْرَ وَأَعْطَى سِرَّهَا ... مِنْ كَرِيمٍ أَمْرُهُ قَدْ أَبْرَمَا

هَا أَنَا الْيَوْمَ أُنَادِي دَاعِياً ... مَنْ رَجَائِي عِنْدَهُ قَدْ عُلِمَا

هَذِهِ فَاتِحَةُ الذِّكْرِ بِمَا ... كُنْتَ تَرْجُو فَالْتَزِمْ مَا قُسِمَا

جَاءَكَ الأَمْرُ بِهَا مِنْ سَيِّدٍ ... جَدُّكَ الْمَعْرُوفِ زَيْنٍ فَافْهَمَا

رَبِّ وَفِّقْ رَبِّ حَقِّقْ إِنَّنِي ... قَدْ جَعَلْتُ الضَّعْفَ رَبِّي سُلَّمَا

لاَ أَرَى الضَّعْفَ وَرَبِّي قَادِرٌ ... وَقَوِيٌّ أَمْرُهُ قَدْ أَحْكَمَا

إِصْرِفِ السُّوءَ وَحَقِّقْ تَوْبَتِي ... مِنْ أُمُورٍ بَعْضُهَا قَدْ عَظُمَا

وَاكْسُنِي التَّوْبَةَ دِرْعاً مَانِعاً ... لِفُؤَادِي عَنْ هَوَاهُ عُصِمَا

وَاهْدِ نَفْسِي خَالِقَ النَّفْسِ فَمَنْ ... يَهْدِي لِلنَّفْسِ سِوَى مَنْ قَوَّمَا

لاَ أَرَى الْوَحْشَةَ مَعْ أُنْسِ الَّذِي ... آنَسَ الرُّوحَ بِقَبْرٍ رُدِمَا

كَمْ أُنَاسٍ فِي جِنَانٍ بَعْدَ مَا ... دَخَلُوا الْقَبْرَ وَفَاقُوا أُمَمَا

تِلْكَ رُوحٌ أُخْلِدَتْ فِي رَوْضَةٍ ... وَتَرَى الْجِسْمَ بِقَبْرٍ حُطِّمَا

لَيْسَ تَفْنَى الرُّوحُ يَا مَنْ عِلْمُهُ ... جَاءَ عَنْ تِلْكَ الْهُدَاةِ الْعُلَمَا

وَخِتَامُ الْقَوْلِ إِنِّي مُؤْمِنٌ
عَبْدُ ذِي الْجُودِ الَّذِي قَدْ أَكْرَمَا

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ ... فَاقَ نُورَ الْبَدْرِ لَمَّا تَمَّمَا

وَكَذَا الآلِ وَسَلِّمْ كُلَّمَا
سَارَتِ الزُّوَّارُ تَحْكِي الأَنْجُمَا

مَا دَعَاكَ الْجَعْفَرِيُّ الصَّادِقِي يَرْجُ غَفْرَ الذَّنْبِ حَتَّى الْأَعْظَمَا
إِجْعَلِ الرِّضْوَانَ رَبِّي دَائِمًا لِلَّذِي يَبْقَى بِفَارٍ إِذْ هُمَا
وَعَنِ الفَارُوقِ نِبْرَاسِ الهُدَى وَكَذَا عُثْمَانُ مَنْ قَدْ رَسَمَا
مُصْحَفَ القُرْآنِ فِي أَوْرَاقِهِ ذَاكَ فَضْلُ اللهِ فَضْلاً قَيِّمَا
عَنْ عَلِيٍّ صَاحِبِ الْهَيْجَاءِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ جَاءَ يَحْكِي الضَّيْغَمَا
عَنْ جَمِيعِ الصَّحْبِ أَرْبَابِ التُّقَى
نَصَرُوا الدِّينَ وَشَادُوا العَلَمَا

صَحْبَ خَيْرِ الخَلْقِ هَذَا صَالِحٌ رَاجِيًا فَضْلَ إِلَهٍ حَكَمَا
فَانْظُرُوا أَحْوَالَهُ يَا سَادَتِي فِي بَقِيعٍ جَاءَكُمْ قَدْ سَلَّمَا
أَنْتُمُ أَهْلُ الرِّضَا لَا زِلْتُمُ وَرِضَا المَوْلَى عَلَيْكُمْ قَدْ هَمَى
مَنْ أَتَاكُمْ نَالَ مِنْ رِضْوَانِهِ حَاضِرُ القِسْمَةِ نَالَ المَقْسَمَا
أُمَّةُ المُخْتَارِ جَاءَتْ زُمَرًا نَحْوَكُمْ لِلهِ كُلٌّ سَلَّمَا

نظمت يوم الأحد ٢٠ صفر سنة ١٣٩٥ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مَنْ لَهُ خَيْرُ الشِّيَمْ

جُدْ بِإِفْضَالٍ لِمَنْ قَدْ شَكَى مِمَّا أَلَمْ
مِنْ خَطَايَا وَذُنُو بٍ كِبَارٍ وَلَمَمْ
طَافَ بِالْبَيْتِ بِمَا حِي بِحِجْرٍ وَاسْتَلَمْ
قَامَ لِلْخَمْسِ يُصَلِّ ى وَيَدْعُو بِالْحَرَمْ
كَمْ لِرَبِّي مِنْ عَطَا يَا وَجُودٍ وَكَرَمْ
يَا سَرِيعٌ عَطْفُهُ لُطْفُهُ يَشْفِي الأَلَمْ
يَا عَظِيمٌ قَدْرُهُ أَنْتَ رَبٌّ قَدْ عُلِمْ
عَالِمَ الأَسْرَارِ يَا وَاهِبًا كُلَّ النِّعَمْ
وَاهِبَ السِّرِّ لِمَنْ قَامَ يَدْعُو فِي الظُّلَمْ
رَبِّ هَبْ لِي رَحْمَةً بِضِيَاءٍ وَنِعَمْ
أَنْتَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ تَمْنَحُ الخَيْرَ العَمَمْ
كَمْ أُنَاسٍ مُنِحُوا مِنْكَ إِيقَاظَ الهِمَمْ
سَهِرُوا اللَّيْلَ سُجُو دًا لِرَبٍّ قَدْ عَلِمْ
جَاءَهُمْ مِنْهُ الرِّضَا بِعَطَايَا وَحِكَمْ

وَشُهُودٍ قَدْ جَلاَ كُلَّ غَمٍّ وَغُمَمْ
نَظْـــــرَةً مِنْكَ إِلَا هِيَ لِعَبْدٍ قَدْ ظَلَمْ
ظَـــــلَمَ النَّفْسَ بِجَهْ لٍ فَأَضْحَى فِى ظُلَمْ
إِغْفِرِ الذَّنْبَ لَهُ وَخَطَايَا لَمْ تَدُمْ
عَطَّلَتْ عِيسَ السُّرَى جِئْتُ أَدْعُو بِالنَّدَمْ
جِئْتُ أَدْعُو خَالِقاً وَاحِداً رَبَّ الأُمَمْ
يَا لَطِيفٌ لُطْفُهُ يَشْفِ أَرْبَابَ السَّقَمْ
وَكَرِيمٌ جُـــــودُهُ عَمَّ أَصْحَابَ الْعَدَمْ
يَا إِلَهِى إِنَّنِى بِحَبِيبٍ يُحْـــــتَرَمْ
جَاءَ لِلْخَلْقِ هُدًى بِوِفَاقٍ وَسَـــــلَمْ
صَاحِبُ الْجَاهِ الَّذِى جَاهُهُ عَمَّ الأَمَمْ
يَوْمَ حَشْرٍ شَافِعٌ يَوْمَ كَرْبٍ وَسَأَمْ
سَيِّـــــدُ الْخَلْقِ لَهُ خَيْرُ جَاهٍ وَشِيَمْ
جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ فِى عَهْدِ كُفْرٍ وَصَنَمْ
جَاءَ بِالدِّينِ الَّذِى أَظْهَرَ الْحَقَّ وَتَمّ
رَبِّ بِالْمُخْتَارِ لاَ أَخْشَ أَرْبَابَ الأَجَمْ
جَاهُهُ حِصْنٌ فَكُمْ قَدْ نَجَا بِالْجَاهِ كَمْ

وَرَجَائِى وَقْفَةٌ عِنْدَ بَابٍ قَدْ بُؤِمّ
فِيهِ نُورٌ سَاطِعٌ يَجْلُ أَحْزَاناً تَغُمّ
فِيهِ بَدْرٌ سَاطِعٌ نُورُهُ يَجْلُو الظُّلَمْ
جَاءَ لِلْخَلْقِ بِهِ مَنْ بِهِ الْكَوْنَ رَحِمْ
صَلِّ يَا رَبِّى عَلَى مَنْ لَهُ خَيْرُ الشِّيَمْ
وَعَلَى آلٍ لَهُ ثُمَّ سَـــــلِّمْ بِكَرَمْ
جَعْفَرِىٌّ قَدْ دَعَا رَبَّ عُرْبٍ وَالْعَجَمْ
رَاجِياً مِنْ فَضْلِهِ حُسْنَ خَتْمٍ يُغْتَنَمْ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٩٨ هـ
٢١ فبراير ١٩٧٨ م بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

لاَ إلهَ إلاَّ الله لاَ إلهَ إلاَّ الله

وَدُودٌ فَجُدْ بِالْوُدِّ مِنْكَ لِمُهْجَتِي
فَأَنْتَ عَظِيمُ الْوُدِّ رَحْمَنُ يَرْحَمُ

وَعَطِّفْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهَا عَلَيَّ وَأَدْخِلْنِي بِحِزْبٍ بِنُعَّمُ

لَطِيفٌ فَأَدْرِكْنِي بِلُطْفِكَ دَائِماً
بِلُطْفِكَ أَنْجُو مِنْ شُرُورٍ وَأَسْلَمُ

وَأَنْزِلْ وِدَادِي فِي الْقُلُوبِ جَمِيعِهَا
بِوُدِّكَ أَبْقَى مَا حَيِيتُ وَأَكْرَمُ

فَأَنْتَ كَرِيمٌ بَلْ حَلِيمٌ وَوَاحِدٌ
عَطُوفٌ رَءُوفٌ غَافِرٌ مُتَكَرِّمُ

لَكَ الْفَضْلُ يَاذَا الْفَضْلِ لاَ زِلْتَ مُعْطِياً
عَطَاؤُكَ مَمْنُوحٌ وَبِالْخَلْقِ تَعْلَمُ

فَيَسِّرْ أُمُورِي يَا مُيَسِّرُ وَاهْدِنِي
بِتَوْفِيقِكَ السَّارِي أَسِيرُ وَأَقْدِمُ

وَيَسِّرْ لِحَجِّي كُلَّ عَامٍ فَإِنَّنِي أُرِيدُ مَسِيرًا كَالْحَجِيجِ وَأَحْرِمُ

أَلَبِّي إِلَهَ الْعَرْشِ لَبَّيْكَ خَالِقِي
أَسِيرُ مَعَ الْحُجَّاجِ لِلْخَيْرِ أَغْنَمُ

فَمَا خَابَ مَنْ أَمَّ الْوَدُودَ مُنَادِياً
وَدُودٌ رَحِيمٌ وَاحِدٌ هُوَ أَرْحَمُ

وَلِي حُسْنُ ظَنٍّ فِي إِلهِي وَخَالِقِي
بِيَسِّرُ أَمْرِي بِالْوِدَادِ وَيُبْرِمُ

لَهُ الْخَلْقُ وَالإِيجَادُ وَالْفَضْلُ دَائِماً
يَجُودُ وَيُعْطِي دَائِماً وَيُقَوِّمُ

وَظَنِّي بِهِ أَلْقَى السَّعَادَةَ دَائِماً
حَيَاتِي تَمَانِي لاَ أُسَاءُ وَأُحْرَمُ

وَإِنِّي سَعِيدٌ مُذْ رَجَوْتُكَ خَالِقِي
فَأَنْتَ الَّذِي يُعْطِي الْعَطَاءَ وَيُنْعِمُ

تَعَالَيْتَ عَنْ شِرْكٍ وَعَنْ قَوْلِ وَاهِمٍ
عِبَادُكَ أَهْلُ الْخَيْرِ جَاءُوكَ أَسْلَمُوا

سَلاَمٌ فَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ أَحِبَّتِي
مِنَ الضَّنْكِ وَالأَشْرَارِ يَارَبِّ نَسْلَمُ

وَبِالْفَتْحِ يَا فَتَّاحُ فَافْتَحْ لِمُهْجَتِي
بِنُورٍ يَرُدُّ السُّوءَ عَنِّي وَيَصْرِمُ
فَأَنْتَ رَجَائِي مَا حَيِيتُ وَإِنْ أَمُتْ
بِفَضْلِكَ يَا أَللهُ عِنْدَكَ أَكْرَمُ
مُجِيرٌ أَجِرْنِي مِنْ أُمُورٍ كَرِيهَةٍ
فَأَنْتَ الَّذِي يُعْطِي وَلَا يَتَبَرَّمُ
فَكَمْ مِنْ أَكُفٍّ قَدْ تُمَدُّ لِوَاحِدٍ
رَحِيمٌ وَرَحْمَنٌ وَمُعْطٍ وَمُنْعِمُ
غَفُورٌ شَكُورٌ وَاحِدٌ مُتَفَضِّلٌ
عَلَى الْخَلْقِ بِالْإِحْسَانِ فَضْلًا يَعُمُّ
فَصَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّ حِينٍ وَلَمْحَةٍ
عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ طُرًّا وَأَسْلِمُ
مِنَ السُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَالْبُعْدِ وَالْهَوَى
وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ يَرُدُّ وَيُرْجَمُ
وَمَا الْجَعْفَرِي يَدْعُوكَ يَا رَبِّ قَائِلًا
لَطِيفٌ وَدُودٌ خَيْرُهُ يَتَزَاحَمُ

نظمت يوم الأربعاء ٢٥ شوال سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

شَفِيعِي إِلَيْكَ رَسُولٌ كَرِيمْ ... وَأَنْتَ رَءُوفٌ وَرَبٌّ رَحِيمْ
تَوَلَّ أُمُورِي بِلُطْفٍ خَفِيٍّ ... فَأَنْتَ لَطِيفٌ وَرَبٌّ عَظِيمْ
غَنِيٌّ وَمُغْنٍ وَمُعْطِي الْغِنَى ... وَمُعْطِي الْعَطَايَا بِجُودٍ يَدُومْ
تَعَطَّفْ عَلَيَّ بِنُورِ التُّقَى ... وَأَلْقَاكَ رَبِّي بِقَلْبٍ سَلِيمْ
تَكَرَّمْ عَلَيَّ بِوَصْلِ الْحَبِيبْ ... تَكَرَّمْ عَلَيَّ بِنَشْرِ الْعُلُومْ
تَكَرَّمْ عَلَيَّ بِأَرْضِ الْمُنَا ... أَزُورُ الْمُفَدَّى وَقَلْبِي يَرُومْ
وَأَنْظُرُ خَيْرَ الْوَرَى جَالِسًا ... بِرَوْضَةِ أُنْسٍ نَبِيٌّ حَلِيمْ
يَرُدُّ سَلَامَ الْمُحِبِّ الَّذِي ... أَتَاهُ بِشَوْقٍ وَعَقْلٍ فَهِيمْ
فَرُؤْيَاهُ تَهْدِي فَفِيهَا الشِّفَا ... [وَفِيهَا الْحَيَاةُ لِقَلْبٍ سَقِيمْ]
تَكَرَّمْ تَعَطَّفْ أَيَا خَالِقِي ... فَأَنْتَ رَجَائِي وَأَنْتَ الرَّحِيمْ
وَإِنِّي عُبَيْدٌ أَسِيرُ الْهَوَى ... كَثِيرُ الْخَطَايَا جَهُولٌ لَئِيمْ
فَغُفْرًا وَسَتْرًا لِمَا قَدْ جَرَى ... فَأَنْتَ بِقَوْلِي وَفِعْلِي عَلِيمْ
تَوَسَّلْتُ رَبِّي بِمَنْ يُرْتَجَى ... إِلَيْكَ شَفِيعًا بِيَوْمٍ عَظِيمْ
حَبِيبُكَ نِعْمَ الْحَبِيبُ الَّذِي ... أَتَانَا بِشَرْعٍ وَدِينٍ قَوِيمْ
بِفَضْلِكَ يَا رَبَّنَا رَحْمَةً ... تَعُمُّ وَأَنْتَ الْإِلَهُ الْكَرِيمْ

فَيَسِّرْ أُمُورِي وَلاَ تُخْزِنِي وَهَيِّئْ مَسِيرِي لِنَحْوِ الْحَطِيمْ
أَطُوفُ وَأَسْعَى كَأَهْلِ الرِّضَا أُلَبِّي بِحُبٍّ وَقَلْبٍ سَلِيمْ
[صَلاَةٌ سَلاَمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيٌّ أَتَانَا بِنُورٍ يَدُومْ
وَمَا الْجَعْفَرِي قَالَ يَرْجُو الرِّضَا شَفِيعِي إِلَيْكَ رَسُولٌ كَرِيمْ]

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ مَاجَاءَ زَائِرٌ إِلَى طَيْبَةَ الْغَرَّاءِ يَوْماً يُسَلِّمُ

بِفَضْلِكَ يَا أَللهُ صَـــــلِّ مُسَلِّماً
عَلَى مَنْ لَهُ فَضْلٌ مِنَ اللهِ أَعْظَمُ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ جَاءَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
بِرَحْمَتِهِ يَا رَبِّ أَزْكُو وَأَرْحَمُ
وَيُجْلَى فُؤَادِي مِنْ سَنَاهُ بِنَظْرَةٍ
تَذُودُ لِوَسْوَاسِ لَعِينٍ وَيُرْجَـــمُ
شَفِيعٌ بِيَوْمِ الْحَشْرِ خَيْرَ شَفَاعَةٍ
يَنَالُ قَبُولاً طَيِّباً يَتَقَـــــدَّمُ
شَفِيعٌ تَشَفَّعْ يَا حَبِيبُ لَكَ الرِّضَا
شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى أَجَلُّ وَأَفْخَمُ
وَمِنْبَرُكَ الْعَالِي عَلَى الْحَوْضِ نُورُهُ
وَتَسْقِي لأَحْبَابٍ إِلَيْكَ وَتَرْحَمُ
وَفِي طَيْبَةَ الْغَرَّا مَقَامُكَ رَوْضَةٌ
هَنِيئاً لِمَنْ يَأْتِي إِلَيْكَ وَيُقْدِمُ
وَتَشْفَعُ لِلزُّوَّارِ أَهْلاً وَمَرْحَبَا فَأَنْتَ صَهُورٌ بَلْ كَرِيمٌ وَأَحْلَمُ

وَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُو الإِلَهَ لِحَاجَةٍ
بِجَاهِكَ يَرْجُوهَا مِنَ اللهِ يَغْنَمُ

فَأَنْتَ بِدَارِ الْخُلْدِ فِي رَوْضَةِ الْهَنَا
وَمَنْ جَاءَ لِلْفَيْحَاءِ لاَ شَكَّ يَغْنَمُ

وَأَنْتَ مُجَابٌ بَلْ كَرِيمٌ وَطَيِّبٌ
وَطَابَتْ بِكَ الدُّنْيَا بِنُورٍ يُتَمَّمُ

وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ وَأَنْتَ مُفَضَّلٌ
وَأَنْتَ كَبَدْرِ التَّمِّ وَالآلُ أَنْجُمُ

فَيَا سَعْدَ مَنْ لَبَّوْا إِلَى اللهِ فِي الضُّحَى
وَسَارُوا لِبَيْتِ اللهِ سَعْياً وَأَحْرَمُوا

وَفِي عَرَفَاتِ الْقُرْبِ نَالُوا تَقَرُّباً
وَنَالُوا لِغُفْرَانٍ عَظِيمٍ وَأَكْرِمُوا

وَصَلُّوا بِحِجْرٍ سَاجِدِينَ تَقَرُّباً
وَجَاءَتْ لَهُمْ كَأْسٌ مِنَ الطُّهْرِ زَمْزَمُ

وَقَدْ شَرِبُوا شِرْبَ الْكِرَامِ تَحِيَّةً
مِنَ اللهِ حَيَّاهُمْ وَلِلْخَيْرِ أَلْهِمُوا

يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ تَقَرُّباً
يُلَبُّونَ رَبَّ الْعَرْشِ وَاللهُ يَعْلَمُ

إِلَهِي وَمَعْبُودِي تَقَبَّلْ لِدَعْوَتِي
وَذَكِّرْ لِنَفْسِي بِالدُّعَاءِ تُهَمْهِمُ

أَكُونُ مَعَ الأَحْبَابِ فِي سَاعَةِ الرِّضَا
وَفِي عَرَفَاتِ الْقُرْبِ قَالُوا وَخَيَّمُوا

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا جَاءَ زَائِرٌ
إِلَى طَيْبَةَ الْغَرَّاءِ يَوْمًا يُسَلِّمُ

وَآلٍ كِرَامٍ وَالسَّلاَمُ تَحِيَّةً أُنَالُ بِهِ التَّوْفِيقَ بِالْخَيْرِ يُخْتَمُ

إِلَيْكَ دُعَاءُ الْجَعْفَرِيِّ فَكُنْ لَهُ
مُجِيبًا وَمِنْ شَرِّ الْبَرِيَّةِ يَسْلَمُ

نظمت يوم الأربعاء ٨ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ ١٥ فبراير ١٩٧٨ م
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ الْوَرَى ... شَافِعٌ لِلْخَلْقِ فِى يَوْمِ الزِّحَامْ

يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى ... يَا عَظِيمَ الْجَاهِ يَا عَالِى الْمَقَامْ
كُنْ شَفِيعِى عِنْدَ رَبِّى دَائِمًا ... فَذُنُوبِى كُلُّهَا عِنْدِى عِظَامْ
وَجْهُكَ الْمَأْمُولُ إِنْ وَاجَهْتَهُ
زَالَ كَرْبِى وَانْجَلَى عَنِّى الظَّلَامْ
يَا شَرِيفَ الأَصْلِ مَنْ أَجْدَادُهُ
نَسْلُ أَشْرَافٍ وَسَادَاتٍ كِرَامْ
يَا رَءُوفٌ يَا رَحِيمٌ إِنَّنِى ... وَاقِفٌ بِالْبَابِ أُهْدِيكَ السَّلَامْ
يَا كَرِيمٌ يَا عَزِيزٌ عِزُّهُ ... مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ يَا بَدْرَ التَّمَامْ
وَعَلَى أَهْلِ التُّقَى يَا سَيِّدِى
أَنْتَ ذُو حِرْصٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامْ
وِجْهَتِى يَا عُدَّتِى يَا قِبْلَتِى ... لِجَمِيعِ الرُّسْلِ يَا نِعْمَ الإِمَامْ
إِنَّنِى يَا سَيِّدِى لاَ أَنْثَنِى ... عَنْ مَدِيحٍ فِيكَ يَا خَيْرَ الأَنَامْ
حَقِّقِ الظَّنَّ بِجَاهٍ يُرْتَجَى ... فَنَزِيلُ الْجَاهِ حَقًّا لاَ يُضَامْ
يَا حَبِيبِى لاَ تَدَعْنِى سَاعَةً ... عَنْ شُهُودٍ فِى جَمَالٍ بَهِيَامْ

حُبُّكَ الْغَالِى حَيَاتِى إِنَّهُ ... رَوْحُ رُوحِى بِحَيَاتِى وَالْمَنَامْ
فَأَجِبْنِى يَا حَبِيبِى بِالْمُنَى ... وَأَذِقْنِى شَرْبَةً فِيهَا الْمَرَامْ
مُدَّنِى يَا قُدْوَتِى فِى خَلْوَتِى ... وَأَفِدْنِى مِنْ عُلُومٍ فِى الْكَلاَمْ
أَنْتَ أَصْلُ الْعِلْمِ يَا خَيْرَ الْوَرَى ... مُدَّنِى بِالسِّرِّ سِرًّا ذَا احْتِكَامْ
وَأَجِرْنِى مِنْ عَدُوٍّ حَاسِدٍ ... يَا مُجِيرَ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ الزِّحَامِ
وَا كُسْنِى يَا مُصْطَفَى فِى زَوْرَتِى ... بَهْجَةَ الْعِلْمِ لأَحْظَى بِاحْتِرَامْ
وَعَلَيْكَ اللهُ صَلَّى دَائِمًا ... وَكَذَا الآلِ وَأَصْحَابٍ كِرَامْ
كُلَّمَا دُرِّسَ دَرْسًا عَالِمٌ ... وَكَذَا آلاَفُ آلاَفِ السَّلاَمْ
مَا تَغَنَّى بِمَدِيحِ الْمُصْطَفَى ... صَالِحٌ يَرْجُو بِهِ حُسْنَ الْخِتَامْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله . الله الله . الله

رَسُولَ اللهِ يَا غَوْثَ الأَنَامِ ... بِيَوْمِ الحَشْرِ فى يَوْمِ القِيَامِ
لَكَ الجَاهُ الَّذِى عَلاَّهُ رَبِّى ... فَلاَ يَعْلُوهُ جَاهٌ فى المَقَامِ
إِذَا مَا الجَدْبُ حَلَّ بِأَرْضِ قَوْمٍ ... وَجَاءَكَ أَهْلُهَا فى أَىِّ عَامِ
دَعَوْتَ اللهَ فَالأَمْطَارُ تَجْرِى ... تَعُمُّ الأَرْضَ فى بَلَدِ الكِرَامِ
وَوَجْهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ وَجْهٍ ... لَهُ غَيْثٌ يَعُمُّ عَلَى الدَّوَامِ
بِهِ تَحْيَا القُلُوبُ إِذَا رَأَتْهُ ... يُضِىءُ بِنُورِهِ جَوْفَ الظَّلاَمِ
فَيَا سَعْدَ الَّذِى وَافَاهُ يَوْمًا ... بِرَوْضَتِكَ الشَّرِيفَةِ بِالسَّلاَمِ
وَتَسْمَعُ لِلسَّلاَمِ فَأَنْتَ حَىٌّ ... حَيَاةَ الخَالِدِينَ عَلَى الدَّوَامِ
شُهُودُكَ بِالقُلُوبِ لَهُ مَزَايَا ... تَخُصُّ النَّاظِرِينَ أُولِى الغَرَامِ
وَتَهْتَزُّ القُلُوبُ لِمَا رَأَتْهُ ... مِنَ العَجَبِ العُجَابِ لَدَى هُيَامِ
وَفَتْحُ اللهِ يَأْتِى عِنْدَ حِبٍّ ... يَفُوقُ بِنُورِهِ بَدْرَ التَّمَامِ
وَرَحْمَتُهُ تَدُومُ عَلَى البَرَايَا ... لَهَا نَفْعٌ يَدُومُ بِلاَ انْصِرَامِ
مِنَ الرَّحْمَنِ مُرْسَلَةٌ لِخَلْقٍ ... ضِعَافٍ كَنْزُهُمْ خَيْرُ الأَنَامِ

أَجِرْنِى يَا أَبَا الزَّهْرَا أَجِرْنِى ... مِنَ التَّضْلِيلِ مِنْ لُؤْمِ اللِّئَامِ
بِجَاهِكَ إِنَّنِى فى خَيْرِ حِصْنٍ ... وَأَضْحَابِى بِشَمْلٍ ذِى وِئَامِ
وَأَضْحَابِى لَهُمْ رَبِّى وَكِيلٌ ... يَرُدُّ عَدُوَّهُمْ وَأُولِى الخِصَامِ
فَجَاهُ المُصْطَفَى جَاهٌ عَظِيمٌ ... وَأَهْلُ الجَاهِ فى حِصْنِ الخِيَامِ
وَأَسْدُ الأَرْضِ تَزْأَرُ إِنْ أَتَانَا ... عَدُوُّ السَّادَةِ الآلِ الكِرَامِ
لآلِ البَيْتِ عِنْدَ اللهِ شَأْنٌ ... وَبُغْضُهُمُ لَهُ رَغْمُ الرَّغَامِ
لآلِ الحُبِّ كَاسَاتُ المَعَانِى ... مُعَطَّرَةً لَهَا رَوْحُ المُدَامِ
وَسَاقِيهَا هُوَ المُخْتَارُ حَقًّا ... لِقَوْمٍ أَدْرَكُوا عَيْنَ المَرَامِ
وَزَارُوا سَادَةً سَادُوا بِحَقٍّ ... بِجِدِّهِمُ عَلَى كُلِّ الأَنَامِ
وَرَاحَةُ مُهْجَتِى إِنْ جِئْتُ يَوْمًا ... أَزُورُ دِيَارَهُمْ لَوْ فى المَنَامِ
فَيَا سَعْدَ الَّذِى أَعْطَاهُ رَبِّى ... زِيَارَةَ سَادَةٍ أَهْلِ احْتِرَامِ
شُعَاعُ المُصْطَفَى فى كُلِّ وَادٍ ... وَشَمْسُ المُصْطَفَى فَوْقَ المَقَامِ
إِذَا مَا جِئْتَهُمْ يَوْمًا تَرَاهُمْ ... أَهْيَلَ بَشَاشَةٍ غَيْثَ الغَمَامِ
وَفى رُؤْيَاهُمُ خَيْرٌ وَنُورٌ ... لأَرْبَابِ المَحَبَّةِ وَالهُيَامِ
رَسُولَ اللهِ يَرْضَى إِنْ أَتَيْنَا ... نَزُورُ بِذِيهِ نَبْدَأُ بِالسَّلاَمِ
سَلاَمُ الوُدِّ مِنْ قَلْبِى عَلَيْكُمْ ... أَهَيْلَ البَيْتِ يَا أَهْلَ الحُسَامِ

وَيَا أَهْـــلَ السُّيُوفِ لَكُمْ زَئِيرٌ
لَدَى الهَيْجَاءِ عِنْدَ الإِلْتِحَـــامِ
فَكَمْ أَظْهَرْتُمُ نَصْراً لِدِينٍ
وَأَهْلُ الكُفْرِ صَارُوا إِلَى الرَّغَامِ
وَهَـذَا حَيْدَرٌ أَعْنِي عَلِيًّا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ عَلَى الكِرَامِ
أَبُو الحَسَنَيْنِ بَسَّامُ الثَّنَايَا وَيُؤْثِرُ بِالعَطَاءِ وَبِالطَّعَامِ
وَيَمْدَحُهُ المُهَيْمِنُ فِي كِتَابٍ يَدُومُ ثَنَاؤُهُ طُولَ الدَّوَامِ
جُمُوعُ العُرْبِ تَعْرِفُهُ عَلِيًّا أَبُو الأَشْرَافِ فِي كُلِّ الأَنَامِ
إِذَا جَنَّ الظَّـــلَامُ تَرَاهُ بَدْرًا
يُضِيءُ بِنُورِهِ جَوْفَ الظَّـــلَامِ
وَذُو عِلْمٍ وَذُو قَدْرٍ عَلِيٌّ لَهُ حِكَمٌ أَفَادَتْ بِاحْتِكَامِ
أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ حَقًّا كَبَدْرِ التَّمِّ مِنْ تَحْتِ الغَمَامِ
كَذَا الفَارُوقُ فَانْظُرْ كَيْفَ أَجْرَى
فُتُوحَاتٍ بِأَصْحَـــابٍ كِرَامِ
كَذَا عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ أَدْلَى
بِجَمْعِ الذِّكْرِ يَبْقَى عَلَى الدَّوَامِ

رِضَاءُ اللهِ يَغْشَاهُمْ وَيَثْرَى بِخُلْدِهِمُ لَدَى دَارِ السَّلَامِ
وَأَصْحَابُ النَّـــبِيِّ بِكُلِّ قُطْرٍ
وَتَابِعُهُمْ إِلَى يَوْمِ الزِّحَـــامِ
صَـــلَاةُ اللهِ تُهْدَى كُلَّ حِينٍ
مُعَطَّرَةً بِزَهْـــرٍ مِنْ سَلَامِ
عَلَى خَـــيْرِ الوَرَى وَكَذَاكَ آلٍ
أَهَيْلُ الخَيْـــلِ أَرْبَابُ الخِيَامِ
مَتَى مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا بَدِيعًا فِي نَبِيٍّ ذِي احْتِرَامِ

نظمت فى السابع من المحرم وختمت فى الثامن من صفر سنة ١٣٩٣ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا فَاحَ فَيحُ المِسْكِ مِنْ ذَاكَ العَلَمْ

يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَتَشَرَّفَتْ
بِقُدُومِهِ الدُّنْيَا وَأَجْلَى لِلظُّلَمْ

يَا مَهْبِطَ الوَحْيِ الَّذِي فِيهِ الهُدَى
فَبِهِ هَدَيْتَ وَكُنْتَ أَعْدَلَ مَنْ حَكَمْ

وَمَكَارِمُ الأَخْلَاقِ فِيكَ سَجِيَّةٌ
وَلَكَ الوَفَاءُ كَذَا السَّخَاءُ مَعَ الكَرَمْ

يَا مُصْطَفَى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمٍ
نُبِّئْتَ مِنْ قَبْلِ العَوَالِمِ وَالقَلَمْ

فِي لَيْلَةِ المِعْرَاجِ نِلْتَ مَعَارِفًا
وَرَأَيْتَ رَبَّكَ ذَا الجَلَالِ وَذَا القِدَمْ

مَا نَالَهَا عَبْدٌ سِوَاكَ وَمَا رَأَى
إِلَّاكَ يَا نِعْمَ النَّبِيُّ المُحْتَرَمْ

وَلَكَ الجَمَالُ مَعَ الجَلَالِ وَهَيْبَةٌ
تَخْشَى الأُسُودُ جَلَالَهَا عِنْدَ الأَجَمْ

أَنْتَ الحَبِيبُ لَدَى الإِلَهِ مُقَرَّبٌ
مِنْكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ حَشْرٍ تُفْتَحَمْ

كُلُّ الخَلَائِقِ قَدْ أَتَوْكَ بِمَحْشَرٍ
مُتَوَسِّلِينَ لِدَفْعِ كَرْبٍ قَدْ أَلَمْ

يَرْضَاكَ رَبِّي إِنْ شَفَعْتَ وَطَالَمَا
قُبِلَ التَّوَسُّلُ فِي الحَيَاةِ مِنَ الأُمَمْ

وَلَكَ الوَسِيلَةُ وَالفَضِيلَةُ سَيِّدِي
وَلَكَ المَقَامُ وَأَنْتَ أَعْلَمُ مَنْ عَلِمْ

بِاللهِ كُنْتَ مُعَلِّمًا وَمُعَلَّمًا يَا بَحْرَ عِلْمٍ مَوْجُهُ بِالدُّرِّ عَمْ

إِنْ كَانَ جَاهُكَ فِي القِيَامَةِ نَافِعًا
مِنْ بَابِ أَوْلَى فِي الدُّنَا يَجْلُو الغُمَمْ

مَنْ بَايَعَ المُخْتَارَ بَايَعَ رَبَّهُ
فَلَكَ الخِلَافَةُ وَالرِّسَالَةُ وَالحِكَمْ

إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ فَالنَّبِيُّ جِلَاؤُهُ
فَهُوَ الشِّفَاءُ فَلَا تَكُنْ مِثْلَ الغَنَمْ

عَرَفَ الجَمَادُ نَبِيَّنَا يَا صَاحِبِي
وَتُطِيعُهُ الأَشْجَارُ مَشْيًا كَالقَدَمْ

وَالْبَدْرُ شُقَّ وَفِى الْكِتَابِ بَيَانُهُ
لِإِشَارَةِ الْمُخْتَارِ لَمَّى وَانْقَسَمْ
نَطَقَ الْجَمَادُ مُسَلِّمًا لِمُحَمَّدٍ
وَكَذَا الْبَعِيرُ شَكَى إِلَيْهِ لَهُ رَزَمْ
يَشْكُو الْمَجَاعَةَ شَاكِيًا مُتَظَلِّمًا
فَنَجَا مِنَ الضُّرِّ الَّذِى فِيهِ الْأَلَمْ
إِنْ كَانَ يَشْفَعُ لِلْبَهِيمِ تَرَحُّمًا
مِنْ بَابِ أَوْلَى لِلَّذِى جَاءَ الْحَرَمْ
وَلِوَاؤُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ عَلَا
فَوْقَ الرُّءُوسِ فَكُلُّهَا تَحْتَ الْعَلَمْ
وَالْأَنْبِيَا وَالرُّسْلُ تَحْتَ لِوَائِهِ نَالَ التَّقَدُّمَ وَالْفَضَائِلَ وَالشِّيَمْ
بَابُ الْكَرِيمِ لِمَنْ يُرِيدُ كَرَامَةً
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ سَيِّدٍ وَلَهُ الْهِمَمْ
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنِّى مُذْنِبٌ
وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَا شَفِيعُ فِى الْأُمَمْ
إِنِّى بِجَاهِكَ أَسْتَغِيثُ مُنَادِيًا
رَبَّ الْأَنَامِ يُغِيثُنِى مِنْ كُلِّ هَمّ

يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ يَسِّرْ حَجَّتِى فِى كُلِّ عَامٍ دَاعِيًا بِالْمُلْتَزَمْ
وَأَحِبَّتِى يَسِّرْ لَهُمْ يَا خَالِقِى
وَاحْفَظْهُمُ وَأَجِرْهُمُ مِنْ كُلِّ غَمّ
بَارِكْ لَنَا يَا رَبِّ فِى أَرْزَاقِنَا
أَجْزِلْ لَنَا الْخَيْرَاتِ فَضْلًا وَالنِّعَمْ
وَأَدِمْ صَلَاتَكَ وَالسَّلَامَ عَلَى الَّذِى
لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْكِتَابُ لَنَا عُلِمْ
وَالْآلِ آلِ الْبَيْتِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
آلِ الطَّهَارَةِ وَالنَّزَاهَةِ وَالْكَرَمْ
وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَنِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ
مَا الْجَعْفَرِىُّ دَعَاكَ فِى هَذَا الْحَرَمْ
لِذُنُوبِهِ يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مُذْنِبٍ
يَرْجُوكَ غُفْرَانَ الْكَبَائِرِ وَاللِّمَمْ
يَا خَيْرَ مَنْ غَفَرَ الذُّنُوبَ تَكَرُّمًا
مَا كَانَ غَيْرُكَ غَافِرًا ذَنْبًا أَلَمّ
أَنْتَ اللَّطِيفُ خَفِىُّ لُطْفِكَ مُنْقِذٌ
مَا أَسْرَعَ اللُّطْفَ الَّذِى لِلْخَلْقِ عَمّ

يَا صَاحِبَ الْجُودِ الَّذِي عَمَّ الْوَرَى
فِي الْبَحْرِ يَسْبَحُ مَالُهُ شَيْءٌ يُؤَمّ
عَمَّ الأَجِنَّـــــةَ فِي الْبُطُونِ تَلَطُّفاً
مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلأَجِنَّـــةِ يَلْتَزِمْ
يَا رَازِقاً لِلطَّـــــيْرِ فِي أَوْكَارِهَا
يَا نَاظِراً لِلنَّمْلِ فِي جُنْحِ الظَّـــــلَمْ
أَسْبِلْ عَلَيَّ السَّتْرَ وَاغْفِرْ زَلَّتِي
وَالعَفْوُ مِنْكَ كَذَا الشِّفَاءُ بِلاَ سَقَمْ
فَرِحَ الفُؤَادُ بِنُورِ لُطْفِكَ دَاعِياً
آنِسْهُ بِالأُنْسِ الَّذِي يُغْلِي الْهِمَمْ
يَا صَاحِبَ الْوُدِّ الَّذِي مَا مِثْلُهُ
وُدٌّ وَدُودٌ بِالْمَوَدَّةِ قَدْ حَكَمْ
بِمَوَدَّةٍ لأَحِبَّةٍ زَهِـــــدُوا الدُّنَا
سَهِرُوا اللَّيَالِي بِالدُّعَاءِ بِلاَ سَأَمْ
وَلَقَدْ نَظَرْتَ إِلَيْهِمُ يَا خَالِقِي
نَظَرَ الْمَوَدَّةِ فَانْجَلَى أَمَرُ الْعَتَمْ

فَتَنَوَّرُوا بِالنُّورِ مِنْكَ عِنَايَةً
يَا نُورَ هَذَا الْكَوْنِ يَا رَبَّ الْحِكَمْ
الْجَعْفَرِيُّ بِبَابِ جُودِكَ وَاقِفٌ
يَرْجُو رِضَاكَ أَنِلْهُ قُرْباً فِي نِعَمْ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٦ من ذى القعدة سنة ١٣٩٤ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِى ... لَوْلَاهُ مَا كَانَ الأَنَامْ

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامْ ... أَرْجُو الزِّيَارَةَ كُلَّ عَامْ
لِأَرَاكَ يَا خَيْرَ الوَرَى ... وَأَشُمَّ عِطْرَكَ فِى المَقَامْ
أَنْتَ الشَّفِيعُ بِإِذْنِهِ ... يَوْمَ القِيَامَةِ وَالزِّحَامْ
الحَوْضُ حَوْضُكَ سَيِّدِى ... تَسْقِى الأَحِبَّةَ بِالتَّمَامْ
أَنْتَ المُرَجَّى يَوْمَ حَشْـ ... ـرٍ يَوْمَ جَاءُوا بِاحْتِشَامْ
سَأَلُوا الشَّفَاعَةَ مِنْكَ إِذْ ... فَقَدُوا الشَّفَاعَةَ فِى الأَنَامْ
الجَاهُ جَاهُكَ سَيِّدِى ... وَلَكَ التَّقَدُّمُ فِى الأَمَامْ
وَلَكَ الوَسِيـ ... ـلَةُ نِلْتَهَا ... وَلَكَ التَّقَدُّمُ كَالخِتَامْ
وَلَكَ الكِتَابُ كِتَابُهُ ... جَمَعَ المَعَارِفَ بِاحْتِكَامْ
يَهْدِى النُّفُوسَ وَنُورُهُ ... يَضْوِى القُلُوبَ مِنَ الظَّلَامْ
يَبْقَى لِدِينِكَ حَارِساً ... مِنْ كُلِّ زَيْغٍ أَوْ خِصَامْ
غَلَبَ الأَعَادِى نُورُهُ ... وَدَعَا إِلَى دَارِ السَّلَامْ
وَهَدَيْتَ قَوْمًا أَشْرَكُوا ... وَجَعَلْتَ بَيْنَهُمُ الوِئَامْ
دَمَّرْتَ أَهْلَ الكُفْرِ مَنْ ... جَنَحُوا إِلَى فِعْلِ اللِّئَامْ

يَا صَاحِبَ الوَجْهِ الكَرِيـ ... ـمِ وَيَا مُظَلَّلُ بِالغَمَامْ
يَرْجُو البَعِيـ ... ـرُ شَفَاعَةً ... وَكَذَا الغَزَالَةُ بِالكَلَامْ
وَالضَّبُّ يَشْهَدُ مُعْلِنـ ... ـاً ... وَالجِذْعُ حَنَّ مِنَ الغَرَامْ
وَالشَّوْقُ يُبْكِى مَعْشَراً ... عَرَفُوا فَجَاءُوا بِالهُيَامْ
وَالدَّمْعُ يَشْهَدُ أَنَّهُمْ ... صَدَقُوا شَهَادَةَ مُسْتَهَامْ
مِنْ كُلِّ قُطْرٍ أَسْرَعُوا ... مِنْ أَرْضِ هِنْدٍ أَرْضِ شَامْ
وَبِحُبِّكَ السَّامِى سَمَوْا ... وَتَقَدَّمُوا فِى كُلِّ عَامْ
يَا مَرْحَبًا بِأَحِبَّـ ... ـةٍ ... شَرِبُوا المَحَبَّةَ كَالمُدَامْ
لَمَّا أَتَوْا نَالُوا المُنَى ... فِى يَوْمِ عِيدٍ وَاحْتِرَامْ
نَظَرُوا الحَبِيبَ بِنَظْرَةٍ ... أَبْكَتْ وَفِى هَذَا مَرَامْ
نَظَرَ الحَبِيبَ إِلَيْهِمُ ... فَشَفَى القُلُوبَ مِنَ السَّقَامْ
يَا مَرْحَبًا بِالمُصْطَفَى ... مَنْ فَاقَ بَدْرًا فِى التَّمَامْ
جِئْنَا إِلَيْكَ بِحُبِّنَـ ... ـا ... فِى دَارِ عِزٍّ لَا نُضَامْ
يَا رُؤْيَةً تَشْفِى القُلُو ... بَ وَلَوْ بِرُوحٍ فِى المَنَامْ
مَنْ جَاءَ يَسْعَى زَائِرًا ... فَلَهُ التَّحِيَّـ ... ـةُ وَالمَرَامْ
الكُلُّ جَاءَكَ شَاكِرًا ... فَرِحَ الفُؤَادِ لَهُ سَلَامْ

وَسَلَامُهُمْ دَوَّى كَمَا دَوَّى الْمُرَتِّلُ فِى الظَّلَامْ
مَا بَيْنَ أَرْوَاحٍ لَهُمْ حُبٌّ وَوُدٌّ وَانْسِجَامْ
وَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى قُرْبٍ وَوُدٍّ أَلْفَ عَامْ
هَذَا بِنُورِكَ قَدْ سَرَى وَالْحُبُّ يَمْنَعُ لِلْخِصَامْ
يَا زَائِرِينَ تَفَكَّرُوا
هَلْ نَحْنُ فِى دَارِ السَّلَامْ
النُّورُ يَبْدُو مُشْرِقاً وَالْمِسْكُ فَاحَ مِنَ الْمَقَامْ
وَالرُّوحُ كَادَتْ أَنْ تَطِيـ
ـرَ كَأَنَّهَا طَيْرُ الْحَمَامْ
تَهْتَزُّ عِنْدَ حَبِيبِهَا وَتُرِيدُ كَشْفاً لِلثَّامْ
يَا فَرْحَتِى يَا فَرْحَتِى
كُشِفَ الْحِجَابُ فَلَا مَلَامْ
إِشْرَبْ أَخِىَّ شَرَابَهُ يُحْيِى لِمَيِّتٍ فِى الرِّخَامْ
تَحْيَا بِهِ تَبْقَى بِهِ وَالْحُبُّ يَتْبَعُهُ الدَّوَامْ
شُرْباً يَسُوقُكَ كُلَّمَا
نُصِبَتْ لَدَى الْجَبَلِ الْخِيَامْ
اللهُ يَدْعُو مَعْشَراً لِلْبَيْتِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامْ

يَا رَبِّ فَاكْتُبْ حِجَّتِى مَعَ صُحْبَتِى فِى كُلِّ عَامْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الَّذِى لَوْلَاهُ مَا كَانَ الأَنَامْ
وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّراً
وَالآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ
مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَى إِلَى بَابِ النَّبِىِّ لَهُ سَلَامْ
يَرْجُو بِهِ نَيْلَ الْمُنَى يَرْجُو بِهِ حُسْنَ الْخِتَامْ

نظمت بحمد الله تعالى يوم السبت ١٥ من المحرم سنة ١٣٨٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى ... أَزْكَى صَلَاةٍ فِى الْوُجُودِ وَسَلَّمَا

يَا رَحْمَةً عَمَّتْ لِكُلِّ وُجُودِهِ ... لِلْعَالَمِينَ بِهَا الْمُهَيْمِنُ أَنْعَمَا

إِنَّ النُّبُوَّةَ قَبْلَ آدَمَ حُزْتَهَا ... وَبِكَ الرِّسَالَةُ بَيْتُهَا قَدْ تُمِّمَا

مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ شَأْنُهُ

قَدْ جَاءَ نَحْوَكَ خَاضِعًا لَكَ أَسْلَمَا

اَلْجِذْعُ حَنَّ بِشَوْقِهِ وَأَنِينِهِ ... وَالضَّبُّ يَشْهَدُ وَالْبَعِيرُ تَكَلَّمَا

وَمَشَيْتَ فَوْقَ الرَّمْلِ لَمْ تُحْدِثْ بِهِ

أَثَرًا وَفَوْقَ الصَّخْرِ مَشْيُكَ عَلَّمَا

جِبْرِيلُ شَقَّ لِصَدْرِهِ بِيَمِينِهِ

غَسَلَ الْفُؤَادَ بِكَفِّهِ مِنْ زَمْزَمَا

وَعَلَيْهِ أَفْرَغَ مِنْ عُلُومٍ أُنْزِلَتْ ... فِى طِسْتِهَا الذَّهَبِىِّ دِينًا أَقْوَمَا

جَاءَ الْبُرَاقُ لِأَحْمَدٍ بِرِكَابِهِ

وَبِسَرْجِهِ بَلْ كَانَ أَيْضًا مُلْجَمَا

جِبْرِيلُ يَأْخُذُ بِاللِّجَامِ تَشَرُّفًا ... مِيكَالُ قَدْ أَخَذَ الزِّمَامَ مُلَازِمَا

جَاءُوا مَكَانًا ذَا احْتِرَامٍ أَنْزَلُوا

خَيْرَ الْأَنَامِ إِلَى الصَّلَاةِ تَكَرُّمَا

الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ قَدْ أُحْضِرُوا ... فِى أَرْضِ قُدْسٍ وَالنَّبِىُّ تَقَدَّمَا

صَلَّى بِهِمْ فَهُوَ الْإِمَامُ لِجَمْعِهِمْ ... قَدْ كَانَ قَبْلَهُمُ نَبِيًّا أَقْدَمَا

عَرَجَ النَّبِىُّ إِلَى السَّمَاءِ مُكَرَّمًا ... وَالنُّورُ يَسْطَعُ وَاللِّقَاءُ تَحَتَّمَا

سَجَدَ النَّبِىُّ تَوَاضُعًا وَتَذَلُّلًا ... فَرَأَى الْإِلَهَ مُجَلَّلًا وَمُعَظَّمَا

مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَانْحِصَارٍ بَعْدَ مَا

أَعْطَاهُ عِلْمًا لَمْ يَكُنْ فَتَعَلَّمَا

سَمِعَ الْخِطَابَ مِنَ الْإِلَهِ بِنَفْسِهِ

مِنْ غَيْرِ وَاسِطَةٍ فَكَانَ مُكَلِّمَا

يَا سَعْدَ مَنْ قَصَدَ الْعَتِيقَ مُجَرَّدًا

خَلَعَ الْمَخِيطَ مَعَ الْمُحِيطِ وَأَحْرَمَا

أَبَى بِتَلْبِيَةِ النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ ... قَدْ طَافَ مُضْطَبِعًا فَنَالَ مَرَاحِمَا

عَرَفَ الْإِلَهَ فَجَاءَ فِى عَرَفَاتِهِ ... وَالشَّوْقُ يُبْكِى لِلْفُؤَادِ وَهَيَّمَا

وَالْخَلْقُ كَالْأَمْلَاكِ فِى أَوْلَاكِهَا

وَالْفَضْلُ يَنْزِلُ وَالْإِلَهُ تَرَحَّمَا

لَمْ يَتْرُكِ الرَّحْمٰنُ ذَنْباً وَاحِداً لِلْوَاقِفِينَ وَبِالسَّمَاحِ تَكَرَّمَا
وَكَسَاهُمُ الْوَهَّابُ مِنْ أَفْضَالِهِ ثَوْبَ التُّقَى ثَوْباً نَقِيًّا مُحْكَمَا
يَبْقَى إِلَى يَوْمِ اللِّقَاءِ بِجِدَّةٍ
وَبِهِ الدُّخُولُ إِلَى الْجِنَانِ لِنَفْعَمَا
ضَاءَتْ وُجُوهُهُمُ كَبَدْرٍ مُشْرِقٍ
فِي أَرْضِ مُزْدَلِفٍ وَعَدُّوا الأَنْجُمَا
سَارُوا بِصَحْبِهِمُ كَأَمْلَاكِ السَّمَا
فِي يَوْمِ بَدْرٍ رَاجِمِينَ الْمُرْجَمَا
رَفَعُوا الأَيَادِي كَالسُّيُوفِ مُضِيئَةً كُلٌّ يُكَبِّرُ رَبَّهُ مُتَبَسِّمَا
الْعِيدُ جَاءَ وَفِي مِنًى تَلْقَاهُمُ
لَبِسُوا الثِّيَابَ وَقَصْدُهُمْ قَدْ تَمَّمَا
مِنْ بَعْدُ طَافُوا بِالْعَتِيقِ إِفَاضَةً وَالْغَيْثُ يَنْزِلُ وَالنَّعِيمُ تَزَاحَمَا
قَدْ قَبَّلُوا الْحَجَرَ الْمُضِيءَ كَأَنَّهُمْ قَدْ قَبَّلُوا كَفَّ النَّبِيِّ مُسَلِّمَا
بِيَدَيْهِ يَحْمِلُهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَكَذَاكَ قَبَّلَهُ فَزَادَ تَكَرُّمَا
بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّوْا مِثْلَ مَا صَلَّى النَّبِيُّ وَأَمْرُ رَبِّي أَلْزَمَا
شَرِبُوا لِزَمْزَمَ وَالشَّرَابُ كَأَنَّهُ
مِنْ عَيْنِ كَافُورٍ النَّعِيمِ تَخَتَّمَا

فَاشْرَبْ هَنِيئاً لِلَّذِي تَنْوِيهِ مِنْ
خَيْرٍ يَكُونُ مُتَمِّماً وَمُحَكِّمَا
وَإِلَى الصَّفَا يَسْعَوْنَ ثُمَّ لِمَرْوَةٍ فَكَأَنَّهُ لِلْخُلْدِ سَعْياً مُحْكَمَا
وَلَهُمْ دَوِيٌّ بِالدُّعَاءِ كَأَنَّمَا دَعْوَاهُمُ فِيهَا بِخُلْدٍ قَدْ سَمَا
وَبِعُمْرَةٍ عَمَرُوا الْفُؤَادَ كَمَا تَرَى
عَمِّرْ فُؤَادَكَ مِثْلَ مَنْ قَدْ أَحْرَمَا
وَلِمَسْجِدِ الْمُخْتَارِ تَاقَتْ أَنْفُسٌ لَمَّا رَأَوْهُ بِرَوْضَةٍ مُتَبَسِّمَا
وَمُرَحِّبًا بِأَحِبَّةٍ عَرَفُوا الْهُدَى وَرَأَوْهُ فِي الرَّوْضَاتِ بَدْرًا تَمَّمَا
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا بَدْرٌ سَرَى نَحْوَ الْمَدِينَةِ مِثْلَ نَجْمٍ قَدْ سَمَا
وَالآلِ آلِ الْبَيْتِ سَادَاتٍ لَهُمْ عِزُّ الْقَرَابَةِ ثُمَّ رَبِّي سَلَّمَا
مَا الْجُعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا فِي الَّذِي
نَارَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَكَانَ مُقَدَّمَا

تمت بحمد الله تعالى يوم ٢٦ من ربيع الثانى ١٣٩٨ هـ
٤ إبريل سنة ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الوَرَى ... مَا البَدْرُ يَسْرِى فى السَّمَاوَالأَنْجُمُ

يَا مَنْ لَهُ عِزُّ الشَّفَاعَةِ إِنَّنِى ... عَبْدٌ بِبَابِ اللهِ لاَ يَتَبَرَّمُ

جِئْتُ المَدِينَةَ زَائِراً لِمُحَمَّدٍ ... فَهُوَ المُؤَمِّلُ شَافِعٌ يَتَكَرَّمُ

إِنِّى مَدَحْتُكَ وَالمَدِيحُ وَسِيلَةٌ ... يَا مَنْ لَهُ مَدْحُ الإِلَهُ المُحْكَمُ

أَثْنَى الإِلَهُ عَلَيْكَ فى إِسْرَائِهِ ... مَدْحًا بَدِيعاً دَائِماً لا يُصْرَمُ

يَا أَبْيَضَ الوَجْهِ الَّذِى بِدُعَائِهِ ... يَهْمِى الغَمَامُ لِمُعْشِرٍ يَتَأَلَّمُ

اَلْجَدْبُ عَمَّهُمُ فَجَاءَكَ مُسْرِعًا ... مَنْدُوبُهُمْ يَرْجُو لِغَيْثٍ يَرْحَمُ

فَدَعَوْتَ رَبَّكَ فَوْقَ مِنْبَرِكَ الَّذِى
يَعْلُو المَنَابِرَ مِنْبَرٌ يَتَقَدَّمُ

فَكَشَفْتَ كَرْبَ السَّائِلِينَ وَلَمْ تَزَلْ
بِكَ كُلُّ كَرْبٍ دَائِماً يَتَحَطَّمُ

يَا أَبْيَضَ الوَجْهِ الَّذِى بِضِيَائِهِ
يُضْوِى القُلُوبَ إِذَا أَضَاءَتْ تُسْلِمُ

إِنِّى بِوَجْهِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الرَّدَى
مِنْ كُلِّ سُوءٍ مِنْ عَدُوٍّ يَظْلِمُ

فَأَجِرْ عُبَيْدًا قَدْ تَشَفَّعَ قَائِلاً ... إِشْفَعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنِّى مُسْلِمُ

يَا رَبِّ شَفِّعْ خَيْرَ خَلْقِكَ دَائِمًا ... فى حَجِّ بَيْتِكَ كُلَّ عَامٍ أَحْرِمُ

وَأَطُوفُ بِالبَيْتِ العَتِيقِ مُلَبِّيًا ... يَأْتِى إِلَىَّ شَرَابُ طُهْرٍ زَمْزَمُ

بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَسْجُدُ دَائِمًا ... اللهُ يَرْحَمُنِى وَأَهْلِى يَرْحَمُ

وَكَذَاكَ فى عَرَفَاتِ أَدْعُو خَالِقًا
خَلَقَ الوُجُودَ هُوَ الإِلَهُ الأَكْرَمُ

يَا رَبِّ هَيِّئْ لِى زِيَارَةَ أَحْمَدٍ ... حَتَّى أَرَاهُ بِرَوْضَةٍ يَتَبَسَّمُ

أُقْرِى السَّلاَمَ عَلَيْهِ فى وَقْتِ الضُّحَى
أُضْحِى سَعِيداً عِنْدَهُ لاَ أُحْرَمُ

مِنْ نَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ فِيهَا الرِّضَا ... مِنْ خَيْرِ مَرْسُولٍ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا

وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الأَنَامِ تَحِيَّةً ... لَكَ مِنْ عُبَيْدٍ زَائِرٍ يَتَحَشَّمُ

إِنِّى دَخِيلُكَ وَالدَّخِيلُ مُكَرَّمٌ
عِنْدَ الأَكَارِمِ حَقُّهُ لاَ يُهْضَمُ

يَا خَيْرَ مَنْ حَفِظَ الحُقُوقَ لأَهْلِهَا
وَأَجَابَ بِالحُسْنَى لِمَنْ يَتَقَدَّمُ

حَظِّى مِنَ الدُّنْيَا رِضَاكَ وَزَوْرَةٌ
فِيهَا الغَمَائِمُ دَائِماً تَتَقَسَّمُ

فِيهَا المَزَايَا وَالعَطَايَا وَالهُـــدَى
مِنْ صَاحِبِ الدِّينِ الَّذِي لاَ يُهْدَمُ

مَنْ جَاءَ بِالقُرْآنِ أَفْضَـــلِ نِعْمَةٍ
يَهْدِي الأَنَامَ بِنُورِهِ وَيُعَـــلِّمُ

أَعْطَاكَ رَبُّكَ خَـــيْرَ مَا يُوحَى وَمَا
أَعْطَاهُ قَبْلَكَ لِلرِّسَالَةِ تَخْتِـــمُ

يَا خَاتَمَ الرُّسُـــلِ الكِرَامِ شَفَاعَةٌ
تُنْجِي مُحِبَّـكَ فِي مَدِيحِكَ تُرْسَـمُ

فَالمَادِحُونَ لَهُمْ لَدَيْكَ شَفَاعَةٌ وَكَرَامَـةٌ وَمَـوَدَّةٌ تَتَحَتَّمُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ لَدَى القِيَـامَةِ عِنْدَمَا
عَمَّ الخَـلاَئِقَ كُلُّ كَرْبٍ يَدْهَمُ

وَتَحَـــيَّرُوا فِي أَمْرِهِمْ وَأَتَوْكَ فِي
فَصْـلِ القَضَـاءِ بِيَوْمِ هَوْلٍ يَعْظُمُ

فَجَلَيْتَ عَنْهُمْ كَرْبَهُمْ بِشَفَـــاعَةٍ
عَنْهَـا كِرَامُ الرُّسْـلِ حَقًّا أَحْجَمُوا

وَتَقُولُ أَنْتَ أَنَا لَهَـا مُتَهَلِّلاً
كَالبَدْرِ وَجْهُكَ سَاجِـــداً وَتُهَمْهِمُ

فَأَجَابَكَ الرَّبُّ الكَرِيمُ تَكَرُّمًا
مَا كَانَ غَيْرُكَ فِي الشَّفَاعَةِ يُكْرَمُ

فَأَجِبْ عُبَيْدًا جَعْفَرِيًّا قَدْ أَتَى بَابَ النَّبِيِّ مُفَاجِيًا وَيُسَلِّمُ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا خَيْرَ الوَرَى
مَا البَدْرُ يَسْرِي فِي السَّمَا وَالأَنْجُمُ

وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّراً وَمُطَيَّبًا وَيَعُمُّ أَهْلَ البَيْتِ بَيْقًا يُعْلَمُ

مَا الجَعْفَرِيُّ أَتَى إِلَيْكَ مُسَلِّمًا فِي رَوْضَةٍ فِيهَا الخَلاَئِقُ تَنْعَمُ

نظمت فى ذى القعدة سنة ١٣٩٣ هـ بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّى دَائِماً وَالآلِ وَالأصْحَابِ أيْضاً سَلَمَهْ

السَّبْقُ سَبْقُكَ قَبْلَ آدَمَ فى الْعُلاَ

نُبِّئْتَ مِنْ قَبْلِ الْكِرَامِ تَكَرُّمَا

مِنْ قَبْلِ آدَمَ قَدْ أَتَتْكَ نُبُوَّةٌ

جَاء الْحَدِيثُ مُفَصَّلاً قَدْ أُحْكِمَا

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ حَشْرٍ سُجِّلَتْ

أَنْتَ الشَّفِيعُ سِوَاكَ لَنْ يَتَقَدَّمَا

وَخَتَمْتَ لِلرُّسْلِ الْكِرَامِ نَبِيُّنَا

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلْكِرَامِ لِيَخْتِمَا

يَا أَوَّلٌ يَا خَاتَمٌ يَا مُرْسَلٌ

لِلْعَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ وَمُقَدَّمَا

لَمَّا رَآكَ الْبَدْرُ شَاهَدَ نُورَهُ

فى نُورِ وَجْهِكَ لاَ يُسَاوِى الأَنْجُمَا

وَسَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ إِلَى حَرَمٍ كَمَا

شَاهَدْتَ رَبَّكَ فى السَّمَا مُتَكَلِّمَا

وَخَرَجْتَ مِنْ حَرَمٍ بِآلاَفٍ إِلَى

حَرَمٍ وَكُنْتَ أَجَلَّ مَنْ قَدْ أَحْرَمَا

لَمَّا رَآكَ الْبَيْتُ قَالَ مُرَحِّباً

هَذَا النَّبِىُّ أَزَالَ عَنَّا الصَّنَمَا

لِخُزَاعَةٍ بِلَّوْزُ قَالَ نَبِيُّنَا خُذْهُ عَلِىٌّ أَلْقِهِ فَتَحَطَّمَا

اللهُ أَكْبَرُ كَبَّرَتْ أَهْلُ التُّقَى

لَمَّا رَأَوْا دِينَ الضَّلاَلَةِ أَعْدِمَا

وَأَتَى رَسُولُ اللهِ يَمْشِى طَائِفاً

وَالْكُلُّ بَعْدَ طَوَافِهِ قَدْ أَسْلَمَا

وَأَتَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مُهَنِّئاً بِالْفَتْحِ فَتْحِ اللهِ فَتْحاً قَيِّمَا

وَتَبَاشَرَتْ كُلُّ الْخَلاَئِقِ بِالَّذِى

نَصَرَ الشَّرِيعَةَ وَالْكِتَابَ الْمُحْكَمَا

كَمْ قَدْ أَفَاضَ عَلَى الْوَرَى مِنْ نُورِهِ

وَتَلاَ الْكِتَابَ مُذَكِّرًا وَمُعَلِّمَا

غَارَتْ بِهِ الأَيَّامُ بَعْدَ ظَلاَمِهَا

وَالْخَيْرُ جَاء لِمَكَّةٍ وَبِهَا نَمَا

أُمُّ الْقُرَى لَكِ لِلنَّبِىِّ مَوَدَّةٌ وَمَحَبَّةٌ وَالْيَوْمَ وُدُّكِ تَمَّمَا

زُوَّارُكَ الغُرُّ الكِرَامُ تَكَرَّمُوا
بِزِيَارَةٍ فِى رَوْضَـــةٍ فَضْلٌ هَمَى

شَهِدُ الشُّهُودِ تَمَتَّعُوا بِشَرَابِهِ الكُلُّ جَاءَ إِلَيْكَ حَتَّى سَلَّمَا

وَضِيَاءُ وَجْهِكَ لِلْوُجُوهِ يُضِيئُهَا
وَكَذَا القُلُوبُ فَبَدْرُ وَجْهِكَ تَمَّمَا

جِبْرِيلُ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ لِأَحْمَـــدٍ
بِالدِّينِ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ لِيُكْرَمَا

يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تَحِيَّةٌ
مِنِّى إِلَيْكَ تَفُوقُ خَيْشَاً قَدْ هَمَى

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّى دَائِمَاً وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَيْضَا سَلَّمَا

مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحَاً طَيِّبَـاً
يَا خَـــيْرَ خَلْقِ اللهِ كُنْتَ مُقَدَّمَا

بِالأَزْهَرِ المَعْمُورِ يَدْعُو رَبَّهُ
طُولَ الحَيَاةِ يَكُونُ فِيمَنْ أَحْرَمَا

وَالصَّحْبُ مَنْ صَحِبُوا بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ
مِنْ حُبِّهِمْ وَوِدَادِهِمْ لَنْ أَحْرَمَا

نظمت يوم الأحد ١٩ جمادى الآخرة سنة ١٣٩٥

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَيْضَاً سَلَّمَا

حَاشَا أُضَامُ وَإِنَّنِى لَكَ زَائِرٌ
يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تَكَرُّمَا

حَاشَا أَضِلُّ وَأَنْتَ نُورُ هِدَايَتِى
لَوْلَاكَ مَا كَانَ الهُدَى قَدْ عُمِّمَا

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنِّى تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ رَبًّا كَرِيمَاً رَاحِمَا

أَدْعُوهُ غُفْرَانَاً وَتَوْفِيقَـــاً إِلَى
مَا كَانَ يُرْضِى رَبَّنَا المُتَكَرِّمَا

عَمَّ الوُجُـــودَ بِبِرِّهِ وَبِعَفْوِهِ
سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ رَفَعَ السَّمَا

أَسْتَغْفِـــرُ اللهَ الكَرِيمَ بِبَابِهِ
مَنْ جَاءَهُ مُسْتَغْفِرًا لَنْ يُحْرَمَا

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنِّى زَائِرٌ قَدْ جِئْتُ بَابَكَ رَاجِيَاً وَمُسَلِّمَاً

أَرْجُو الشَّفَاعَةَ يَا شَفِيعٌ يُرْتَجَى
يَوْمَ القِيَامَةِ لَمْ تَكُنْ مُتَعَبِّرَمَا

أعْطاكَ رَبُّكَ بِالعَطاءِ مَـــزِيَّةً
مَا كانَ غَـــيْرُكَ شافِعاً مُتَقَدِّمَا

يَا خَـيْرَ خَلْقِ اللهِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ
تُحْيِي الفُؤادَ بِنُورِهَا نُورًا سَمَا

أنْتَ المُشَفَّعُ وَالشَّفِيعُ وَإنَّنِي
أرْجُو الشَّفَاعَةَ فَضْلُهَا فَضْـــلٌ نَمَا

عَبْدٌ بِبابِكَ يَرْتَجِيـــكَ وَإنَّهُ
مِنْ كَثْرَةِ الأوْزَارِ ذُو دَمْعٍ هَمَى

أنْتَ المُفَضَّلُ وَالمُقَرَّبُ وَالَّذِي
يَحْمِي الضَّعِيفَ بِجَاهِـهِ لَنْ يُظْلَمَا

أنْوَارُكَ العُلْيَا كَشَمْسٍ فِي الوَرَى
يَا شَمْسَ عِـــلْمٍ مِنْ لَدُنْهُ تَعَلَّمَا

أنْظُرْ إلَيَّ بِنَظْرَةٍ أنْجُـــو بِهَا
بِالجَاهِ مِنْكَ نَجَـاةَ مَنْ قَدْ أسْلَمَا

يَا فَوْزَ مَنْ عَرَفَ النَّبِيَّ مُحَمَّـداً
وَسَعَى إلَيْهِ بِرَوْضَـــةٍ مُتَكَلِّمَا

أهْدَى السَّلامَ إلَيْهِ فِي رَوْضَـاتِهِ
يَرْضَاهُ رَبِّي بِالهُدَى قَدْ أنْعَمَـــا

وَإلَيْهِ قَالَ مَقَالَةً مَحْمُـــــودَةً
قَدْ جِئْتَ لِلرُّسْـلِ الكِرَامِ الخَاتِمَا

يَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورًا قَدْ سَرَى
قَدْ جِئْتَ بَدْرًا ظَاهِـــراً قَدْ تَمَّمَا

وَدَعَـوْتَ قَوْمَكَ لِلإلَهِ وَشَرْعِهِ
عَرَفُوا الشَّرِيعَةَ وَالكِتَابَ المُحْكَمَا

اللهُ يَحْفَظُهُمْ وَيُصْلِحُ حَالَهُمْ اللهُ أكْرَمَهُمْ فَنَالُوا المَغْنَمَا

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً
فِي رَوْضَةٍ تَعْلُو عَلَى نَجْمِ السَّمَا

فِيهَا الشَّفَاعَةُ وَالفَضَائِلُ كُلُّهَا
سُبْحَانَ مَنْ أعْطَاهُ خَـــيْرًا مُنْعِمَا

يَا رَبِّ بِالمُخْتَارِ أرْجُو تَوْبَةً مَقْبُولَةً يَا رَبِّ مِنْكَ تَرَحُّمَا

مَا كُنْتُ أخْشَى بَعْدَ زَوْرَةِ أحْمَدٍ
جَوْرَ الزَّمَانِ فَجَارُهُ لَنْ يُظْلَمَا

فَأَجِرْ مُحَمَّدُ مَنْ أَتَاكَ بِحُبِّهِ
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ وَالرِّضَا لَنْ يُحْرَمَا

فَبِنُورِ وَجْهِكَ تَسْتَنِيرُ جَوَارِحِي
وَالْقَلْبُ يَلْتَزِمُ الصِّرَاطَ الأَقْوَمَا

وَأَعِيشُ فِي الدُّنْيَا سَعِيداً دَائِماً
لِلْحَجِّ أَسْعَى كُلَّ عَامٍ مُحْرِمَا

يَا رَحْمَةَ اللهِ الَّتِي قَدْ أُرْسِلَتْ لِلْعَالَمِينَ بِدِينِ حَقٍّ تُمَّمَا
مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ يُرْتَجَى
أَنْتَ الشَّفِيعُ فَكُنْ شَفِيعًا دَائِماً

وَشَكَى الْبَعِيرُ لأَحْمَدٍ فَنَجَا بِهِ
وَالضَّبُّ أَيْضًا بِالْفَصِيحِ تَكَلَّمَا

هَذَا النَّبِيُّ لَهُ ضِيَاءٌ ظَاهِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ حُبُّهُ أَيْضًا نَمَا
يَا مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ يَا مَرْحَبًا تَلْقَاهُ بَدْرًا بِالضِّيَاءِ تَلَثَّمَا
كُلُّ الْقُلُوبِ لَهُ تَحِنُّ تَوَدُّداً
فَهُوَ الْحَبِيبُ وَحُبُّهُ لَنْ يُكْتَمَا

قُلْ صَالِحٌ فِي الْجَاهِ مِنِّي لَنْ يَزَلْ
فِي حِفْظِ رَبِّي دَائِماً وَمُسَلِّمَا

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَيْضًا سَلَّمَا

يَا رَبِّ فَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَتَوَلَّنِي
بِوِلَايَةِ التَّوْفِيقِ أَسْعَى دَائِماً

نظمت يوم الإثنين ٢٧ من ذى الحجة ١٣٩٨ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ رَبِّى دَائِمًا ... مَا أَبْرَمَ الرَّحْمَنُ أَمْرًا مُبْرَمَا

أَنَا فِى جِوَارِكَ يَا رَسُـــولَ اللهِ لاَ
أَخْشَى الضَّيَاعَ وَأَنْتَ تَهْدِى الْمُسْلِمَا

أَنْتَ الشَّفِيعُ وَأَنْتَ أَفْضَلُ شَافِعٍ
اِشْفَعْ لِعَبْدٍ قَدْ أَسَاءَ الْمَغْنَمَـــا

أَنْتَ الشَّفِيعُ بِيَوْمِ حَشْرٍ فِى الْوَرَى
مَا كَانَ غَيْرُكَ شَافِعًا مُتَقَـــدِّمَا

قَدْ نَارَتِ الدُّنْيَا بِبِعْثَتِكَ الَّتِى ... تَجْلُو الظَّلاَمَ بِخَيْرِ نُورٍ تُمَّمَا
يَهْدِى الإِلَهُ قُلُوبَنَا بِكِتَابِهِ ... لَمَّا أَتَيْتَ بِهِ كِتَابًا مُحْكَمَا
يَهْدِى الْقُلُوبَ بِنُورِهِ وَضِيَائِهِ ... يَا رَبِّ فَاهْدِ قُلُوبَنَا أَزِلِ الْعَمَى
أَنْتَ الإِلَهُ وَأَنْتَ رَبٌّ وَاحِدٌ ... مَا كَانَ غَيْرُكَ مُعْطِيًا بَلْ مُنْعِمَا

أَنَا فِى جِوَارِ حَبِيبِكَ الْهَادِى الَّذِى
أَرْسَلْتَهُ دَوْمًا بِخَلْقِكَ رَاحِمَـــا

إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِىِّ وَفَضْلِهِ ... وَبِجَاهِهِ يَا رَبِّ عَفْوًا دَائِمَا

عَبْدٌ مُسِىءٌ قَدْ دَعَاكَ وَإِنَّهُ ... يَرْجُوكَ غَفْرًا يَا رَحِيمُ تَكَرُّمَا
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنِّى وَاقِفٌ ... بِالْبَابِ بَابِكَ لاَ يَزَالُ مُكَرَّمَا
فَاشْفَعْ تُشَفَّـــعْ إِنَّنِى لَكَ زَائِرٌ
مَا خَابَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ الأَكْرَمَا

أَعْطَاكَ رَبِّى كُلَّ خَيْرٍ رَحْمَةً ... بِاللهِ كُنْتَ مُقَرَّبًا وَمُعَلَّمَـــا
أَسْرَى بِكَ اللهُ الْكَرِيمُ بِمَقْدِسٍ
وَعَرَجْتَ لِلسَّبْعِ الطِّبَاقِ إِلَى السَّمَا

وَرَأَيْتَ رَبَّكَ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَةً ... مَا نَالَهَا غَيْرُ النَّبِىِّ بِهَا سَمَا
وَحُفِظْتَ بِالْغَارِ الَّذِى فِيهِ الرِّضَا
وَالْعَنْكَبُوتُ بِبَابِهِ قَدْ خَيَّمَـــا

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَأَنْتَ نُورُكَ سَاطِعٌ
نَحْوَ الْقُلُوبِ لَهَا وِدَادٌ هَيَّمَـــا

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِىَّ بِرَوْضَةٍ ... الْبَدْرُ فِيهَا نُورُهُ قَدْ تَمَّمَا
أَنْتَ السَّعِيدُ إِذَا وَقَفْتَ بِبَابِهِ ... وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَا أَخِى تَقَدَّمَا
أَبْشِرْ وَبَشِّرْ كُلَّ مَنْ لاَقَيْتَهُ ... مَنْ جَاءَهُ مِنْ خَيْرِهِ لَنْ يُحْرَمَا
هَذَا رَسُولُ اللهِ أَفْضَلُ مُرْسَلٍ ... وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ تَقَدَّمَا
قُلْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّى مُذْنِبٌ ... قُلْ يَا نَبِيًّا فَضْلُهُ غَيْثٌ هَمَى

قُلْ يا أبا الزَّهْرَاء إشْفَعْ إنَّنِي أَرْجُو رِضَاكَ إلَى السَّعَادَةِ سُلَّمَا

يا سَعْدَ مَنْ نَظَرُوا النَّبِيَّ بِرَوْضَةٍ
الكُلُّ جاءَ وَبِالمَوَدَّةِ سَلَّمَا

نَظَرَتْ قُلُوبُهُمُ الضِّيَاءَ بِرَوْضَةٍ فاقَتْ جِنَانَ الخُلْدِ حَقًّا فاعْلَمَا

يا رَوْضَةً قَدْ هُيِّئَتْ لِمَنِ اهْتَدَى
يُهْدَى إلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ يَمَّمَا

أَنْظُرْ إلَى الزُّوَّارِ حَوْلَ مَنَارِهِ
اللهُ أَكْرَمَ وَفْدَهُمْ لَنْ يُهْضَمَا

كُلٌّ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ يَمْشِي إلَى هَذَا النَّبِيِّ بِوُدِّهِ قَدْ قُدِّمَا

يا وَقْفَةً عِنْدَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
تُحْيِي القُلُوبَ وَنُورُهَا لَنْ يُعْدَمَا

أَدِمِ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يا مَنْ يَبْتَغِي
حُبَّ النَّبِيِّ وَكُنْ بِهَا مُتَرَنِّمَا

يُعْطِيكَ رَبِّي لِلْفَضَائِلِ كُلِّهَا
طُولَ الحَيَاةِ مُوَفِّقًا لَنْ تُظْلَمَا

وَامْدَحْهُ فِي خَلَوَاتِ لَيْلِكَ إنَّهُ
خَيْرُ الأَنَامِ مُحِبُّهُ لَنْ يُسْلَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي سَلَّمَا
مَا أَبْرَمَ الرَّحْمَنُ أَمْرًا مُبْرَمَا

[وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا رَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ المَدِينَةِ زَائِرًا وَمُسَلِّمَا

مَا الجُغْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا
فِي خَيْرِ مَنْ يَهْدِي بِنُورٍ تُمَّمَا]

نظمت بالمدينة المنورة سنة ١٩٣٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا إِلَى اللهِ بِالْحُسْنَى كَذَلِكَ سَلَّمَا

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ وَإِنَّهُ
لَوَجْهٌ كَرِيمٌ لاَ يَزَالُ مُكَرَّمَا

بِجَاهِكَ يَوْمَ الْحَشْرِ تَشْفَعُ فِى الْوَرَى
وَتَكْشِفُ عَنْهُمْ مَا أَلَمَّ وَآلَمَا

إِذَا جَاءَ يَوْمًا فَالرِّضَا جَاءَ ضَيْفُهُ
وَأَشْرَقَتِ الأَنْوَارُ لَمَّا تَبَسَّمَا

وَأَكْمَلُ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءِ ضِيَاؤُهُ
وَنَوَّرَ لِلدُّنْيَا بِنُورٍ بِهِ سَمَا

وَشَاهَدَ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ
وَمِنْ فَوْقِ سَبْعٍ خَالِقَ الْكَوْنِ كَلَّمَا

بِغَيْرِ حِجَابٍ صَارَ فِى النُّورِ مُكْرَمَا
وَأَكْرَمَهُ الرَّحْمَنُ حَقًّا وَعَلَّمَا

وَجَاءَ بِعِلْمٍ مِنْ عَلِيمٍ لَهُ الْعُلاَ
يَفُوقُ لأَمْوَاجِ الْبِحَارِ وَقَدْ نَمَا

تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ بِسِدْرَةٍ
وَأَحْمَدُ يَمْشِى وَحْدَهُ لِيُكَرَّمَا

فَجَاءَ لِنُورٍ قَدْ خَلاَ فِيهِ وَحْدَهُ
وَصَارَ بِهِ بَدْرًا مُنِيرًا مُتَمَّمَا

وَقَدْ سَجَدَ الْمُخْتَارُ لِلهِ دَاعِيًا
تَقَبَّلَهُ الرَّحْمَنُ لَمَّا تَكَلَّمَا

وَجَاءَ لأَهْلِ الأَرْضِ شَمْسًا مُضِيئَةً
أَضَاءَتْ لأَهْلِ اللهِ فَالْكُلُّ أَسْلَمَا

وَقَدْ شَهِدَ الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِفَضْلِهِ
وَلاَ سِيَّمَا لَمَّا رَأَوْهُ تَقَدَّمَا

يُصَلِّى بِهِمْ لِلهِ فِى لَيْلَةِ الرِّضَا
وَشَاهَدَ رُسْلَ اللهِ عِيسَى وَآدَمَا

كَذَاكَ خَلِيلُ اللهِ مُوسَى وَغَيْرُهُمْ
مِنَ الرُّسْلِ وَالأَخْيَارِ فَالْكُلُّ أَحْرَمَا

وَكَانَ لَهُ الْعَلْيَاءُ فِى وَصْفِ نُورِهِ
وَقَدْ جَاءَ مُخْتَارًا حَبِيبًا وَخَاتَمَا

وَشَرَّفَ لِلدُّنْيَا وَشَرَّفَ أَهْلَهَا

وَقَدْ شَرَّفَ الْأَمْلَاكَ لَمَّا رَقَى السَّمَا

وَقَدْ شَرَّفَ الْجَنَّاتِ يَسْطَعُ نُورُهُ

عَلَيْهَا وَرِضْوَانًا وَحُورًا وَسَلَّمَا

مَحَبَّتُهُ عَمَّتْ وَزَادَتْ وَإِنَّهُ

حَبِيبٌ لِرَبِّ الْعَرْشِ مَنْ ذَيْنُهُ هَمَى

فَشَمِّرْ وَسَارِعْ يَا أَخِيَّ لِرَوْضَةٍ

بِهَا الْبَدْرُ يَضْوِي بِالضِّيَاءِ مُقَمَّمَا

وَسَلِّمْ لِتَسْلَمْ فَالسَّلَامُ سَلَامَةٌ

وَمَنْ زَارَهُ نَالَ الشَّفَاعَةَ مَغْفِمَا

وَقُلْ يَا حَبِيبَ اللهِ مِنِّي تَحِيَّةٌ

إِلَيْكَ وَإِخْلَاصٌ وَوُدٌّ تَحَتَّمَا

وَجِئْتُكَ أَسْعَى وَالْمَجِيءُ كَرَامَةٌ

وَمَا خَابَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ الْمُعَظَّمَا

إِلَيْكَ تُشَدُّ الْيَعْمَلَاتُ تَشَوُّقًا فَحُبُّكَ يَا مُخْتَارُ لِلْقَلْبِ هَيَّمَا

إِلَيْكَ عَلَى بَابِ السَّلَامِ تَقَدَّمُوا

يُرِيدُونَ وَجْهًا بِالضِّيَاءِ تَلَثَّمَا

يُرِيدُونَ مَحْبُوبَ السَّمَاءِ وَأَهْلِهَا

وَمَحْبُوبَ أَهْلِ الْأَرْضِ طَهَ الْمُقَدَّمَا

وَرَحْمَةُ رَبِّي لَا يَزَالُ وَنُورُهُ

بِهِ نَوَّرَ الْأَكْوَانَ نُورًا جَلَا الْعَمَى

لَهُ الْعِلْمُ وَالتَّعْلِيمُ خَيْرُ مُعَلِّمٍ بِحِكْمَتِهِ يَرْوِي الْقُلُوبَ مِنَ الظَّمَا

فَلَا تَدْسَ خَيْرَ الْخَلْقِ يَوْمًا لِتَهْتَدِي

وَكُنْ مِثْلَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا

فَأَهْلُ صَلَاةٍ لِلنَّبِيِّ لَهُمْ رِضًا

يَعِيشُونَ فِي الدُّنْيَا بُدُورًا وَأَنْجُمَا

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَعِيدًا فَكُنْ لَهُ

مُحِبًّا بِمَدْحٍ دَائِمًا مُتَرَنِّمَا

تَرَى الْمَدْحَ أَنْوَارًا عَلَيْكَ تَنَزَّلَتْ

وَتَغْبِطُكَ الْأَمْلَاكُ حُبًّا وَمُغْرَمَا

وَجَاءَتْ لَكَ الْخَيْرَاتُ أَبْشِرْ بِحُبِّهِ

بِدُنْيَا وَأُخْرَى لَا تَزَالُ مُنَعَّمَا

إِذَا قُلْتَ يَا مُخْتَارُ جِئْتُكَ زَائِرًا

أَجِرْنِي أَبَا الزَّهْرَاءِ جِئْتُ لَكَ الْحِمَى

وَفى طَيْبَةَ الغَرّاء ضَيْفُكَ لاَ أَرَى
سِوَاكَ حَبِيبًا يَا حَبِيبٌ تَكَرَّمَا
شَفَاعَتُكَ العُلْيَا ضِيَافَةُ زَائِرٍ أَتَاكَ بِحُبٍّ وَالغَرَامُ بِهِ نَمَا
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَا
إِلَى اللهِ بِالحُسْنَى كَذَلِكَ سَلَّمَا
وَآلٍ كِرَامٍ طَاهِرِينَ أَفَاضِلٍ
لَهُمْ شَرَفٌ بِالقُرْبِ مِنْكَ تَقَوَّمَا
وَلِلْجَعْفَرِيِّ المَدْحُ فِيكَ تَحَبُّبًا
يُرِيدُ بِهِ قُرْبًا وَخَيْرًا وَمَغْنَمَا

نظمت بحمد الله تعالى فى يوم الأحد ٢٠/٣/١٩٧٧ م

وقال رضى الله تعالى عنه : فى يوم الجمعة ٢٤ من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ كَذَا الآلِ وَالأَصْحَابِ قَوْمٌ تَقَدَّمُوا

صِفَاتُكَ أَوْصَافُ الكِرَامِ ذَوِى الحِجَا
وَأَنْتَ كَرِيمٌ فى الوَرَى وَمُكَرَّمُ
مِنَ اللهِ مَرْسُولٌ إِلَى الخَلْقِ رَحْمَةً
مِنَ اللهِ مَوْهُوبٌ وَمِنْهُ مُعَلَّمُ
خَتَمْتَ جَمِيعَ الرُّسْلِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ
فَأَنْتَ إِمَامٌ لِلْكِرَامِ وَتَخْتِمُ
نَبِىٌّ لَهُ الإِحْسَانُ وَالصَّبْرُ وَالرِّضَا
وَمَسْكَنُهُ فى الخُلْدِ أَعْلَى وَأَفْخَمُ
يُكَافِىءُ بِالإِحْسَانِ عَبْدًا أَسَاءَهُ وَيُعْطِى عَطَاءً لِلَّذِى هُوَ يُسْلِمُ
فَضَائِلُهُ عَمَّتْ وَفَاقَتْ عَلَى الوَرَى
وَأَعْطَاهُ رَبُّ العَرْشِ جَاهًا يُعَظَّمُ
عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ تَبْقَى مُسَلَّمًا وَأَمْلاَكُهُ وَالأَمْرُ جَاءَ يُعَمِّمُ
وَقَدْ أَخَذَ المِيثَاقَ رَبِّى عَلَى الأُلَى
حَبَاهُمْ بِإِرْسَالٍ وَبِالنَّصْرِ أَلْزَمُوا

وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِالْمُصْطَفَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
كَرِيمُ السَّجَايَا طَاهِرٌ وَمُكَرَّمُ

وَنَالَ مِنَ التَّشْرِيفِ غَايَةَ قُرْبِهِ
فَكَانَ قَرِيبًا لِلَّذِي هُوَ أَعْلَمُ

يُخَاطِبُهُ مِنْ غَيْرِ وَحْيٍ كَمَا رُوِي
وَغَيْرِ حِجَابٍ وَالسَّحَابُ يُغَيِّمُ

فَخَرَّ خِيَارُ الْخَلْقِ لِلَّهِ سَاجِدًا
فَنَالَ بِفَضْلِ اللهِ شَرْعًا يُتَمَّمُ

وَبِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ جَاءَ وَإِنَّهَا
لَفَوْزٌ وَإِكْرَامٌ لِمَنْ يَتَقَدَّمُ

بِهِ نَالَتِ الزُّوَّارُ خَيْرَ شَفَاعَةٍ
إِذَا أَقْبَلُوا يَوْمًا عَلَيْهِ وَأُكْرِمُوا

وَجَاءُوا إِلَى الْفَيْحَاءِ وَالنُّورُ سَاطِعٌ
وَفِيهَا رَسُولُ اللهِ بَدْرٌ مُتَمَّمُ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ
كَذَا الْآلِ وَالْأَصْحَابِ قَوْمٌ تَقَدَّمُوا

إِلَى الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ مِنْ خَيْرِ مُنْعِمٍ
لَطِيفٌ كَرِيمٌ دَائِمًا يَتَكَرَّمُ

وَمَا قَالَ مِنْ حُبٍّ لَهُ وَتَشَوُّقٍ
يُحِبُّكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى لَكَ يَنْظِمُ

قَصِيدَتَهُ الْجَعْفَرِيُّ بِحُبِّهِ
يُنَادِي بِقُرْبٍ مِنْكُمُ وَيُسَلِّمُ

إِلَى اللهِ أَدْعُوا وَالدُّعَاءُ عَطِيَّةٌ
مِنَ الْحَقِّ مَنْ يُعْطِي وَلَا يَتَبَرَّمُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الأحد ٢٦ من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهُ يَعْلُو ضِيَاؤُهَا إِلَى السِّدْرَةِ العُلْيَا كَذَاكَ أَسَلَّمُ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ وَجَّهْتُ وِجْهَتِي
أُنَاجِيكَ بِالقَلْبِ الَّذِي هُوَ مُسْلِمُ

لِيَسْلَمَ قَلْبِي مِنْ وَسَاوِسِ نَفْسِهِ
فَأَنْتَ شِفَائِي مِنْ هَوَائِي وَتَرْحَمُ

وَأَرْسَلَكَ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً
رَءُوفٌ رَحِيمٌ سَيِّدٌ وَمُكَرَّمُ

بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ أَرْجُو شَفَاعَةً تُبَعِّدُنِي عَنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَسْلَمُ

فَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُو المُهَيْمِنَ رَاجِيًا
بِجَاهِكَ تَوْفِيقًا فَرَبِّيَ أَعْلَمُ

لأَنَّكَ ذُو جَاهٍ لَدَيْهِ مُعَظَّمٍ وَمَنْ جَاءَهُ بِالجَاهِ يُعْطَى وَيُنْعَمُ

فَيَا رَبِّ يَا رَحْمَنُ حَقِّقْ إِجَابَتِي بِجَاهِ نَبِيِّ فِي النَّبِيِّينَ أَحْلَمُ

إِمَامٌ لَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ شَافِعٌ
وَعِنْدَ امْتِنَاعِ الرُّسْلِ طَهَ المُقَدَّمُ

يُنَاجِيكَ يَا مَوْلاَيَ شَفِّعْ مُحَمَّدًا
فَتَقْبَلُ مِنْهُ وَالكُرُوبُ تُحَطَّمُ

وَلاَ سِيَّمَا بِالمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُمْ
وَأَصْحَابَهُ لِلْخَيْرِ وَالحُبِّ سُلَّمُ

أَغِثْنِي بِغَوْثٍ مِنْكَ يَا رَبِّ دَائِمٍ
فَأَنْتَ غِيَاثُ الخَلْقِ بِاللُّطْفِ تَرْحَمُ

لَطِيفٌ خَفِيُّ اللُّطْفِ لُطْفُكَ دَائِمٌ
أَغِثْ صَالِحًا بِاللُّطْفِ لُطْفًا يُتَمَّمُ

لَهُ نِعْمَةَ التَّوْفِيقِ حَتَّى تُرَى لَهُ
مُكَمِّلَةً تَهْدِي إِلَى الحَجِّ يُحْرِمُ

وَفِي كُلِّ عَامٍ يَرْتَجِيكَ زِيَارَةً
لِخَيْرِ نَبِيٍّ فِي الرِّحَابِ يُسَلِّمُ

يَرُدُّ لِتَسْلِيمِي بِأَمْنٍ أَنَالُهُ
بِدُنْيَا وَعِنْدَ المَوْتِ بِالخَيْرِ يُخْتَمُ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا
فَأَنْتَ رَسُولٌ شَافِعٌ وَمُكَلَّمُ

وَيَكْفِيكَ مَدْحُ اللهِ فِى كُلِّ وَحْيِهِ
فَأَيْنَ مَدِيحٌ لِلْمُحِبِّينَ يُرْقَمُ

إِذَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ
عَلَيْكَ بِمَدْحٍ خَالِدٍ لَيْسَ يُصْرَمُ

فَأَيْنَ ثَنَاءُ الْخَلْقِ مِنْ مَدْحِ خَالِقٍ
فَسُبْحَانَ مَنْ أَوْلَاكَ مَدْحًا يُعَظَّمُ

أَجِبْنِى رَسُولَ اللهِ إِنِّى مُذْنِبٌ
وَجَاهُكَ يُرْجَى لِلَّذِى هُوَ مُجْرِمُ

شَفَعْتَ لِأَرْبَابِ الْكَبَائِرِ بِالَّذِى
يُنَجِّيهِمُ مِنْ حَرِّ نَارٍ تُحَطِّمُ

فَكُنْ لِى شَفِيعًا حَيْثُ جِئْتُكَ رَاجِيًا
لَدَى الْبَابِ فِى قَوْمٍ عَلَيْكَ تُسَلِّمُ

أَجِبْنِى أَجِبْهُمْ قَدْ رَجَوْنَاكَ شَافِعًا
بِجَنَّاتِ خُلْدٍ أَنْتَ لِلْخَيْرِ تَقْسِمُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَعْلُو ضِيَاؤُهَا
إِلَى السِّدْرَةِ الْعُلْيَا كَذَاكَ أُسَلِّمُ

وَآلٍ كِرَامٍ أَهْلِ بَيْتِكَ سَادَةٍ
بِجَنَّاتِ خُلْدٍ فِى جِوَارِكَ خَيَّمُوا

وَمَا الْجَعْفَرِى مِنْ آلِ جَعْفَرٍ قَدْ غَدَا
بِقُرْبٍ لِذِى حُبٍّ بِمَدْحٍ يُتَرْجِمُ

تمت فى ٢ ربيع الأول سنة ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيكَ صَلاَةُ اللهِ ثُمَّ سَلاَمُهُ وَآلٍ كِرَامِ أَهْلِ بَيْتٍ يُكَرَّمُ

وَظَنِّى رَجَائِى فِيكَ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى
جَمِيلٌ وَمَنْ يَرْجُوكَ لاَشَكَّ يُكْرَمُ
وَإِنِّى مُحِبٌّ وَالْحَبِيبُ لَهُ الرِّضَا
وَإِنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ فَرَبُّكَ أَرْحَمُ
وَإِنْ كَثُرَتْ أَوْزَارُ نَفْسِى فَإِنَّهَا
إِلَى بَابِكَ الْعَالِى أَتَتْ وَتُسَلِّمُ
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ لِمَنْ جَاءَ تَائِباً
إِلَيْكَ أَيَا مُخْتَارُ فَالرَّبُّ أَحْلَمُ
وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَسِيلَتِى
إِلَى اللهِ مَحْبُوبٌ بِهِ الْحُبُّ مَغْنَمُ
سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّبِىِّ وَإِنَّهُ
لَهُ خُلُقٌ مَحْبُوبَةٌ وَتُعَظَّمُ
سَلاَمٌ عَلَى هَذَا الَّذِى جَاءَ نُورُهُ
فَأَخْفَى ظَلاَمَ الشِّرْكِ وَالْقَوْمُ أَسْلَمُوا

وَأَخْفَى ضَلاَلاَتٍ وَشِرْكاً مُزَوَّرَا
وَأَفْنَى رِجَالَ الْكُفْرِ فَالشِّرْكُ يُضْرَمُ
وَجَاءَ بِفَتْحِ اللهِ فِى فَتْحِ مَكَّةٍ وَأَظْهَرَ دِينَ اللهِ نُورًا يُتَمَّمُ
إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ قَدْ جِئْتُ زَائِراً
وَجَاءَكَ زُوَّارٌ بُدُورٌ وَأَنْجُمُ
وَمَا كُفْتُ أَخْشَى بَعْدَ أَنْ جِئْتُ طَيِّباً
تَطِيبُ بِهِ الدُّنْيَا وَلاَ يَتَبَرَّمُ
إِلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ أَشْكُو شِكَايَتِى
وَأَنْتَ مُنِيرُ الْوَجْهِ بَدْرٌ وَأَرْحَمُ
إِلَيْكَ اشْتِيَاقِى كُلَّمَا قَالَ مَادِحٌ
وَمَا غَرَّدَ الْقُمْرِىُّ وَاللهُ يَعْلَمُ
تُذَكِّرُنَا الأَلْحَانُ ذِكْرَى حَبِيبِنَا
فَفِى ذِكْرِهِ بَدْرٌ يُضِىءُ وَأَنْجُمُ
إِلَى الرُّوحِ كَىْ تَدْرِى ضِيَاءَ حَبِيبِهَا
فَأَنْوَارُهُ تَهْدِى الْعُقُولَ وَتَعْصِمُ
وَمَنْ شَاهَدَ الأَنْوَارَ شَاهَدَ رَبَّهُ
فَأَنْوَارُهُ تَهْدِى لِمَنْ هُوَ أَحْكَمُ

وَإِنِّى سَعِيدٌ إِنْ وَقَفْتُ بِبَابِهِ بِشَوْقٍ وَإِجْلَالٍ عَلَيْهِ أُسَلِّمُ

فَأَنْوَارُهُ لَاحَتْ وَلِلرُّوحِ أَطْرَبَتْ

فَفَرَّتْ إِلَى الْعَلْيَاءِ سَعْيًا وَتُحْرِمُ

وَطَافَتْ بِبَيْتِ اللهِ سَعْيًا تَقَرُّبًا

وَتَشْكُو عَنَاءَ الْحُبِّ فَالنَّارُ تُضْرَمُ

وَنَادَى مُنَادِى الْحُبِّ هَيَّا أَحِبَّتِى

إِلَى زَمْزَمٍ فِيهَا الشَّرَابُ يُزَمْزِمُ

وَتَذْكَارُ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا وَهَاجَرٍ

تُذَكِّرُ فَضْلَ اللهِ فِى مَنْ تَقَدَّمُوا

إِلَى عَرَفَاتٍ بِالْقُلُوبِ مَسِيرُنَا فَفِيهَا تَجَلَّ لِلْجَمِيعِ يُعَمِّمُ

بِغُفْرَانِ مَا قَدْ كَانَ مِنْ أَىِّ زَلَّةٍ

فَلَا ذَنْبَ لِلْحُجَّاجِ يَبْقَى وَيُرْسَمُ

هَنِيئًا لَكُمْ تِلْكَ الْفَضَائِلُ كُلُّهَا

بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ فَالْجَاهُ قَيِّمُ

فَهَبَّ نَسِيمُ الْوَصْلِ مِنْ طِيبِ طَيْبَةٍ

فَحَنَّتْ لَهَا الْأَرْوَاحُ شَوْقًا تُهَمْهِمُ

وَخَامَرَهَا خَمْرُ الْغَرَامِ وَشُرْبُهُ

بِكَأْسٍ كَبَدْرٍ فِى السَّمَاءِ يُقَمَّمُ

فَأَيْقَظَ أَرْوَاحًا فَشَدَّتْ إِزَارَهَا

إِلَى الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ وَالْعِيسُ تُرْزِمُ

فَشَعَّ لَهَا نُورٌ أَضَاءَ فَأَمْطَرَتْ

دُمُوعًا عَنِ الْأَشْوَاقِ حَقًّا تُتَرْجِمُ

وَجَاءَتْ إِلَى بَابِ السَّلَامِ فَسَلَّمَتْ

عَلَى مَنْ لَهُ كُلُّ الْوُجُودِ يُسَلِّمُ

وَمَنْ حُبُّهُ فِى كُلِّ قَلْبٍ وَمُهْجَةٍ

أَقَامَ وَفِى أَعْلَى الْقُلُوبِ يُخَيِّمُ

فَأَهْدَوْا سَلَامَ الْحُبِّ عِنْدَ مَقَامِهِ

فَحَيَّاهُمُ الْمُخْتَارُ لَمَّا تَقَدَّمُوا

وَفَاحَ لَهُمْ طِيبٌ مِنَ الْخُلْدِ عِطْرُهُ

فَصَارَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ لِلْخَيْرِ تُلْهَمُ

وَإِنِّى سَعِيدٌ مُذْ وَقَفْتُ بِبَابِهِ فَلَا ظُلْمَ فِى الدُّنْيَا وَلَا أَتَأَلَّمُ

لِوَجْهِكَ يَا مُخْتَارُ وَجَّهْتُ وِجْهَتِى

فَقَلْبِى مَعْزُومٌ وَدَمْعِى يُتَرْجِمُ

تَشَفَّعْ رَسُـــولَ اللهِ أَنْتَ مُشَفَّعٌ
لِمَنْ جَاءَ فِى الزُّوَّارِ إِذْ لَيْسَ يُهْضَمُ
مُحِبٌّ أَتَى بَابَ النَّبِىِّ مُسَلِّمًا بَعِيشُ بِخَيْرٍ فِى الْحَيَاةِ وَيَسْلَمُ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلٍ كِرَامٍ أَهْلِ بَيْتٍ يُكَرَّمُ
[وَمَا الْجَعْفَرِى يَشْدُو وَيَتْلُو مَدَائِحًا
يُرِيدُ بِهَا غَفْرًا وَنُورًا يَعُمُّ]

نظمت فى جمادى الآخرة سنة ١٩٣٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولُ اللهِ ذُو الْكَرَمِ عَلِىٌّ الْقَدْرِ وَالْهِمَمِ

عَلَى أَبْوَابِهِ ازْدَحَمَتْ وُفُودُ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ
وَنُورُ اللهِ يُنْقِذُنَا مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالظُّلَمِ
وَخَتْمُ الرُّسْلِ قَاطِبَةً شَفِيعُ الْخَلْقِ وَالْأُمَمِ
وُحُوشُ الْقَفْرِ تَعْرِفُهُ نَبِيًّا صَادِقَ الْكَلِمِ
وَيَلْقَى الْخَيْرَ قَاصِدُهُ نَبِىٌّ طَاهِرُ الشِّيَمِ
جَلَالُ اللهِ يَكْلَؤُهُ يُرَوِّعُ سَاكِنَ الْأَجَمِ
وَعَطْفُ اللهِ أَرْسَلَهُ رَحِيمًا وَاصِلَ الرَّحِمِ
رَءُوفُ الْقَلْبِ بُغْيَتُهُ فِعَالُ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ
كِتَابَ اللهِ أَنْزَلَهُ إِلَهُ الْعَرْشِ بِالْحِكَمِ
عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا إِمَامِ الْمَيْتِ وَالْحَرَمِ
رَجَائِى أَنْ أَكُونَ لَهُ قَرِيبَ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
وَأَشْهَدَ قُبَّةً تَعْلُو عَلَى الْأَطْوَادِ وَالْقِمَمِ
ظُهُورُ هِلَالِهَا الْعَالِى كَمِثْلِ الْبَدْرِ وَالْعَلَمِ

وَفَاحَ المِسْكُ يَصْحَبُهُ عَبِيرٌ غَالِيَ القِيَمِ
لِمَنْ بِالقَلْبِ قَدْ عَشِقُوا وَفَاضَ الدَّمْعُ كَالدِّيَمِ
وَسَارَ الرَّكْبُ فِي عَجَلٍ بِجَمْعِ العُرْبِ وَالعَجَمِ
إِلَى المُخْتَارِ ذِي الكَرَمِ وَبَيْتِ اللهِ وَالحَرَمِ
وَسَارُوا نَحْوَ رَوْضَتِهِ وَأَهْدَتْ طَيِّبَ النَّسَمِ
فَنَالُوا مِنْ شَفَاعَتِهِ رِضَاءَ اللهِ ذِي الكَرَمِ
صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةٌ عَلَى المُخْتَارِ كَالدِّيَمِ
كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا وَآلٍ سَادَةِ الأُمَمِ
مَتَى مَا الجَعْفَرِي يَقْلُو مَدِيحاً طَيِّبَ النَّغَمِ
رَسُولُ اللهِ ذُو الكَرَمِ عَلِيُّ القَدْرِ وَالهِمَمِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى المُصْطَفَى الَّذِي أَتَانَا بِقُرْآنٍ عَظِيمٍ يُعَظَّمُ

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ
نَبِيٌّ كَرِيمٌ عِنْدَ رَبِّي مُكَرَّمُ
شَفِيعٌ وَمَرْسُولٌ إِلَى الخَلْقِ رَحْمَةً
وَيَشْفَعُ يَوْمَ الحَشْرِ وَاللهُ يَحْكُمُ
وَمَا مِثْلُهُ فِي المُرْسَلِينَ مُقَرَّبٌ
وَأَوَّلُهُمْ حَقًّا وَلِلْكُلِّ يَخْتِمُ
وَاسْرَاهُ لِلْأَقْصَى بِلَيْلٍ تَكَرُّمًا
وَبِالرُّسْلِ قَدْ صَلَّى عَلَيْهِمْ يُقَدَّمُ
وَشَاهَدَ رَبَّ العَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ
شُهُودًا بِلَا كَيْفٍ وَحَصْرٍ يُتَرْجَمُ
وَمَا شَاهَدَ الرَّحْمَنَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ بِقُرْبٍ وَإِيحَاءٍ وَأَحْمَدُ يَعْلَمُ
وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يَحْبُو بِهِ الَّذِي
بِهِ اللهُ لِلْأَحْبَابِ يَهْدِي وَيَرْحَمُ

وَمَا خَابَ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ مُسَلِّماً
لَدَى القُبَّةِ الخَضْرَاءِ يَدْنُو يُسَلِّمُ

يَقُولُ رَسُولَ اللهِ جِئْتُكَ قَاصِداً
شَفَاعَتَكَ العُظْمَى وَأَنْتَ المُكَرَّمُ

وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ جَاهٌ لَهُ المُلَا
وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ جَاهٌ مُعَظَّمُ

وَتَهْدِي عِبَادَ اللهِ لِلهِ دَائِماً
حَرِيصٌ عَلَيْهِمْ لَا تَزَالُ لِيَنْعَمُوا

وَرَحْمَتُكَ العُظْمَى مِنَ اللهِ إِنَّهَا
هَدِيَّةُ رَبِّ العَرْشِ لِلخَلْقِ تُقْسَمُ

وَمَا خَابَ مَنْ جَاءَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
وَشَاهَدَ أَهْلَ الحُبِّ بِالقُرْبِ تَغْنَمُ

رَحِيمٌ بِأَهْلِ الدِّينِ يَهْدِي لِرَبِّهِ
إِلَى الحَقِّ لِلخَيْرَاتِ جَاءَ يُتَمِّمُ

يَفُوقُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ نُورُ جَبِينِهِ
يَشِعُّ عَلَى قَلْبٍ مُحِبٍّ يُسَلِّمُ

وَلَوْلَاهُ مَا كَانَ الحَجِيجُ بِكَعْبَةٍ
وَلَا قَصَدُوا بَابَ السَّلَامِ وَأَحْرَمُوا

وَمَنْ سِرُّهُ فَتْحٌ لِمَنْ هُوَ عَارِفٌ
وَمَنْ نُورُهُ عِلْمٌ لِمَنْ هُوَ يَعْلَمُ

يُحِيطُ بِكَ الأَفْرَاحُ إِنْ أَنْتَ خِلْتَهُ
بِرُوحِكَ يَوْمًا وَالهَوَى يَتَحَطَّمُ

سَعِيدٌ شَهِيدُ الحُبِّ يَشْهَدُ نُورَهُ
يُصَلِّي بِآلَافٍ عَلَيْهِ وَيَغْنَمُ

فَلَا شَيْءَ مِثْلَ الحُبِّ يَجْلِبُ قُرْبَهُ
فَصَلِّ صَلَاةَ الحُبِّ تُهْدَى وَتَنْعَمُ

فَكُنْ جَالِسًا مُسْتَقْبِلًا وَمُشَاهِدًا
فَمَا شَاهَدَ المُخْتَارَ مَنْ هُوَ أَظْلَمُ

تَجِدْ رَاحَةً فِي القَلْبِ تَرْقَى إِلَى المُلَا
كَذَاكَ جُنُودُ النَّفْسِ تُجْلَى وَتُهْزَمُ

تُؤَيَّدُ بِالأَمْلَاكِ عِنْدَ صَلَاتِهِ وَتُرْشَدُ لِلحُسْنَى إِلَيْهِ تُيَمَّمُ

فَإِنْ سَاقَكَ الرَّحْمَنُ عِنْدَ رِيَاضِهِ
سَعِدْتَ وَجَاءَ الخَيْرُ صَوْبًا يُعَمِّمُ

وَنِلْتَ رِضَا الرَّحْمَنِ فِى رَوْضَةِ الرِّضَا

وَشَاهَدْتَ خَيْرَ الْخَلْقِ فِيهَا بِنُعَّمُ

وَنَادِ أَبَا الزَّهْرَاءِ جِئْتُكَ زَائِراً

وَأَنْتَ رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ مُتَمِّمُ

مَكَارِمَ أَخْلَاقٍ بِهَا سَعْدُ أُمَّةٍ

تَفُوقُ عَلَى الْأَسْلَافِ بِالشَّرْعِ تَحْكُمُ

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ مَدْحِكَ فِى الْوَرَى

وَأَنْتَ كَرِيمُ النَّفْسِ وَاللهُ أَكْرَمُ

ثَنَاؤُكَ فِى الْقُرْآنِ يُتْلَى مُرَتِّلاً بِمَدْحِكَ يَا طَهَ وَأَنْتَ الْمُقَدَّمُ

وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ

وَحَاشَا أَرَى بُعْدًا مِنَ الْخَيْرِ أَحْرَمَ

أُحِبُّ رَسُولَ اللهِ وَالْآلَ كُلَّهُمْ

وَإِنِّى بِفَضْلِ اللهِ لِلْمَدْحِ أَنْظِمُ

جَزَائِى عَلَى مَدْحِى جِنَانٌ وَرَحْمَةٌ

وَزَوْرَةُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِيهَا أَكْرَمُ

فَكَمْ مَادِحٍ أَضْحَى بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ

بَعِيداً عَنِ الْأَهْوَاءِ بِالْمَدْحِ يُعْصَمُ

فَمَدْحُ رَسُولِ اللهِ حِصْنٌ وَمَعْقِلٌ

لِمَنْ شَاءَ تَحْصِيناً بِقِيهِ فَيَسْلَمُ

كَمِثْلِ الْهُصَيْرِى فَازَ بِالْخَيْرِ وَالْمُنَى

وَمَنْ مَدَحُوا الْمُخْتَارَ بِالْمَدْحِ تَرْجُمُوا

عَنِ الْحُبِّ وَالشَّوْقِ الَّذِى ظَلَّ سَاكِنًا

بِأَفْئِدَةٍ تَهْوَى نَبِيًّا يُفَخَّمُ

فَيَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ اغْفِرْ لِزَلَّتِى

فَأَنْتَ غَفُورٌ بَلْ حَلِيمٌ وَتَحْلُمُ

فَكَمْ مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ أَتَيْتُ وَإِنَّنِى

عُبَيْدٌ أَرَجِّى الْعَفْوَ لَا أَتَبَرَّمُ

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَى الْمُصْطَفَى الَّذِى

أَتَانَا بِقُرْآنٍ عَظِيمٍ يُعَظَّمُ

وَآلٍ كِرَامٍ طَهَّرَ اللهُ بَيْتَهُمْ بِطُهْرٍ وَتَطْهِيرٍ لَدَى اللهِ يُعْلَمُ

رِضَاؤُكَ رَبِّى كُلَّ حِينٍ عَلَى الَّذِى

يُصَدِّقُ لِلْمُخْتَارِ صِدْقًا يُحَتِّمُ

كَذَلِكَ لِلْفَارُوقِ فَارْضَ مُكَرَّمًا

إِمَامٌ تَقِىٌّ فَارِسٌ وَمُعَلِّمُ

كَذَلِكَ عُثْمَانُ الَّذِى عَمَّ نَفْعُهُ

بِجَمْعِ كِتَابِ اللهِ لِلْخَلْقِ يَرْسُمُ

كَذَلِكَ أَصْحَابٌ كِرَامٌ أَئِمَّةٌ

لَقَدْ بَايَعُوا الْمُخْتَارَ لِلهِ أَسْلَمُوا

مَتَى مَا تَغَنَّى الْجَعْفَرِىُّ بِمَدْحِ مَنْ

أَتَاهُ كِرَامٌ زَائِرُونَ وَخَيَّمُوا

نظمت يوم الأحد ٨ ربيع الثانى سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّرٌ وَمُتَمَّمُ

حَسْبِى مَدِيحُكَ فِى الْحَيَاةِ وَبَعْدَهَا

نِعْمَ الْمَدِيحُ بِنَظْمِهِ أَتَرَنَّمُ

الْحُبُّ فِى قَلْبِى مُنِيرٌ إِنَّهُ نِعْمَ الشَّفِيعُ لِمَادِحٍ يَتَكَلَّمُ

يَأْتِى بِهِ مَدْحًا بِحُبِّكَ قَدْ حَلَا

يَأْتِى إِلَيْكُمْ بِالثَّنَا يَتَقَدَّمُ

إِنِّى عَلَى جَهْلٍ بِفَضْلِ مَقَامِكُمْ

اللهُ يَعْلَمُ قَدْرَكُمْ وَيُسَلِّمُ

لَا يَعْلَمُ الْفَضْلَ الْعَظِيمَ سِوَى الَّذِى

أَعْطَاكَ عِلْمًا وَاسِعًا وَتَعَلَّمُ

الْفَضْلُ مِنْهُ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ

وَعَلَيْكَ رَبِّى دَائِمًا يَتَكَرَّمُ

مَا نَالَ غَيْرُكَ مَا أَتَاكَ تَفَضُّلًا

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ وَالْعَطَاءُ الْأَعْظَمُ

أنتَ الشَّفيعُ بيَوْمِ حَشْرٍ لِلْوَرَى
مِنكَ الدُّعاءُ وَرَبُّنا يَترَحَّمُ

يا رَحْمَةَ اللهِ الَّتي عَمَّتْ عَلَى كُلِّ العَوالِمِ لِلْجَميعِ تَعَمَّمُ
إشفعْ تُشَفَّعْ يا شَفيعُ فَإنَّني أرْجُو الشَّفاعَةَ مِنكَ يا مُتَكَرِّمُ

ما خابَ مَنْ قَصَدَ النَّبيَّ شَفاعَةً
يَنْجُو بِها مِنْ كُلِّ هَوْلٍ يَسْلَمُ

يا رَبِّ شَفِّعْ صادِقاً وَمُصَدِّقاً
يَرْجُو الشَّفاعَةَ لا يَخيبُ وَيُحْرَمُ

فَاغْفِرْ إلهي لِلذُّنوبِ تَكَرُّماً يا غافِرَ الذَّنبِ العَظيمِ وَيَحْلُمُ
الخَيْرُ مِنكَ وَمِنكَ أفْضالُ الرِّضا
فَإذا رَضيتَ فَبِالفَضائِلِ تُنْعِمُ

أرْجُو السَّلامَةَ يَوْمَ مَوْتي مُسْلِماً
بِالخَيْرِ وَالإحْسانِ مَوْتي يُخْتَمُ

أنتَ المُجيبُ وَأنْتَ رَبٌّ راحِمٌ
يُعْطي وَبِالإلْحاحِ لا يَتَبَرَّمُ

مَنْ زارَ خَيْرَ الخَلْقِ في رَوْضاتِهِ
فَلَهُ الشَّفاعَةُ أمْرُها يَتَحَتَّمُ

جاءَ الحَديثُ بِها بِنَصٍّ صادِقٍ
إنْ زُرْتَهُ يَوْماً فَأنْتَ مُكَرَّمُ

إنْ شاءَ رَبّي لا تَكونُ مُعَذَّباً
مِنْ كُلِّ سُوءٍ ما حَييتَ وَتَسْلَمُ

إنْ زُرْتَهُ نِلْتَ الفَضائِلَ وَالتُّقى
يا مَرْحَباً بِزِيارَةٍ هِيَ مَغْنَمُ

سَلِّمْ عَلَيْهِ بِرَوْضَةٍ فيها الهُنا فيها النَّبيُّ مُحَمَّدٌ يَتَبَسَّمُ
جاءَ الثَّناءُ مِنَ الإلَهِ تَكَرُّماً بِحَياةِ خَيْرِ الخَلْقِ رَبّي يُقْسِمُ
فاقَ الخَلائِقَ في فَضائِلِ مَجْدِهِ اللهُ أعْلى قَدْرَهُ وَيُكَرِّمُ
مَنْ مِثْلُ أحْمَدَ لِلْفَضائِلِ ناهِلاً نادَتْ عَلَيْهِ غَزالَةٌ تَتَكَلَّمُ
وَشَكا البَعيرُ لَهُ فَنالَ حِمايَةً
يَنْجُو بِها مِنْ ذَبْحِهِ لا يُكْلَمُ

وَالضَّبُّ يَشْهَدُ وَالغَمامَةُ ظَلَّلَتْ
وَالغَيْثُ يَنْزِلُ وَالخَلائِقُ تُنْعَمُ

لَوْلاهُ ما كانَ الحَجيجُ مُلَبِّياً كَلاَّ وَلا وَفْدٌ يَجيءُ وَيُحْرِمُ
مِنْ بَعْدُ صارُوا زائِرينَ لِرَوْضَةٍ
فيها المُكَمَّلُ نُورُهُ يَتَلَثَّمُ

جَاء الأحِبَّةُ زَائِرِينَ لِحُبِّهِمْ أَسَدَ الكَتَائِبِ جَيْشُهُ لاَ يُهْزَمُ
عَمَرَ البِلاَدَ بِدِينِهِ وَبِشَرْعِهِ قَدْ جَاءَ بِالتَّوْحِيدِ دِينٌ أَقْوَمُ
وَلِطَيْبَةَ الغَرَّاءِ سَارَ مُهَاجِراً نَحْوَ المَدِينَةِ مِثْلَ شَمْسٍ يَقْدُمُ
جَاءَ البُرَاقُ بِمَرْحِهِ وَرِكَابِهِ فِي لَيْلَةِ الإِسْرَا كَذَلِكَ يُلْجَمُ
جِبْرِيلُ يَأْخُذُ بِالرِّكَابِ تَكَرُّماً
مِيكَالُ يَأْخُذُ بِالزِّمَامِ وَيُقْدِمُ
وَتَبَاشَرَ الأَنْصَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ الكُلُّ جَاءَ مُرَحِّباً قَدْ أَسْلَمُوا
القَلْبُ مَشْغُولٌ بِحُبٍّ دَائِمٍ يَحْكِي اللِّسَانُ غَرَامَهُ وَيُتَرْجِمُ
كَاللَّيْثِ يَزْأَرُ مِنْ غَرَامٍ فِي الدُّجَى
يَبْكِي لِحُبٍّ دَائِمٍ وَيُهَمْهِمُ
هَيَّا بِنَا نَحْوَ المَدِينَةِ إِخْوَتِي نَحْوَ النَّبِيِّ مُحِبُّهُ لاَ يُحْرَمُ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ثُمَّ السَّلاَمُ مُعَطَّرٌ وَمُتَمِّمُ
ثُمَّ الرِّضَا عَنْ صَحْبِهِ أَهْلِ التُّقَى
نَصَرُوا النَّبِيَّ بِعَزْمِهِمْ لاَ يُهْزَمُ
مَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحاً فِي الَّذِي
قَدْ فَاقَ بَدْرًا فِي السَّمَاءِ يُتَمِّمُ

نظمت يوم الخميس ١٦ من ربيع الثانى سنة ١٣٩٩ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِكِتَابِ اللهِ قَدْ حَكَمَا

إِمْدَحْ فَتًى لَهُ الآيَاتُ قَدْ نَزَلَتْ
مِنَ الإِلَهِ فَأَحْيَا بِالسَّنَا أُمَمَا
نُورٌ مِنَ اللهِ بَلْ فَضْلٌ وَرَحْمَتُهُ
إِلَى الخَلِيقَةِ مِنْ أَفْضَالِهِ كَرَمَا
مُحَمَّدٌ نَارَتِ الدُّنْيَا بِدَعْوَتِهِ وَقَدْ أَزَالَ بِهَا الإِلْحَادَ وَالظُّلَمَا
فَأَصْبَحَ النَّاسُ إِخْوَاناً بِنِعْمَتِهِ مَنْ
قَدْ أَرْسَلَ المُصْطَفَى يَهْدِي الوَرَى نِعَمَا
لَهُ الفَضَائِلُ قَدْ جَاءَتْ مُبَيِّنَةً
مِنَ الإِلَهِ وَقَدْ أَضْحَى بِهَا عَلَمَا
يَهْدِي إِلَى اللهِ خَلْقَ اللهِ مُبْتَهِجًا
وَلِلنُّبُوَّةِ خَتْمُ الرُّسْلِ قَدْ خَتَمَا
أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍّ فِي مَكَارِمِهِ
يَلْقَاكَ بِالبِشْرِ إِنْ تَلْقَاهُ مُبْتَسِمَا

أحيا الليالي بقرآن يرتله
جوف الظلام ولا يشكو بها سأما
بل قال قرة عيني في الصلاة وذا
من شدة الحب والقرب الذي علما
ما شاهد الله مخلوق كأحمده ولا رآه بعين في السما فسما
أسرى به الله ليلاً من مكرمة
لقدس في ليلة قد شرف الحرما
والرسل جاءوا وقد صلى بهم كرما
من فضل رب كريم أكرم الكرما
إذ أنه أول في نور نشأته
وخاتم بكتاب قد حوى حكما
وقد أزال عن الدنيا عداوتها
وحقق الحب بين الناس والسلما
وقد أقام حقوق الله عادلة
تقوم الخلق من شر ترى قيما
أزال شركاً به الأرواح قد عميت
عن الطريق وضلت تعبد الصنما

فجاء بالحق والقرآن شاهده
يهدي إلى الشرع قوماً تأكل الرمما
وأظهر العدل بعد الظلم فانذرت
معالم الظلم حتى باد من ظلما
فأصبح الناس في حق ومعدلة
وجاءه طائعاً من كان مختصما
وقد أحب رسول الله سيدنا
وأظهر الحب بعد البغض والتزما
واستهجن الناس أفعالاً لدى أمم
تدعو إلى الشرك والإلحاد من حرما
وأشرقت أرض ربي بالضياء وقد
جاء النبي الذي قد علم العلما
وأظهر الدين والإسلام فانشرحت
صدور أهل التقى مذ أظهر الحكما
وقد تحيرت في أمري أردده
أشكو إلى الله أرجو فضله عمما
بجاه من شرف الدنيا ونورها وشاهد الله مغواناً به اعتصما

فَجَاءَهُ النَّصْرُ مِنْ مَوْلَاهُ يَنْصُرُهُ
وَجَاءَهُ الْفَتْحُ حَتَّى طَافَ وَاسْتَلَمَا

أَدْعُوكَ رَبِّي بِفَضْلِ الْمُصْطَفَى كَرَمًا
أَكُونُ مِمَّنْ أَفَادَ الْخَلْقَ وَاغْتَنَمَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ بِكِتَابِ اللهِ قَدْ حَكَمَا
ثُمَّ السَّلَامُ لَهُ نُورٌ يُوَجِّهُهُ نَحْوَ النَّبِيِّ وَآلٍ شَرَّفُوا الْأُمَمَا

مَا الْجَعْفَرِيُّ لَدَى الْخَضْرَاءِ يَمْدَحُ مَنْ
لِلّٰهِ يَهْدِي وَبِالرَّحْمَنِ قَدْ عُصِمَا

وَالصَّحْبِ أَهْلِ الرِّضَا فَالُوا مَوَدَّتَهُ
نِعْمَ الْمَوَدَّةُ تَحْيَى مَنْ بِهَا لَزِمَا

أَرْجُو الْمَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ فِي عَمَلٍ
يَرْضَاهُ رَبِّي وَبِالتَّوْفِيقِ قَدْ خُتِمَا

تمت بحمد الله تعالى في المدينة المنورة
يوم السبت ٢١ من ذي الحجة سنة ١٣٩٦ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

صَلَاةُ سَلَامٍ عَلَى الْمُصْطَفَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَام

أَيَا طَالِبَ الْخَيْرِ عَرِّجْ عَلَى دِيَارٍ بِهَا فَاحَ مِسْكُ الْخِتَامِ
إِلَى رَوْضَةٍ فَازَ مَنْ زَارَهَا لَدَى طِيبَةٍ عِنْدَ ذَاكَ الْمَقَامِ

تَرَى بَدْرَهَا فَاقَ بَدْرَ السَّمَا أَضَاءَ قُلُوبَ الْوَرَى بِالتَّمَامِ
تَرَى حُبَّهُ فِي قُلُوبِ الْوَرَى يَزِيدُ وَيَبْقَى لَدَى كُلِّ عَامِ

وَمَنْ زَارَهُ كَانَ فِي رَوْضَةٍ يَرَى الْبَدْرَ فِيهَا وَرَدَّ السَّلَامِ

أَيَا رَحْمَةَ اللهِ يَا مُصْطَفَى شَفِيعَ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الزِّحَامِ
بِجَاهِكَ نَنْجُو وَنَلْقَى الرِّضَا وَنَسْعَى إِلَى الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ

وَنُحْرِمُ فِي مَعْشَرٍ أَسْرَعُوا وَلَبَّوْا وَقَالُوا بِتِلْكَ الْخِيَامِ
وَشَمُّوا لِطِيبِكَ فِي رَوْضَةٍ وَكَمْ مِنْ شَجِيٍّ مُحِبٍّ وَهَامِ

وَفَاضَتْ دُمُوعٌ لَدَى رَوْضَةٍ بِهَا النُّورُ يُضْوِي يُزِيلُ الظَّلَامِ

حَبِيبِي طَبِيبِي أَيَا سَيِّدِي
رَجَائِي أَرَاكَ وَلَوْ فِي المَنَامِ
صَلَاةُ سَلَامٌ عَلَى المُصْطَفَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ
وَمَا الجَعْفَرِي قَالَ يَرْجُو الرِّضَا
صَلَاةٌ سَلَامٌ يَا خَيْرَ الأَنَامِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه هذه القصيدة المسماة بالبردة الحسنية الحسينية:

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا عَلَى النَّبِيِّ وَأَهْلِ البَيْتِ كُلِّهِمِ

أَمِنْ تَذَكُّرِ أَهْلِ البَيْتِ وَالحَرَمِ
بَكَيْتَ دَمْعًا عَلَى الخَدَّيْنِ كَالدِّيَمِ
أَمْ حَنَّتِ الرُّوحُ لِلأَحْبَابِ طَالِبَةً
أَهْلَ الكَمَالِ لِكَيْ تَحْظَى بِقُرْبِهِمِ
نَعَمْ إِجَابَةُ صِدْقٍ لِلْمُحِبِّ لَهُمْ
وَلَا جَوَابَ لِمَنْ يَأْمُرْ بِبُغْضِهِمِ
فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحٌ إِنْ شُغِلْتَ بِهِمِ
فَحُبُّهُمْ نِعْمَةٌ مِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ
أَيَحْسَبُ المَرْءُ أَنَّ الحُبَّ مَنْقَصَةٌ
مَا الحُبُّ إِلَّا لِأَهْلِ الذَّوْقِ وَالحِكَمِ
يَا لَائِمِي لَا تَلُمْنِي لَسْتُ أَسْمَعُ مَا
تُلْقِيهِ وَانْزُكْ سَبِيلِي نَحْوَ حَيِّهِمِ
لَوْلَا هُمُ مَا سَرَى سِرٌّ وَمَا جُلِيَتْ
قُلُوبُ أَهْلِ الرَّدَى إِلَّا بِحُبِّهِمِ

فَكَيْفَ وَالْمُصْطَفَى جَدٌّ لَهُمْ وَأَبٌ
وَهُمْ مَصَابِيحُنَا أَكْرِمْ بِجَدِّهِمِ
وَأَثْبَتَ اللهُ فِي قَلْبِي مَحَبَّتَهُمْ
فَإِنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَرْبُو مِنَ الْقِدَمِ
أَتَاكَ حَالِي فَحُبِّي لِلْحُسَيْنِ بَدَا
كَذَاكَ لِلْحَسَنِ الْمَشْهُودِ كَالْعَلَمِ
وَلِلْإِمَامِ عَلِيٍّ ثُمَّ فَاطِمَةٍ
وَزَيْنَبٍ ثُمَّ زَيْنٍ مِنْ حُسَيْنِهِمِ
وَأُخْتِهِ مَنْ لَهَا فَضْلٌ وَسَيِّدَتِي
نَفِيسَةِ الْعِلْمِ ذَاتِ الْحِلْمِ وَالْكَرَمِ
كَذَاكَ حُبِّي لِمَنْ عَظُمَتْ مَزِيَّتُهَا
خَدِيجَةَ مَنْ لَهَا سَبْقٌ وَزَيْدِهِمِ
وَجَعْفَرٍ بَاقِرٍ نَالَا الْمَكْرُمَةِ
وَرَحْمَةُ اللهِ جَاءَتْ مِنْ خُشُوعِهِمِ
سُكَيْنَةُ الْعِلْمِ تَعْلُوهُمْ وَعَائِشَةٌ
وَأَنْوَرٌ وَلِمَنْ قَامُوا عَلَى الْقَدَمِ

مَحَّضْتَنِي يَا إِلَهِي حُبَّهُمْ فَغَدَا
قَلْبِي لَهُمْ مُخْلِصًا يُحْلَى بِذِكْرِهِمِ
إِنِّي مُحِبٌّ لَهُمْ لِلَّهِ مُحْتَسِبًا
مَا دُمْتُ حَيًّا بِلَا مَيْلٍ لِغَيْرِهِمِ
فَإِنَّ كُلَّ حَبِيبٍ جَاءَ قَاصِدَهُمْ
لِلَّهِ حُبًّا لَهُمْ تَاللهِ لَمْ يُضَمِ
لَوْ أَخْلَصَ الْقَلْبُ لِلْأَحْبَابِ مَا بَقِيَتْ
فِيهِ الْوَسَاوِسُ بِالْأَغْيَارِ وَالظُّلَمِ
مَنْ لِي بِحُبٍّ لَهُمْ مَنْ لِي بِطَاعَتِهِمْ
مَنْ لِي بِوَصْلٍ يُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ سَقَمِ
فَلَازِمِ الْحُبَّ وَاسْكُنْ فِي مَوَاطِنِهِ
وَانْهَضْ لِأَهْلِ الْهُدَى تَحْظَى بِوَصْلِهِمِ
وَالنَّفْسُ يُصْلِحُهَا رَبِّي إِذَا دَخَلَتْ
فِي دَارِ أَهْلِ الرِّضَا أَكْرِمْ بِدَارِهِمِ
فَاصْرِفْ لِنَفْسِكَ عَنْ سُوءِ الطَّرِيقِ وَلَا
تَرْكَنْ إِلَيْهَا وَعَادِيهَا بِلَا سَلَمِ

وَرَاعِهَا وَاجْتَهِدْ فِى صَرْفِ شَهْوَتِهَا
بِالصَّوْمِ وَالذِّكْرِ فَالشَّهَوَاتُ لَمْ تَدُمِ
كَمْ نَالَ بِالصَّوْمِ صَوَّامٌ وَكَمْ كُشِفَتْ
أَسْرَارُ غَيْبٍ لِعَبْدٍ قَامَ فِى الْحَرَمِ
وَاخْشَ التَّكَبُّرَ إِنَّ الْكِبْرَ مَهْلَكَةٌ
وَنَأْشِ الْبَطْنَ لَا تَشْبَعْ مِنَ الْأُدَمِ
وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ فِى حُبِّ الْإِلَهِ وَفِى
حُبِّ النَّبِىِّ وَحُبِّ الْآلِ كُلِّهِمِ
وَخَالِفِ الْخَلْقَ إِنْ صَدُّوكَ عَنْ طُرُقٍ
بِهَا صَلَاحُكَ وَاحْذَرْ مَوْضِعَ التُّهَمِ
وَلَا تُطِعْ أَبَدًا فِى النَّاسِ مُعْتَزِلًا
وَظُنَّ خَيْرًا بِأَهْلِ الدِّينِ وَالْحِكَمِ
أَسْتَغْفِرُ اللهَ قَدْ قَدَّمْتُ مَوْعِظَةً
وَلَسْتُ مُتَّعِظًا فَاعْجَبْ وَلَا تَلُمِ
أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَاسْمَعْ مَا أَقُولُ وَلَا
تُوَافِقِ النَّفْسَ إِنْ نَادَتْكَ لِلنَّغَمِ

وَلَازِمِ الْعِلْمَ وَاجْلِسْ فِى مَجَالِسِهِ
لَا تَشْتَغِلْ بِحُطَامِ الْمَالِ وَالنَّعَمِ
ظَلَمْتُ نَفْسِىَ إِذْ لَمْ تَأْتِ زَائِرَةً
ضَرِيحَ أَهْلِ الْهُدَى وَالنُّورِ وَالْهِمَمِ
وَشَدَّ جَدُّهُمُ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى
عَلَى الطَّوَى مُهْجَةً مَمْلُوءَةَ الْحِكَمِ
وَرَاوَدَتْهُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ
كَيْمَا يَكُونُوا لَهُمْ طَوْعًا لِأَمْرِهِمِ
فَخَالَفُوا أَمْرَهُمْ فِى كُلِّ مَعْصِيَةٍ
وَجَاهَدُوهُمْ بِلَا عَجْزٍ وَلَا سَأَمِ
فَالصَّبْرُ فِى حَسَنٍ وَالْحِلْمُ شِيمَتُهُ
يَكْفِيكَ مَا قَدْ جَرَى مِنْ صُلْحِ جَيْشِهِمِ
بِهِ الْخِلَافَةُ قَدْ تَمَّتْ كَمَا وَرَدَتْ
عَنِ النَّبِىِّ وَزَالَتْ بَعْدَ حُكْمِهِمِ
فَاقَ الْخَلِيقَةَ فِى أَيَّامِهِ فَغَدَا
كَأَنَّهُ حَيْدَرٌ فِى النَّاسِ كُلِّهِمِ

دَعْ أَنَّهُ مُرْسَلٌ وَانْسُبْ لَهُ شَرَفًا
وَقُلْ لَهُ يَا ابْنَ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْأُمَمِ
فَإِنَّهُ بَحْرُ عِـــلْمٍ طَابَ وَارِدُهُ
كَمْ جَادَ لِلنَّاسِ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ كَرَمِ
وَكُلُّ مَا قُلْتَهُ مِنْ مَدْحِ سَيِّدِنَا
فَإِنَّهُ الْبَعْضُ مِمَّا فِيهِ مِنْ شِيَمِ
فَبَيْنَنَا الْمُصْطَفَى قَدْ كَانَ يَحْمِلُهُ وَكَانَ يُسْمِعُهُ مِنْ طَيِّبِ الْكَلِمِ
وَأَكَّدَتْ قِصَّةُ السِّبْطِ الْحُسَيْنِ لَنَا
إِخْلَاصَهُ لِإِلَهِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ
وَكَيْفَ يَرْضَى حَيَاةً بَعْدَ مَا هَتَكَتْ
أَهْلُ الْإِمَارَةِ شَرْعَ اللهِ كَالْحَرَمِ
مُحَمَّدٌ جَـــدُّهُ وَهُوَ ابْنُ فَاطِمَةٍ
وَأَصْلُهُ بَضْعَةٌ مِنْ صَاحِبِ الْعَلَمِ
هُوَ الْحُسَيْنُ الَّذِي ظَهَرَتْ شَجَاعَتُهُ
لِلهِ حَقًّا وَلَمْ يَسْخَطْ وَلَمْ يَـــلُمِ
دَعَا إِلَى اللهِ بِالْعَزْمِ الْقَوِيِّ وَلَمْ
يَتْرُكْ طَرِيقَةَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّهُمْ شَهِدُوا حَقًّا بِأَنَّ لَهُ
هَذَا الْجِهَادَ لِأَنَّ الدِّينَ لَمْ يَقُمِ
وَوَاقِفُونَ عَنِ الدَّعْوَى لِوَقْفَتِهِ
حَتَّى دَعَا فَدَعَوْا حَقًّا بِجِـــدِّهِمِ
فَهُوَ الَّذِي قَامَ بِالدَّعْوَى لِخَالِقِهِ
مَعَ الَّذِينَ رَضُوا أَكْرِمْ بِسَعْيِهِمِ
مُنَزَّهٌ عَنْ حُظُوظِ النَّفْسِ سَيِّدُنَا
لَا يَبْتَغِي غَيْرَ وَجْهِ اللهِ ذِي الْكَرَمِ
وَانْسُبْ إِلَى الْمُصْطَفَى ذَاتًا لَهُ امْتَثَلَتْ
أَمْرَ الْإِلَهِ وَلَمْ تَرْكَنْ إِلَى السَّأَمِ
فَإِنَّ جَـــدَّ حُسَيْنٍ كَانَ يُخْبِرُهُمْ
بِالْأَمْرِ فِيمَا جَرَى فَالْحُكْمُ لِلْحَكَمِ
لَوْ كُنْتَ تَحْزَنُ يَا هَذَا فَقَدْ حَزِنَتْ
أَهْلُ الْمَحَبَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ
أَوْ كُنْتَ تَبْكِي فَإِنَّ الْأَرْضَ بَاكِيَةٌ
مَعَ السَّمَاءِ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ أُمَـــمِ

أعْيَى الأعادِى فَلَمْ تَنفَعْ لَهُمْ حِيَلٌ
بُغْضُ الحُسَيْنِ فَضَلُّوا عَنْ نُفُوسِهِمِ
لَمْ تَأتِ قِصَّتُهُمْ فى قَتْلِ سَيِّدِهِمْ
إلاَّ وَكُلُّ الوَرَى أنُوا مِنَ الألَمِ
كَالشَّمْسِ كانَ حُسَيْنٌ فى نَضَارَتِهِ
مِنَ التِّلاَوَةِ لِلقُرْآنِ فى الظُّلَمِ
وَكَيْفَ أبْغِضُهُ وَالنَّارُ مَوْضِعُ مَنْ
فى قَلْبِهِ أثَرٌ مِنْ بَعْضِ بُغْضِهِمِ
فَمَبْلَغُ القَوْلِ هَـذَا إبْنُ فَاطِمَةٍ
بِنْتِ النَّبِىِّ لَهُ العَلْيَاءُ مِنْ قِدَمِ
أكْرِمْ بِهِ مِنْ شَرِيفٍ طَابَ عُنْصُرُهُ
أكْرِمْ بِهِ مِنْ حُسَيْنٍ قَامَ بِالحَرَمِ
كَالزَّهْرِ وَالوَرْدِ بَلْ كَالبَدْرِ طَلْعَتُهُ
فَلاَ ظَلاَمَ يُرَى إنْ سَارَ بِالحَشَمِ
كَأنَّهُ وَهوَ فى هَـذَا المَقَامِ لَهُ
مِنَ الجُنُودِ مَلاَيِينٌ مِنَ العِظَمِ

كَأنَّمَا أحْمَـدُ المُخْتَارُ سَيِّدُنَا
عِنْدَ الحُسَيْنِ يُرَى لِلقَلْبِ فَاغْتَنِمِ
لاَ مَشْهَدٌ فِيهِ نُورٌ مِثْلُ مَشْهَدِهِمْ
وَلاَ مُلُوكٌ لَهُمْ عِـزٌّ كَعِزِّهِمِ
أبَانَ مَسْجِدُهُمْ فَضْلاً لِمُنْكِرِهِمْ
كَمْ فِيهِ مِنْ قَائِمٍ بِالوَعْظِ وَالحِكَمِ
يَوْمٌ أتَى فِيهِ مَوْلاَنَا الحُسَيْنُ هُنَا
عِيدٌ لَنَا نِعْمَةٌ مِنْ وَاهِبِ النِّعَمِ
وَبَاتَ مَسْجِدُهُ وَالكَوْنُ أجْمَعُهُ
مُفَوَّزٌ بِقُدُومِ السَّيِّدِ العَـلَمِ
وَالنَّارُ تُحْرِقُ يَوْمَ الحَشْرِ قَاتِلَهُ
وَهَهُنَا قَدْ رُمِى بِالذُّلِّ وَالنِّقَمِ
وَمَا سَمِعْنَا بِبَيْتٍ نَالَ مَكْرُمَةً
كَمِثْلِ بَيْتِهِمِ مِنْ سَالِفِ القِدَمِ
فَالصِّدْقُ وَالحِلْمُ وَالإحْسَانُ شِيمَتُهُمْ
وَالعَفْوُ وَالجُـودُ وَالإنْقَاذُ لِلذِّمَمِ
ظَنُّوا بِخَالِقِهِمْ خَيْرًا وَقَدْ عَمِلُوا أعْمَالَ أهْلِ الهُدَى حُبًّا لِرَبِّهِمِ

مِنْ بَعْدِ مَا شَهِدُوا أَنَّ النَّبِيَّ لَهُمْ
جَدٌّ وَهُمْ قِطَعٌ مِنْ نُورِ جَدِّهِمِ

وَبَعْدَ ما شَهِدُوا قَدْ حَارَبُوا دُرَرًا
مَوْصُولَةً بِإِمَامِ الرُّسْلِ كُلِّهِمِ

حَتَّى أَتَى اللهُ بِالنَّصْرِ الْمُبِينِ فَلَا
تَرَى الإِعَادِي سِوَى مَيْتٍ وَمُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ فِي التَّوَلِّي أَهْلُ خَيْبَرَ إِذْ
كَانَ الإِمَامُ عَلِيٌّ فِي نُحُورِهِمِ

نَبْذًا لأَعْدَائِهِمْ طَرْدًا لَهُمْ وَلَهُمْ
يُقَالُ سُحْقًا إِذَا جَاءُوا لِمَأْتَمِهِمِ

جَاءَتْ مِنَ اللهِ آيَاتٌ مُطَهَّرَةٌ
فِي آلِ بَيْتِ رَسُولٍ وَاصِلِ الرَّحِمِ

كَأَنَّمَا الشَّمْسُ فِي أُفْقِ السَّمَاءِ لَهَا
نُورٌ يُضِيءُ فَلَازِمْ آيَ ذِكْرِهِمِ

مِثْلَ الأَحَادِيثِ جَاءَتْ لَيْسَ يَحْصُرُهَا
ضَبْطٌ تُنَبِّهُ عَنْ مِقْدَارِ فَضْلِهِمِ

وِقَايَةٌ حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ قَاطِبَةً
مِنَ السَّعِيرِ فَلَا تَرْكَنْ لِغَيْرِهِمِ

مَا سَامَنِي زَمَنِي سُوءًا وَزُرْتُهُمُ
إِلَّا وَقَدْ زَالَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ غُمَمِ

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى نَفْسِي بِحُبِّهِمِ
إِلَّا وَنِلْتُ الْغِنَى مِنْ سِرِّ نُورِهِمِ

لَا تُنْكِرِ السِّرَّ فِي آلِ الرَّسُولِ فَهُمْ
مِنْ نُورِ جَدِّهِمِ جَادُوا بِسِرِّهِمِ

وَذَاكَ أَنَّهُمُ مِنْهُ وَوَالِدُهُمْ
بَابُ الْعُلُومِ عَلِيٌّ فَارِسُ الأُمَمِ

وَسَاءَ أَهْلَ الْقُرَى طُرًّا بِأَجْمَعِهِمْ
وَالْمُخْلِصِينَ لَهُمْ مَا قَدْ جَرَى بِهِمِ

كَأَنَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ مُصَابِهِمِ
نَارًا وَفِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ دِمَائِهِمِ

وَالْجِنُّ تَرْثِي لَهُمْ حُزْنًا وَتَمْدَحُهُمْ
وَالأَرْضُ تَبْكِي وَمَنْ بِالْحِلِّ وَالْحَرَمِ

عَمُوا الأَعَادِي فَلَمْ تُدْرِكْ بَصَائِرُهُمْ
مِثْقَالَ ذَرَّةِ نُورٍ مِنْ ضِيَائِهِمِ

أقسمتُ بالله أنّى لو حضرتُهم
لكنتُ طوعًا لهم فى كلّ أمرهم
وما حوى الكونُ من عزّ ومن شرف
وما حوت مصرُنا من حُسن حُسنهم
تبارك الله قد أعطيتُهم نعمًا
من الإله فأفقتم مجمع النعم
وكم لكم من كرامات ومن حِكم
ومن فضائل لا تُحصى لدى قلم
وأحييتِ الملّة السمحاء دعوتُكم
بالسيف والجدّ بل بالوعظ والكلم
بعارضٍ من علوم الشرع كم هطلت
نفائس الدرّ من ياقوت نطقهم
دعنى ومدحى لهم دعنى وحبّهم
وقف معى يا عذولى عند بابهم
الطاهرون وأهل الله من شهدت
لقدرهم سورة الأحزاب بالعظم

الله طهّرهم من كلّ حادثة
هم شمس دين فلم تدرك ولم تُرم
هم الكرام فلا تنسى كرامتهم
أيامهم أشرقت من حسن فعلهم
أبناء فاطمة الزهراء كم سعدت
بحبّهم أمم أعظم بحبّهم
فالدرّ من حسن جاءت محاسنه
ومن حسين ضياء البرق فى الظلم
ماذا أقول ومدح الله يخجلنى
فى هل أتى قد أتى ينبى بقدرهم
آيات ربّى بإخلاص لهم شهدت
وأنّهم فى جنان الخلد فى نعم
لم تأت عندهمو شمس شرابهم
من سلسبيل فواشوق لشربهم
دامت عليهم من الرحمن خالقنا
فى كلّ حين تحيّات بخلدهم

مُحَكَّمَاتٌ بِأَيْدِيهِمْ سُيُوفُهُمُ
مِنَ الشَّجَاعَةِ وَالإِخْلَاصِ وَالهِمَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلاَّ كَانَ خَصْمُهُمُ
فِى أَسْفَلِ النَّارِ فِى دَرْكٍ لَدَى إِرَمِ

رَدَّتْ شَجَاعَتُهُمْ قَوْمًا تُحَارِبُهُمْ
لَدَى حُنَيْنٍ لَدَى أُحُدٍ وَبَدْرِهِمِ

أُكْرِمْ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَتِى
أُكْرِمْ بِأَوَّلِ مَنْ لَحِقَتْ بِخَيْرِهِمِ

لَهَا مِنَ الْبَدْرِ حُبٌّ وَهْىَ بَضْعَتُهُ
جَاءَتْ بِرَيْحَانَتَيْهِ مِنْ عَلِيِّهِمِ

فَمَا تُعَدُّ وَلاَ تُحْصَى فَضَائِلُهَا
مِنْهَا الشُّمُوسُ الَّتِى فِى أَرْضِ مِصْرِهِمِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ وَالِدِهَا وَكَانَ لَهُ
حُبٌّ لَهَا زَائِدٌ فِى الْقَدْرِ وَالْقِيَمِ

فَزَيْنَبٌ بِنْتُهَا تِلْكَ الَّتِى اشْتَهَرَتْ
بِالْجُودِ وَالْحِلْمِ وَالإِعْطَاءِ وَالْكَرَمِ

إِنْ تَأْتِهَا زَائِرًا لِلَّهِ مُحْتَسِبًا نِلْتَ الْمُرَادَ بِإِذْنِ اللهِ فَالْتَزِمِ

كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِى اتَّصَفَتْ
بِكُلِّ مَا يُشْتَهَى مِنْ سَائِرِ النِّعَمِ

وَكَالصِّرَاطِ لَهَا سَيْرٌ وَمَعْدَلَةٌ
لاَ تَعْرِفُ الظُّلْمَ إِنَّ الظُّلْمَ لِلظُّلَمِ

لاَ تَحْزَنَنْ لِلأَعَادِى إِنْ أَتَوْا كَذِبًا
مِنْ بَعْدِ شُهْرَتِهَا فَاضْرِبْ بِقَوْلِهِمِ

يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَتِ الزُّوَّارُ قَاصِدَةً
ضَرِيحَهُمْ نَحْوَ مِصْرٍ نَحْوَ مَجْدِهِمِ

وَمَنْ هُمُ مِنْ رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا
وَمَنْ هُمُ نِعْمَةٌ مِنْ وَاهِبِ الْحِكَمِ

سَرَيْتُ مِنْ بَلَدٍ أَسْعَى إِلَى بَلَدٍ
حَتَّى اتَيْتُ إِلَيْهِمْ فِى دِيَارِهِمِ

وَبِتُّ فِى جَبَلٍ مِنْ بَعْدِهِ جَبَلٌ
أَرْجُو الإِلَهَ شُهُودًا فِى جَمَالِهِمِ

وَأَنْتَ يَا حَسَنٌ يَا رَحْمَةٌ ظَهَرَتْ
وَيَا حُسَيْنُ الَّذِى بِالذِّكْرِ لَمْ يَنَمِ

إليكما الجسمُ بالقلبِ العليلِ أتى
فنظرةً منكما تجلو من العقمِ
وقدّمتك أيا قلبي محبتهم
إلى الضريحِ فسلّمْ عندَ بابهمِ
حتى تنالَ من الرضوانِ غايتَهُ
فهمْ كرامٌ وإني من ضيوفهمِ
خفضتُ كلَّ جناحٍ عندَ مشهدِهمْ
وزالَ كلُّ جماحٍ من مُريدِهمِ
كيما أفوزَ بوصلٍ منهمُ أبدًا
يا ربِّ فامنُنْ على قلبي بوصلِهمِ
فحُزتُ من مدحِهمْ شيئًا أكونُ بهِ
لدى النبيِّ قريباً يومَ حشرِهمِ
وجلَّ مقدارُهمْ عمّا أتيتُ بهِ
وإنني جاهلٌ حقًا بحقِّهمِ
بُشرى لزوّارِهمْ من كلِّ ناحيةٍ
بُشرى وطوبى لمنْ يأتونَ في الظُّلَمِ

لمّا علمنا رضا الباري بحبِّهمِ جئنا إليهمْ وقد همنا بمدحِهمِ
غابتْ نفوسُ الهوى من نورِ مشهدِهمْ
فيرجعونَ به عن سوءِ فعلِهمِ
ما زالَ سرُّهمُ بشفي محبّهمُ
حتى أرودُ الهوى في حيزِ العدمِ
ودّوا لكلِّ محبٍّ أن يكونَ على
نهجِ الشريعةِ نهجًا غيرَ منفصمِ
تمضي الليالي عليهمْ في حياتِهمِ
وهمْ ركوعٌ بها أو في سجودِهمِ
كأنما الليلُ ضيفٌ جاء عندهمُ
يقرونهُ بتسابيحٍ لربِّهمِ
يجرُ دمعُهمُ من فوقِ خدِّهمِ
خطًا من النورِ فيهِ خشيةُ الحكمِ
من خوفِهمْ من إلهِ العرشِ خالقِنا
وكمْ لهمْ سادني حجٌّ على القدمِ
حتى أتوا نحوَ مصرٍ جاءهمْ زمرًا
أحبابُهمْ من كهولٍ مع عيالِهمِ

وَاذْكُرْ لِعَرْبَمَ مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهَا
قَدْ شُرِّفَتْ بِخُلُودٍ نَحْوَ عَدْنِهِمِ
يَا رَبِّ فَارْضَ عَلَيْهِمْ دَائِمًا أَبَدًا
بِحَقِّ طَهَ وَبِالإِسْرَاءِ وَالْقَلَمِ
وَافْتَحْ عَلَيْنَا بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي
بِحَقِّ زَيْنٍ وَزَيْدٍ جَعْفَرِ الْعَلَمِ
وَزِدْهُمُ شَرَفًا وَامْنَحْهُمُ كَرَمًا
وَرَقِّهِمْ بِدَوَامِ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ
خَدَمْتُكُمْ بِمَدِيحٍ سَادَتِي فَخُذُوا
عَبْدًا أَتَاكُمْ بِدَمْعِ الذُّلِّ وَالنَّدَمِ
أَطَعْتُ نَفْسِي فَقَادَتْنِي إِلَى شَطَطٍ
وَجِئْتُكُمْ سَادَتِي أَسْعَى عَلَى قَدَمِ
فَيَا كِرَامٌ لَهُمْ مِنْ رَبِّنَا شَرَفٌ
وَيَا أَئِمَّةَ أَهْلِ الدِّينِ كُلِّهِمِ
وَمَنْ هُمُ آلُ بَيْتٍ جَلَّ فِي الْعِظَمِ
الدِّينُ مِنْ بَيْتِهِمْ قَدْ جَاءَ لِلْأُمَمِ

إِنْ كُنْتُ مُرْتَكِبًا إِثْمًا فَقَدْ رَجَعَتْ
نَفْسِي وَتَابَتْ إِلَى الْغَفَّارِ بِالنَّدَمِ
فَإِنَّ لِي حُسْنَ ظَنٍّ فِيكُمُ أَبَدًا
فَحَقِّقُوهُ بِحَقِّ الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ
إِنْ لَمْ أَكُنْ مُخْلِصًا فِي حُبِّكُمْ فَلَقَدْ
شَقِيتُ فَالْحُبُّ فِيكُمْ غَيْرُ مُنْكَتِمِ
حَاشَاكُمُ أَنْ تَرُدُّوا مَنْ أَتَى وَجِلًا
بِخَوْفِهِ وَلَكُمْ فَضْلٌ عَلَى الأُمَمِ
يَا أَكْرَمَ الآلِ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ بِمَا
فِيهِ النَّجَاةُ كَمِثْلِ الزَّهْرِ فِي الأَكَمِ
وَلَنْ يَخِيبَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَمْدَحُكُمْ
لِلَّهِ حُبًّا لَكُمْ فَاللَّهُ ذُو كَرَمِ
فَإِنَّ وَالِدَكُمْ بِالْعَدْنِ بَشَّرَكُمْ
وَسُدْتُمُ النَّاسَ فِي حُسْنٍ وَفِي نِعَمِ
يَا نَفْسُ كُونِي لِأَهْلِ الْبَيْتِ مُكْرِمَةً
يُكْرِمْكِ رَبِّي بِإِحْسَانٍ لِأَجْلِهِمِ

لَعَلَّ خَالِقَنَا مَنْ مِنْهُ مَبْدَؤُنَا
يَمُنُّ عَلَيْنَا بِخَيْرٍ فِى دِيَارِهِمِ
يَا رَبِّ أَنْتَ إِلَهٌ وَاحِدٌ صَمَدٌ
رَبُّ الْوُجُودِ وَرَبُّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ
وَالْطُفْ إِلَهِى بِنَا فِى كُلِّ نَازِلَةٍ
فَأَنْتَ رَبٌّ عَظِيمُ اللُّطْفِ مِنْ قِدَمِ
يَا رَبِّ فَارْضَ عَنِ الصِّدِّيقِ سَيِّدِنَا
حِبِّ النَّبِىِّ لَهُ الْعَلْيَاءُ فِى الْهِمَمِ
فِى الْغَارِ كَانَ مَعَ الْمُخْتَارِ صَاحِبِهِ
لَهُ التَّقَدُّمُ فِى الإِسْلَامِ وَالْكَرَمِ
أَمْسَى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقُنَا
خَيْرَ الثَّنَاءِ فَيَا بُشْرَاهُ بِالنِّعَمِ
وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الْفَارُوقِ سَيِّدِنَا
أَبِى الْفُتُوحَاتِ ذِى بَطْشٍ بِذِى صَمَمِ
يَفِرُّ إِبْلِيسُ إِنْ لَاقَاهُ فِى طُرُقٍ
وَالْجَوْرُ وَالظُّلْمُ مِنْ مَرْآهُ فِى عَدَمِ

وَحُبُّهُ لِرَسُولِ اللهِ يُعْلِنُهُ
لَدَى النَّبِىِّ عَلَى نَصٍّ عَلَى رَحِمِ
وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى عُثْمَانَ سَيِّدِنَا
وَجَامِعٌ لِكِتَابِ اللهِ بِالْقَلَمِ
يُجَهِّزُ الْجَيْشَ فِى أَيَّامِ عُسْرَتِهِ
وَقَائِمُ اللَّيْلِ فِى الأَسْحَارِ وَالظُّلَمِ
صِهْرُ النَّبِىِّ وَذُو النُّورَيْنِ كُنْيَتُهُ
كَذَا الصَّبُورُ عَلَى الْبَلْوَاءِ وَالْغُمَمِ
وَعَنْ عَلِىٍّ أَبِى السِّبْطَيْنِ سَيِّدِنَا
نِعْمَ الإِمَامُ كَمِثْلِ اللَّيْثِ فِى أَجَمِ
وَفِى الْجِهَادِ لَهُ سَيْفٌ لَهُ خَطَرٌ
أَرْدَى الأَعَادِى أَهَيْلَ الْكُفْرِ وَالظُّلَمِ
وَفَاتِحُ الْبَابِ مَشْهُورٌ بِقُوَّتِهِ
بِخَيْبَرٍ فَاجَأَ الْكُفَّارَ بِالْعَلَمِ
اجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الزَّهْرَاءِ سَيِّدَتِى
وَعَنْ بَنِيهَا وَزِدْ رَبِّى بِفَضْلِهِمِ

وَالآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ وَمَنْ
جاءوا لأجْلِ حُسَيْنٍ مِنْ بِلادِهِمِ
ما الجَعْفَرِيُّ أتَى بِالمَدْحِ مُحْتَسِبًا
فى آلِ أحْمَدَ خَيْرِ العُرْبِ وَالعَجَمِ
يَا رَبِّ فامْنُنْ عَلَيْنَا بِالرِّضَا أبَدًا
بِالمُصْطَفَى وَبِأهْلِ البَيْتِ وَالحَرَمِ
وَاغْفِرْ إلهِى لِكُلِّ المُسْلِمِينَ وَمَنْ
قَدْ وَحَّدُوا خَيْرَ تَوْحِيدٍ بِقَلْبِهِمِ
وَعُمَّ بِالخَيْرِ ابنَ ادْرِيسَ أحْمَدَنَا
المُقْتَفِى أبَدًا آثَارَ جَـــدِّهِمِ
وَعَنْ بَنِيهِ وَمَنْ وَالى مَجَالِسَـــهُ
مَجَالِسَ النُّورِ فِيهَا مَنْبَعُ الحِكَمِ
وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَنِ الجَدِّ الَّذِى اشْتَهَرَ
بِحِفْظِهِ لِكِتَابِ اللهِ وَالحِكَمِ
وَعَنْ بَنِيهِ وَعَنْ آلٍ لَهُ اشْتَهَرُوا
مِنْ آلِ جَعْفَرِ أشْرَافٍ أولِى كَرَمِ

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ لَنَا عِنْدَ المَمَاتِ وَلاَ
تَغْضَبْ عَلَيْنَا وَجُدْ بِالعَفْوِ وَالنِّعَمِ

قال شيخنا رضى الله عنه عند طبع هذه القصيدة : قد من الله على بنظم هذه القصيدة التى سميتها : البردة الحسنية الحسينية وذلك منذ خمس وأربعين سنة وقد طبعتها بأمر سيدنا ومولانا الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه ، والحمد لله على ذلك . . وقد كانت سببا فى المحبة والفتوح والاتصال .

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَوَاتٌ مَعَ السَّلَامِ لِطَهَ ... وَعَلَى الآلِ مَا يَدُومُ الدَّوَامُ

آلَ بَيْتِ الْحَبِيبِ أَنْتُمْ كِرَامُ ... سَادَةُ الْعُرْبِ قُدْوَةٌ أَعْلَامُ

جَدُّكُمْ لِلْوَرَى نَبِيٌّ رَسُولٌ ... وَأَبُوكُمْ أَمِيرُنَا وَالإِمَامُ

أُمُّكُمْ سَادَتِ النِّسَاءَ بِخُلْدٍ ... شَمْسُ نُورٍ مِنْهَا أَضَاءَ الظَّلَامُ

حَسَنُ الْحُسْنِ وَالْحُسَيْنُ أَخُوهُ ... وَبَنُوهُمْ أَفَاضِلٌ قُوَّامُ

كَمْ أَضَاءُوا الظَّلَامَ فِى جَوْفِ لَيْلٍ
أَهْلُ عِلْمٍ لَهُمْ بِهِ إِلْهَامُ

مَدْحُ رَبِّى لَهُمْ بِخَيْرِ كِتَابٍ ... أَفْضَلُ مُلْكٍ مَا نَالَهُ نُوَّامُ

مِنْ حَرِيرٍ لِبَاسُهُمْ فِى جِنَانٍ ... وَطُهُورٌ شَرَابُهُمْ وَالْمُدَامُ

مِنْ ضِيَاءِ النَّبِىِّ جَاءُوا إِلَيْنَا ... وَعَلَيْهِمْ أَنْوَارُهُ وَاحْتِرَامُ

حُبُّهُمْ لِلْوَرَى حَيَاةٌ وَنُورٌ ... وَوِدَادٌ وَرَحْمَةٌ وَمَرَامُ

إِنْ أَتَيْتَ الْمَقَامَ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ... آلَ بَيْتِ النَّبِى عَلَيْكُمْ سَلَامُ

مَنْ أَحَبَّ النَّبِى كَانَ مُحِبًّا ... لِبَنِيهِ وَهَكَذَا الأَحْكَامُ

حُبُّكُمْ نَابِعٌ لِحُبِّ مُحَمَّدْ ... أَنْتُمُ آلُهُ وَأَنْتُمْ كِرَامُ

حُبُّكُمْ لِلْقُلُوبِ نُورٌ وَيَهْدِى ... وَلَهَا الشَّوْقُ فِيكُمُ وَالْغَرَامُ

وَعَلِىٌّ أَبُوكُمُ يَوْمَ حَرْبٍ ... حَطَّمَ الْكُفْرَ سَيْفُهُ وَالْحُسَامُ

يَمْلَأُ الْعَيْنَ إِنْ رَأَتْهُ وَقَارًا ... وَلِذِى الصَّحْبِ مُقْبِلٌ بَسَّامُ

ذَهَبَ الْهَمُّ إِنْ لَقِيتَ عَلِيًّا
دَائِمُ الْبَسْطِ فِى الْوَرَى عَلَّامُ

نَاثِرُ الْوَجْهِ مِنْ قِيَامٍ بِلَيْلٍ
وَاسِعُ الصَّدْرِ فِى الْوَغَى مِقْدَامُ

طَيِّبُ الأَنْسِ ذُو كَلَامٍ حَكِيمٍ ... عِلْمُهُ قُدْوَةٌ وَصِدْقٌ كَلَامُ

إِنْ رَقَى مِنْبَرًا فَبَحْرُ عُلُومٍ ... وَعَلَى الْخَيْلِ فَارِسٌ صَدَّامُ

صَاحِبُ السَّيْفِ حَيْدَرٌ ذُو وَقَارٍ
ذُو زَئِيرٍ تَهَابُهُ الآجَامُ

رَبِّ إِنِّى أُحِبُّهُ فَعَلَيْهِ ... مِنْ فُؤَادِى تَحِيَّتِى وَالسَّلَامُ

يَا ابْنَ عَمِّ النَّبِىِّ إِنِّى مُحِبٌّ ... صَاحِبُ الْحُبِّ شَأْنُهُ الإِكْرَامُ

رَبَّنَا اغْفِرْ ذُنُوبَ عَبْدٍ مُحِبٍّ
إِنَّ حُبَّ الْكِرَامِ فِيهِ اعْتِصَامُ

وَرَجَائِى أَلَّا أَكُونَ طَرِيدًا
وَلَكَ الْفَضْلُ أَنْتَ رَبٌّ سَلَامُ

سَلِّمْ القَلْبَ عَنْ هَـــوَاهُ وَخُذْنِي
نَحْوَ نُورِ النَّـــبِيِّ فِيهِ اغْتِنَامُ
وَصَلَاةٌ عَلَيْهِ ثُمَّ سَلَامٌ وَعَلَى الآلِ مَا يَدُومُ الدَّوَامُ
جَعْفَرِيٌّ مِنْ آلِ جَعْفَرِ يَدْعُو مَالِكَ المُلْكِ جَاءَهُ الإِكْرَامُ

تمت فى ٢٢ ربيع الثانى سنة ١٣٩٤ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا آلَ أَحْمَدَ لا يَزَالُ ضِيَاؤُكُمْ يَضْوِى قُلُوبَ الْوَافِدِينَ إِلَيْكُمُ

المُسْلِمُونَ جَمِيعُهُمْ صَـــلُّوا عَلَى
خَـــيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْكُمُ
سَارُوا إِلَى خَيْرِ الأَنَامِ بِزَوْرَةٍ
وَإِلَيْكُمُ جَاءُوا وَصَلُّوا وَصَلَّوُا
وَالمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَكُمْ أَبْنَـــاءَهُ
شَمْسًا تُضِىءُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَيْهِمُ
مَنْ مِثْلُكُمْ يَا آلَ أَحْمَدَ فِى الوَرَى
سُدْتُمْ بِفَضْلِ جَمِيلِكُمْ وَصَبَرْتُمُ
وَشَهَادَةَ الشُّهَدَاءِ مِنْ فَضْلِ العَلِى
يَا سَادَتِى لِحَيَاتِكُمْ قَدْ نِلْتُمُ
إِنْ كَانَ مَسْكَنُ جِسْمِكُمْ فِى رَوْضَةٍ
فَتَرَاكُمُ كُلَّ القُلُوبِ سَكَنْتُمُ
حَاشَا أَضَامُ وَفِى الفُؤَادِ وِدَادُكُمْ
وَمُحِبُّكُمْ يَا سَادَتِى أَكْرَمْتُمُ

مَنْ مِثْلُكُمْ تَحْتَ العَبَاءِ مُشَرَّفًا
أَكْرِمْ بِكُمْ يَا سَادَتِي شُرَّفْتُمُ

فَبِجَدِّكُمْ هَذَا النَّبِيِّ وَجَاهِهِ
فِي حُبِّكُمْ يَا سَادَتِي لَا نُهْضَمُ

وَبِجَاهِكُمْ عِنْدَ الإِلَهِ وَفَضْلِكُمْ
أَعْدَاؤُنَا ذَاتَ الشِّمَالِ تَحَطَّمُوا

يَا أُسْدَ غَابٍ لَا يَضِيعُ نَزِيلُكُمْ
آجَامُكُمْ نَحْمِي وَأَنْتُمْ أَنْتُمُ

آلُ النَّبِيِّ وَآلُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ
عِزٌّ مَكَارِمُكُمْ لِقَوْمٍ أَسْلَمُوا

إِنْ غَابَ بَدْرُ اللَّيْلِ أَنْتُمْ بَدْرُهُ
أَوْ غَابَتِ الشَّمْسُ المُضِيئَةُ كُنْتُمُ

شَمْسًا تُضِيءُ لَدَى القُلُوبِ وَسِرِّهَا
يَشْفِي قُلُوبًا قَدْ أَتَتْ تَتَرَحَّمُ

أُسْدٌ لَدَى الهَيْجَاءِ إِنْ نَقْعٌ عَلَا
وَسُيُوفُكُمْ نَجْمٌ يُضِيءُ وَيَرْجُمُ

وَزَئِيرُكُمْ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَأَنَّمَا
رَعْدٌ بِلَيْلٍ بَلْ عَلِيٌّ ضَيْغَمُ

وَعُلُومُكُمْ بَحْرٌ تَنَاثَرَ دُرُّهُ حُلْوٌ بِهِ أَسْفَارُ عِلْمٍ يُفْهَمُ

فَجِهَادُكُمْ بَابٌ لِمَنْ هُوَ دَاخِلٌ
وَحَدِيثُكُمْ عِلْمٌ لِمَنْ هُوَ يَعْلَمُ

فَبِقَتْلِكُمْ فِي اللهِ كُنْتُمْ قُدْوَةً
لِلرَّاغِبِينَ فَبِالدِّمَاءِ تَوَسَّمُوا

وَسَكَنْتُمُ دَارَ اللِّقَاءِ وَطَالَمَا حَنَّتْ لَهَا أَرْوَاحُكُمْ وَحَنَنْتُمُ

عَمَّرْتُمُ الأَوْقَاتِ ذِكْرًا مُخْلِصًا
وَبِرَبِّكُمْ حُسْنَ الجَزَاءِ ظَنَنْتُمُ

فَجَزَاكُمُ الرَّبُّ الجَلِيلُ كَفِعْلِكُمْ
وَجِوَارَ جَدِّكُمُ النَّبِيِّ سَكَنْتُمُ

الخُلْدُ دَارُكُمُ بِظِلٍّ بَارِدٍ
وَاللهُ مِنْ طِيبِ الشَّرَابِ سَقَاكُمُ

اللهُ فَضَّلَكُمْ وَأَعْلَى قَدْرَكُمْ وَإِلَى الشَّهَادَةِ وَالمُلَا نَادَاكُمُ

سُدْتُمْ بِسَابِقَةٍ وَفِعْلٍ طَيِّبٍ
وَالجَدُّ طَابَ وَأُمُّكُمْ وَأَبُوكُمُ

حَسَنٌ هُوَ الشَّمْسُ الَّتِي قَدْ أَشْرَقَتْ
وَحُسَيْنٌ الْبَدْرُ الَّذِي بِسَمَاكُمُ

سَادُوا شَبَابَ الْخُلْدِ فِي دَرَجَاتِهِمْ
مَنْ مِثْلُهُمْ فِي الْخُلْدِ مَنْ سَاوَاهُمُ

وَلَزَيْنَبٍ بِنْتِ الإِمَامِ مَكَارِمٌ
وَلِفَاطِمٍ وَسُكَيْنَةٍ كُبْرَاهُمُ

نَهْوِيَّةٍ وَنَفِيسَةٍ وَلِزَيْنِهِمْ وَلأَنْوَرٍ وَلِجَعْفَرٍ مُوسَاهُمُ

وَلِبَاقِرٍ بَقَرَ الْعُلُومَ وَزَيْدِهِمْ
وَأَفَاضِلٍ سَكَنُوا الْبَقِيعَ تَرَاهُمُ

وَلِحَمْزَةٍ عَبَّاسِهِمْ وَعَقِيلِهِمْ طَيَّارِهِمْ طَارُوا إِلَى عَلْيَاهُمُ

زَهْرَاءُ سَادَتْ وَابْنُ عَمِّ الْمُصْطَفَى
تِلْكَ الأُصُولُ وَهَذِهِ ذُكْرَاهُمُ

فَجِوَارُكُمْ نِعْمَ الْجِوَارُ لِمَنْ أَتَى
فِي حَيِّكُمْ يَا سَادَتِي وَحِمَاكُمُ

إِنِّي نَزِيلُ جِنَابِكُمْ أَرْجُو عَطْفَكُمْ
وَوِدَادَكُمْ يَا سَادَتِي وَرِضَاكُمُ

غُفْرَانُكُمْ يُحْمَى الضَّعِيفُ مِنَ الأَذَى
وَتُرَدُّ أَعْدَائِي بِسَيْفِ أَبِيكُمُ

يَا مَنْ هُمُ أَمْنٌ لِمَنْ هُوَ خَائِفٌ
حَاشَا أُضَامُ بِحُبِّهِمْ حَاشَاهُمُ

نَادِيكُمُ نَادَى لِكُلِّ مُقَرَّبٍ أَهْلاً وَسَهْلاً جَنَّةٌ نَادِيكُمُ

وَرَدَدْتُمُ أَهْلَ السَّلاَمِ سَلاَمَ مَنْ
أَهْدَى السَّلاَمَ إِلَيْكُمُ حَيَّاكُمُ

أَحْيَاكُمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ تَفَضُّلاً
شُهَدَاءُ حَقٍّ فِي الْهَنَا أَحْيَاكُمُ

وَثِيَابُكُمْ مِنْ كُلِّ أَخْضَرَ سُنْدُسٍ
سُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاكُمُ وَكَسَاكُمُ

وَطَعَامُكُمْ مَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُكُمْ
وَاللهُ مِنْ عَيْنِ النَّعِيمِ سَقَاكُمُ

وَأَرَاكُمُ النُّورَ الْبَهِيَّ بِحَضْرَةٍ
وَلِنُورِهِ الْعَالِي الْعَظِيمِ هَدَاكُمُ

طُوبَى لِعَبْدٍ قَدْ يَزُورُ ضَرِيحَكُمُ
فَرِحَ الْفُؤَادُ لأَنَّهُ يَلْقَاكُمُ

وَالرُّوحُ تَعْرِفُ مَنْ يَزُورُ لأَنَّهَا
تَدْرِى وَأَنَّ الرُّوحَ لاَ تَقْلاَكُمُ

رُفِعَ الْحِجابُ لِمَنْ تَرَفَّعَ قَدْرُهُمْ
وَهُنَاكَ مَنْ يَحْكِى لَنَا وَرَآكُمُ

يَا مُنْكِرِينَ تَنَكَّرُوا وَتَكَدَّرُوا
الْكُلُّ يَعْرِفُ نُكْرَكُمْ وَأَذَاكُمُ

إِنْ كَانَ عِنْدَكُمُ الْمَوَدَّةُ بِدْعَةً
فَمِنَ الْعَجِيبِ فَبِدْعَةٌ رُؤْيَاكُمُ

إِنَّ الْمَوَدَّةَ مِنْ قَدِيمٍ قَدْ بَدَتْ
وَالنُّكْرُ مِنْكُمْ بِدْعَةٌ وَقِلاَكُمُ

عَنْ آلِ أَحْمَدَ تَمْنَعُونَ أَحِبَّةً
عَرَفُوا النَّبِىَّ وَآلَهُ إِيَّاهُمُ

فَأَتَوْهُمُ مِنْ فَرْطِ حُبٍّ فِى الضُّحَى
مُتَشَوِّقِينَ وَحُبُّهُمْ نَادَاهُمُ

وَقُلُوبُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِوِدَادِهِمْ
هَجَرُوا الدِّيَارَ وَفَارَقُوا سُكْنَاهُمُ

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِىِّ مُحَمَّدٍ
خَيْرِ الأَنَامِ وَآلِهِ وَسَلَّمُ

وَالصَّحْبِ وَالأَبْرَارِ ثُمَّ أَئِمَّةٍ
قَامُوا بِنَصْرِ الدِّينِ فِيهِ تَقَدَّمُوا

مَا الْجَعْفَرِى يَشْدُو بِمَدْحِ أَحِبَّةٍ
عَلِمُوا الْمَعَارِفَ وَالْعُلُومَ وَعَلَّمُوا

سَلَّمْ إِلَهِى إِخْوَتِى وَأَحِبَّتِى
وَقَرَابَتِى يَا رَبِّ كُلٌّ يَسْلَمُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَصَلاَةُ رَبِّى دَائِماً ... تَغْشَى النَّبِىَّ حَبِيبَكُمْ

يَا سَادَتِى لاَ تَبْعُدُوا ... عَنِّى فَإِنِّى ابْنُكُمْ

أَرْجُو الرِّضَا يَا سَادَتِى ... مِنْ فَضْلِ رَبِّى عِنْدَكُمْ

يَا أَهْلَ وُدِّى إِنَّنِى ... فِى مِصْرِكُمْ بِجِوَارِكُمْ

نِعْمَ الْجِوَارُ جِوَارُكُمْ ... فِى دَارِ خُلْدٍ إِنَّكُمْ

جَنَّاتُ عَدْنٍ زُخْرِفَتْ ... مِنْ أَجْلِكُمْ لِخُلُودِكُمْ

أَهْلُ الْمَوَدَّةِ أَنْتُمُ ... جِبْرِيلُ جَاءَ لِجَدِّكُمْ

اللهُ شَرَّفَ بَيْتَكُمْ ... فِى الذِّكْرِ يُتْلَى طُهْرُكُمْ

يَا شَمْسُ يُضْوِى نُورُهَا ... تَعْلُو الْمَنَازِلَ شَمْسُكُمْ

حَاشَا أُضَيِّعُ وَإِنَّنِى ... مَحْسُوبُكُمْ فِى دَارِكُمْ

حَاشَا أُضَامُ وَإِنَّنِى ... مَحْسُوبُكُمْ فِى جَاهِكُمْ

حَاشَا أُضَامُ وَإِنَّنِى ... شَاهَدْتُ حُسْنَ كَمَالِكُمْ

مَنْ زَارَكُمْ نَالَ الْمُنَى ... حَاشَا يُضَامُ نَزِيلُكُمْ

يَا أَهْلَ وُدِّى أَنْتُمُ ... أَهْلُ الرِّضَا لِمُحِبِّكُمْ

أَحْيَا سَعِيداً سَادَتِى ... يُجْلَى الظَّلاَمُ بِنُورِكُمْ

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا مُذْنِباً ... فَالْعَفْوُ كَانَ لِجَدِّكُمْ

وَبِهِ أَنَالُ مَقَاصِدِى ... دُنْيَا وَأُخْرَى عِنْدَكُمْ

وَأَشُمُّ فِى الدُّنْيَا عَلَى ... عَهْدٍ طَوِيلٍ طِيبَكُمْ

يَا طَيْبَةٌ طَابَتْ بِمَنْ ... فَضَلَ الْخَلاَئِقَ جَدُّكُمْ

أَحْيَا سَعِيداً إِنَّنِى ... مِنْ فَضْلِ رَبِّى نَسْلُكُمْ

أَهْلَ الْعَبَاءِ أَحِبَّتِى ... مَا كُنْتُ أَهْوَى غَيْرَكُمْ

نَصْرَ النَّبِىِّ مُحَمَّداً ... فِى كُلِّ غَزْوٍ سَيْفُكُمْ

يَلْقَى الْمَهَانَةَ كُلُّ مَنْ ... شَهَرَ الْعَدَاوَةَ ضِدَّكُمْ

اللهُ أَعْلَى قَدْرَكُمْ ... اللهُ أَعْظَمَ أَجْرَكُمْ

دَارُ الْخُلُودِ دِيَارُكُمْ ... خَيْرُ الطَّعَامِ طَعَامُكُمْ

عَيْنُ التَّسْنِيمِ تَهَيَّأَتْ ... طُهْرُ الشَّرَابِ شَرَابُكُمْ

يَا مُطْعِمِينَ طَعَامَكُمْ ... لِلسَّائِلِينَ بِدَارِكُمْ

يَا مُكْرَمِينَ بِجَنَّةٍ ... خُضْرُ الثِّيَابِ لِبَاسُكُمْ

يَا مَرْحَباً يَا مَرْحَباً ... خَيْرُ الْجَزَاءِ جَزَاؤُكُمْ

فِيهَا نَعِيمٌ دَائِمٌ ... دُمْتُمْ وَدَامَ نَعِيمُكُمْ

يَا مَرْحَباً يَا سَادَتِى ... مَلأَ الْوُجُودَ ضِيَاؤُكُمْ

بِالْمُصْطَفَى لاَ تَتْرُكُوا ... هَذَا النَّزِيلَ بِبَابِكُمْ

يَرْجُوكُمُ فَضْلَ الرِّضَا ... مِنْ فَضْلِ رَبِّى رَبِّكُمْ

أَرْجُو مِنَ اللهِ الَّذِى ... أَرْضَاكُمُ فى عَدْنِكُمْ

غُفْرَانَ ذَنْبى إِنَّنِى ... فى عِطْفِكُمْ بِجِوَارِكُمْ

يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ... السَّعْدُ فى إِقْبَالِكُمْ

مُنُّوا عَلَىَّ بِنَظْرَةٍ ... تُحْيِى الْفُؤَادَ بِسِرِّكُمْ

وَأَحِبَّتِى يَا سَادَتِى ... الْكُلُّ يَحْضُرُ عِنْدَكُمْ

بِيضُ الْوُجُوهِ ضِيَاؤُكُمْ ... يُضْوِى فُؤَادَ مُحِبِّكُمْ

إِشْرَاقُ نُورٍ مِنْكُمُ ... كَالشَّمْسِ يُظْهِرُ فَضْلَكُمْ

مَا خَابَ عَبْدٌ زَارَكُمْ ... وَأَتَى الْمَقَامَ بِحُبِّكُمْ

يَرْجُو الرِّضَا مِنْ أَحْمَدٍ ... خَيْرِ الْخَلِيقَةِ جَدِّكُمْ

فَبِجَاهِهِ وَبِحُبِّهِ ... أَرْجُو الرِّضَا مِنْ عَطْفِكُمْ

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى ... عَمَرَ الْوُجُودَ بِعِلْمِكُمْ

يَا أَهْلَ عِلْمٍ نَافِعٍ ... نَفَعَ الْخَلَائِقَ قَوْلُكُمْ

مِنْ أَحْمَدٍ خَيْرِ الْوَرَى ... جِئْتُمْ وَشَعَّ ضِيَاؤُكُمْ

مَنْ مِثْلُكُمْ فى عِزِّكُمْ ... اللهُ أَظْهَرَ عِزَّكُمْ

أَلْقَى عَلَيْكُمْ حُبَّهُ ... كُلُّ الْقُلُوبِ تُحِبُّكُمْ

سُبْحَانَ رَبِّى إِنَّهُ ... بِالطُّهْرِ طَهَّرَ بَيْتَكُمْ

عَمَّ الأَنَامَ بِرَحْمَةٍ ... يَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكُمْ

يَا بَضْعَةً مِنْ أَحْمَدٍ ... أَنْتُمْ سُلَالَةُ جَدِّكُمْ

يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ ... كُلُّ الْقُلُوبِ تَوَدُّكُمْ

الْحُبُّ فَرْضٌ لَازِمٌ ... يَا سَعْدَ أَهْلِ وِدَادِكُمْ

اللهُ يَمْنَحُنِى الْهُدَى ... بِوِدَادِكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ

يَهْدِى لِرُوحِى دَائِمًا ... لَا تَنْثَنِى عَنْ نَهْجِكُمْ

أَتْلُو الْكِتَابَ مُرَتِّلًا ... لَا سِيَّمَا بِضَرِيحِكُمْ

فِيهِ التَّجَلِّى وَالْهُدَى ... مِنْ خَيْرِ فَضْلٍ مَلِيكِكُمْ

اللهُ رَبِّى قَدْ هَدَى ... عَبْدًا أَتَى فى دَارِكُمْ

يُقْرِى السَّلَامَ عَلَيْكُمُ ... عِنْدَ الْمَقَامِ مَقَامِكُمْ

فِيهِ الضِّيَا مِنْ نُورِكُمْ ... جَاءَ النَّسِيمُ بِعِطْرِكُمْ

فَرِحَ الْفُؤَادُ بِحُبِّكُمْ ... يَا مَرْحَبًا بِنَسِيمِكُمْ

الْمِسْكُ فَاحَ لِزَائِرٍ ... نَشْوَانَ يَنْشُقُ عَرْفَكُمْ

جَذَبَ الْقُلُوبَ وِدَادُكُمْ ... كُلُّ الأَنَامِ تَوَدُّكُمْ

جَاءُوا بِحُبٍّ خَالِصٍ ... يَدْعُونَ رَبِّى عِنْدَكُمْ

اللهُ يَقْبَلُ مِنْهُمُ ... دَعَوَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِكُمْ

أَيَّامُكُمْ قَدْ أَشْرَقَتْ ... شَمْسُ الْفَضَائِلِ شَمْسُكُمْ

مَا كَانَ بُغْدِي عَنْ قِلَى وَأَنَا أُرَدِّدُ مَدْحَكُمْ
بِاللهِ أَرْجُو فَضْلَكُمْ لاَ تَحْرِمُونِي عَطْفَكُمْ
أَرْجُو الرِّضَا يَا سَادَتِي مِنْ نُورِ فَضْلِ دُعَائِكُمْ
وَصَلاَةُ رَبِّي دَائِمًا تَغْشَى النَّبِيَّ حَبِيبَكُمْ
وَكَذَا السَّلاَمُ عَلَيْكُمُ مَا فَاحَ عِطْرُ مَدِيحِكُمْ
مَا الْجَعْفَرِيُّ بِبَابِكُمْ
يَرْجُو الرِّضَا مِنْ فَضْلِكُمْ

نظمت فى التاسع عشر من رجب سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّرًا قَدْ عَمَّهُمْ

أَكْرِمْ بِهَا الدَّارَيْنِ زَيْنَبُ إِفْبِلِي
مَدْحَ الْمُحِبِّ وَقَدْ أَتَى لِرِيَاضِكُمْ
اللهُ يَقْبَلُ مَنْ أَتَى مُتَوَسِّلاً
يَرْجُو الشَّفَاعَةَ مِنْ شَفِيعِ جَدِّكُمْ
هُوَ شَمْسُ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتُمْ نُورُهَا
مَا خَابَ مَنْ مَدَحَ النَّبِيَّ بِبَابِكُمْ
بِشُهُودِكُمْ تَذْكَارُهُ وَمُحِبُّكُمْ
ضَيْفُ النَّبِيِّ إِذَا أَتَى فِى دَارِكُمْ
طُوبَى لِمَنْ جَاءَ الْمَقَامَ مُسَلِّمًا
فَرِحَ الْفُؤَادُ وَقَدْ كُسِى مِنْ نُورِكُمْ
وَعَلاَمَةُ الإِسْعَادِ أَنْتُمْ وَالْهُدَى
سَعِدَ الَّذِى يَا سَادَتِى قَدْ جَاءَكُمْ
وَأَبُوكُمُ الْبَطَلُ الإِمَامُ وَأُمُّكُمْ
بِنْتُ النَّبِيِّ وَجَعْفَرٌ هُوَ عَمُّكُمْ

وَدِيَارُكُمْ جَنَّـــاتُ خُلْدٍ أُخْدِقَتْ
سُحُبُ الْفَضَائِلِ هَاطِلَاتٌ عِنْدَكُمْ
رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ يَفُوحُ لِمَنْ أَتَى
فِي دَارِكُمْ وَبِحُبِّكُمْ قَدْ أَمَّكُمْ
مَنْ زَارَكُمْ يَرْجُو الزِّيَارَةَ بَعْدَهَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْجِنَـــانِ بِخُلْدِكُمْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّـــبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلَامُ مُعَطَّرًا قَدْ عَمَّكُمْ
مَا الْجَعْفَرِي يَشْدُو بِمَدْحِكُمُ وَقَدْ
جَاءَ الدِّيَارَ فَأَكْرِمُوهُ بِعَطْفِكُمْ

* * *

فهرس ديوان سيدى صالح الجعفرى

(الجزء الخامس)

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
١	يا من يريد شفاء القلب من علل	٧١٧
٢	مزق ثياب البعد وادخل حضرة	٧٢٢
٣	واهجر الوسواس لا تركن له	٧٢٥
٤	الصبر كالصبر	٧٢٨
	(حرف الميم)	
٥	الحمد لله من قلبي أردده	٧٣٢
٦	يا مالك الملك والملكوت والأمم	٧٣٦
٧	يا غياث المستغيثين ويا سابق الإحسان	٧٤٠
٨	يا غياث المستغيثين ويا كاشف الكرب	٧٤٣
٩	جد بإفضال	٧٤٧
١٠	ودود جد بالود منك لمهجتي	٧٥٠
١١	شفيعي إليك رسول كريم	٧٥٣
١٢	بفضلك يا أله صل مسلما	٧٥٥
١٣	يا رسول الله أنت المرتجى	٧٥٨
١٤	رسول الله يا غوث الأنام	٧٦٠
١٥	يا خير من أوطىء الثرى	٧٦٤
١٦	يا أكرم الرسل الكرام	٧٧٠
١٧	يا رحمة عمت لكل وجوده	٧٧٤

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة
١٨	يا من له عز الشفاعة	٧٧٨
١٩	السبق سبقك قبل آدم فى الملا	٧٨٢
٢٠	حاشا أضام وإننى لك زائر	٧٨٥
٢١	أنا فى جوارك يا رسول الله	٧٩٠
٢٢	بوجهك يستسقى الغمام	٧٩٤
٢٣	صفاتك أوصاف الكرام ذوى الحجا	٧٩٩
٢٤	إليك رسول الله وجهت وجهتى	٨٠٢
٢٥	وظنى رجائى فيك يا أكرم الورى جميل	٨٠٦
٢٦	رسول الله ذو الكرم	٨١١
٢٧	وأبيض يستسقى الغمام بوجهه	٨١٣
٢٨	حسبى مديحك فى الحياة وبعدها	٨١٩
٢٩	امدح نبيا له الآيات قد نزلت	٨٢٣
٣٠	أيا طالب الخير	٨٢٧
٣١	أمن تذكر أهل البيت والحرم	٨٢٩
٣٢	آل بيت الحبيب أنتم كرام	٨٥٤
٣٣	المسلمون جميعهم صلوا على خير الأنام	٨٥٧
٣٤	يا سادتى لا تبعدوا	٦٣٠
٣٥	أكريمة الدارين	٨٦٩

تصحيح

الصفحة	السطر	الكلمة
٧٢٠	٥	بالعدل
	١٧	تلميذه
٧٢١	٥	القلوب
	٨	للنفس
	٩	الموت
٧٢٢	٤	مفتاحها
٧٢٣	٨	منزل
٧٢٤	٤	يعضل
	٨	ويأمل
٧٢٥	٩	فتولى
٧٢٦	٣	العطر
٧٢٨	١٦	الإله
٧٣٤	٤	أيقظت
٧٣٦	١٧	ومن
٧٣٧	١٦	دعائى
٧٤٣	١٠	وافتح
٧٤٦	٧	على
٧٤٨	١٣	سيد
٧٥٠	١٦	كل عام
	١٥	فسلمى
٧٥٢	١	وبالفتح
٧٥٩	٩	يرجو
٧٦٢	١٣	فانظر
٧٦٣	١	دار السلام
٧٧١	١١	نظر الحبيبُ
٧٧٥	١٤	والشوق
٧٧٩	١١	عبيد
٧٨١	٢	الشفاعة
٧٩٥	١٥	وصف
٨٠٧	١٧	تهدى
٨٢٧	٣	مسكُ
٨٢٩	١٤	سبيلى
٨٣٦	٩	فاطمة
٨٣٩	٦	الأعادى
٨٤٠	٧	حكم بفتح الكاف
٨٤٤	٥	من
٨٤٤	٨	مريدهم
٨٥١	٢	نفس
٧٥٨	١٠	بفضل

تم الجزء الخامس بحمد الله تعالى

(ولحرف الميم بقية)

تأتي بالجزء السادس إن شاء الله تعالى

مطبعة السعادة
ميدان احمد ماهر - شارع بجداوى رقم ١٢
ت ٩٠٧٣٧٩ س.ت ١١٩٩٧٠